يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية

אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٥ تموز ٢٠٠٢ ■ ٢٤ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 5.7.2002 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 44/59 ■ 48 صفحة

لماذا تثير المخابرات قضية قيس عبيد بعد سنتين من منع النشر حولها؟!

المتابعة تدعو لتجديد اطلاق حملات الاغاثة لشعبنا

(ص٦)

الاتحاد تكشف وثيقة رسمية:

شارون يصدر اوامره لاستكمال تهويد النقب خلال ٣ سنوات

- شارون وبصفته وزيرا للبنى التحتية اتفق مع دائرة اراضي اسرائيل على خطة شاملة لتسريع عمليات نهب وسلب الاراضي العربية
- اقامة ١٤ مستوطنة «لليهود فقط» على اراضي القرى غير المعترف بها

الاحتلال يواصل جرائمه خلف ضباب الصمت المشين!

(ص٣)

العجز المالي في السلطات المحلية العربية يبلغ (١,٣) مليار شيكل

(ص٩)

اهالي حي وادي النسناس الحيفاوي العريق يرفضون مخططا يهدد بهدم بيوتهم

هجوم بالرصاص على مقر "ال عال" في لوس انجلوس (ص٤)

الاتحاد تكشف وثيقة رسمية:

شارون يصدر اوامره لاستكمال تهويد النقب خلال ٣ سنوات

• شارون وبصفته وزيرا للبنى التحتية اتفق مع دائرة اراضي اسرائيل على خطة شاملة لتسريع عمليات نهب وسلب الاراضي العربية • اقامة ١٤ مستوطنة «لليهود فقط» على اراضي القرى غير المعترف بها •



* حيفا - مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي - وصلت الى «الاتحاد»، مساء امس وثيقة رسمية، وهي محضر جلسة لمجلس اراضي اسرائيل التي بحثت وضعية اراضي النقب، والخطة التي وضعها رئيس الحكومة ارئيل شارون بصفته وزيرا للبنى التحتية، تقضي بتهويد النقب خلال ٣ سنوات، وكان شارون قد شارك في الجلسة المذكورة التي عقدت يوم الثلاثاء قبل الماضي ٢٠٠٢/٦/٢٥.

ومن بين القرارات التي اتخذت هناك قرار يقول: المنهال يقر حل مشكلة اراضي البدو من خلال فحص «ادعاءات البدو لملكية الارض بواسطة تقديم دعاااوى وشكاوى قضائية مضادة من قبل الدولة، على ان يتم دفع المبالغ المقترحة كتعويض، من اجل «اجبارهم» التخلي عن الارض من خلال مكاتب محامين خاصة؟ ويتبين ايضا من المخطط، انه من لا يقبل بالحل هذا خلال ٣ سنوات فان الدولة لن تتأخر في الاستيلاء على الارض، «واعادة سيطرتها على الارض».

وحسب المعلومات الموثوقة التي حصلت عليها «الاتحاد»، فان «دائرة اراضي اسرائيل» تخطط لبناء ١٤ مستوطنة «لليهود فقط» على اراضي القرى غير المعترف بها.

من لا يقبل «بالحل» خلال ٣ سنوات فان الدولة لن تتأخر في الاستيلاء على الارض

كذلك تخطط الدائرة بتوصية شارون الى طرد العرب من ٤٥ قرية عربية غير معترف بها، وتركيزهم في ١٦ تجمعا سكانيا، الامر الذي سيدمر مصادر رزق آلاف العائلات، خاصة، ان وضعية القرى العربية التي اقيمت مؤخرا تثبت هذا.

كلمة الاتحاد

ليس مجرم حرب فحسب

تكشف «الاتحاد» في عددها الصادر اليوم الجمعة، عن وثيقة رسمية خطيرة، ولكنها ليست مفاجئة، لمن عرف ويعرف نوايا حكومات اسرائيل المتتالية، وعلى راسها حكومة الحرب والارهاب الحالية، في ما يتعلق بالاقلية العربية في اسرائيل بشكل عام، وعرب النقب واراضيهم بشكل خاص.

ويتضح من الوثيقة التي تكشف بروتوكول اجتماع لما يسمى بـ «دائرة اراضي اسرائيل» شارك فيه شارون، ان هذا طالب بأن يكتمل عمليا تهويد النقب خلال مدة اقصاها ٣ سنوات، واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لهذا الغرض. والمقصود بهذه الاجراءات مصادرة عشرات آلاف الدونمات من الاراضي العربية، واقتلاع عشرات القرى العربية غير المعترف بها من جذورها الضاربة بالارض منذ عشرات وربما مئات السنين.

ونقول ان هذا القرار الجهنمي ليس غريبا، إذ لم تكف حكومات اسرائيل منذ عشرات السنوات عن حياكة المؤامرات تلو المؤامرات لاقتلاعنا، نحن الجزء الحي من شعبنا الفلسطيني في وطننا، وفي كل يوم نسمع عن مخطط، فتارة تهويد الجليل، وتارة اخفاء المعالم العربية من المدن الفلسطينية التي اصبحت مختلطة، وتارة اخرى تهويد النقب.

ويتبين من المعلومات التي حصلت عليها «الاتحاد»، ان حكومة اسرائيل تنوي تجميع العرب في ١٦ تجمعا سكانيا في النقب، وقد يتخيل الواحد منا ان الحديث يجري عن اقامة قرى جديدة عصرية بدل عشرات القرى القائمة، ولكن ما يثبته الواقع هو غير ذلك، إذ ان ما اقامته حكومات اسرائيل في النقب من قرى وتجمعات سكانية عربية لم تكن سوى غيتوات محرومة من شروط الحياة الطبيعية ومصادر الرزق، ومن المؤكد ان القرى الـ ١٦ التي يتكلم عنها شارون وزمرته ما هي إلا غيتوات جديدة. وفي المقابل فاننا نرى انه حين تسعى اسرائيل الى اقامة بلدات يهودية في النقب والجليل، وطبعا المستوطنات في الضفة والقطاع والجولان، فان اول ما تخطط له هو مناطق صناعية تبنى بعدها احياء سكنية حديثة.

إن اهالينا في النقب لهم نمط حياتي خاص بهم، ومن حقهم الطبيعي ان يستمروا به، وهذا التجميع المصطنع سيحد من نمط واسلوب حياتهم.

وقبل يومين هدمت اسرائيل ٤ بيوت في قرية ام النعم في النقب بعد اختلاق الحجج تلو الحجج. وهذا بالاضافة الى هدم بيوت في مناطق اخرى والسعي الى هدم المزيد.

إن حكومة اسرائيل الحالية وعلى راسها قادة حزب العمل، الداعم والحامي الاكبر للجزار ومجرم الحرب اريئيل شارون، تسعى الى الى دك برميل البارود ثانية بين اوساط جماهيرنا العربية، فنحن اول واكبر ضحايا الازمة الاقتصادية في اسرائيل، ونحن اول واكبر من يتضرر من سياسة التقليصات في جميع المجالات، وها هم يصعدون من جديد معركة الارض، وكل هذا يقود الى انفجار قد تكون حكومة شارون بيرس بن اليعيزر تسعى اليه! وإذا لم تتدارك الحكومة ما تفعله فانها ستتحمل مسؤولية اي انفجار قد يأتي مستقبلا.

«الاتحاد»

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦، فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الالكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٠٠٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٠١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

قوات الاحتلال فتحت النار على الاهالي شرق خانيونس!

الاراضي الفلسطينية - وفا - توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء امس، شماليّ منطقة الفراحين، إلى الشرق من خانيونس.

وذكر شهود عيان أن دبابتين وجرافتين شرعت بعملية تدمير لممتلكات المواطنين، التي شملت بئراً للمياه وغرفتين تعود لعائلة أبو شاهين.. وفتحت قوات الاحتلال النار صوب المواطنين هناك.

وفي وقت لاحق، دمرت قوات الاحتلال موقعاً لقوات الأمن الوطني شرقيّ عبسان الجديدة.

و أصيب، سبعة مواطنين بجراح مختلفة عندما أطلقت قوات الاحتلال نيران أسلحتها باتجاه سيارة فلسطينية مدنية في منطقة وادي الباذان شمال شرق نابلس.

وأفاد شهود عيان، أن قوات الاحتلال أطلقت النار على السيارة بشكل مباشر ومن دون سبب، مما أدى إلى إصابة المواطنين السبعة الذين نقلوا إلى مستشفيات جنين وطوباس.

وقد توغلت قوة من جيش الاحتلال تضم ثلاث مجنزرات وستة جيبات عسكرية، فجر امس، في بلدة عرابة جنوبي محافظة جنين.

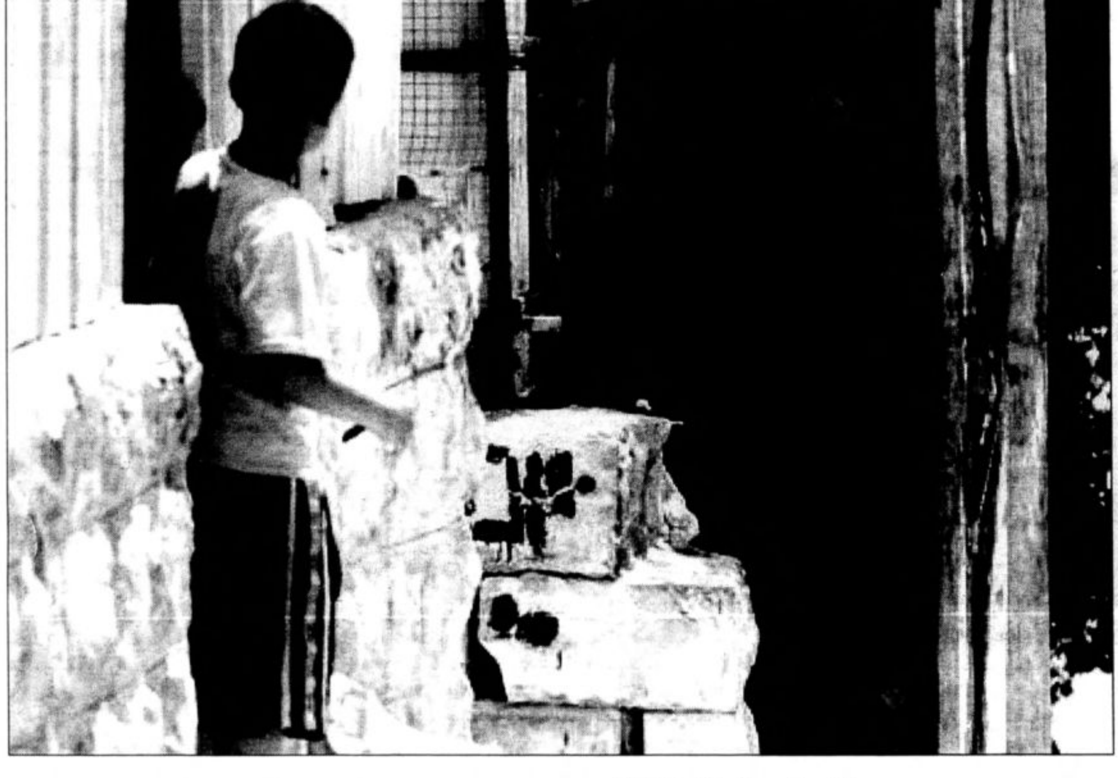
وداهمت قوات الاحتلال عدداً من منازل المواطنين بحثاً عن شبان تدعي أنهم مطلوبون لها.

وأفاد شهود عيان، أن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل صوتية داخل منازل المواطنين، مما أثار حالة من الرعب والإرهاب في صفوف المواطنين، لا سيما الأطفال منهم.

ثم اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ساعة مبكرة من الصباح، بلدة الراس وخربة جبارة جنوب مدينة طولكرم.

وذكر عدد من أهالي البلدة أن قوة إسرائيلية تساندها عدة مجنزرات وجيبات عسكرية، اجتاحت بلدة الراس، وخربة جبارة المحاذية لها، وأجرت عمليات تفتيش واسعة النطاق في حقول الزيتون والأراضي الزراعية المحيطة بهما، كما أطلقت العديد من القنابل الصوتية والضوئية فيها.

وأفاد الأهالي أن القوات الإسرائيلية وخلال اقتحامها لبلدة الراس قامت باعتقال ثلاثة مواطنين وهم، محمود نمر ياسين، ونضال رزق قاسم، و عبد الله سعيد عبد الله، واقتادتهم إلى جهة مجهولة بعد أن قامت بتكبيلهم أمام ذويهم، كما فرضت على البلدة حظراً للتجول، وسيرت دورياتها الراجلة والمحمولة في شوارعها الداخلية، وقامت بمداهمة عدد من المنازل وعاثت فيها فساداً، وقامت بأطلاق القنابل الصوتية والضوئية بداخلها.



جثامين محتجزة منذ اشهر

تسلمت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة «القانون» امس، جثامين ثلاثة شهداء، احتجزتهم سلطات الاحتلال منذ عدة أشهر، ونقلتهم إلى ذويهم بواسطة سيارة إسعاف خاصة.

وقالت محامية الجمعية حنان الخطيب، إنها تسلمت جثامين الشهداء، وهم: عندليب طقاطقة من قرية بيت فجار، إيهاب حبيب من محافظة بيت لحم، وفلاح صافي من بلدة العبيدية.

وأضافت أن الشرطة الإسرائيلية رافقت سيارة الإسعاف التي وضعت فيها الجثامين حتى حاجز بلدة ترقوميا العسكري قرب الخليل، قبل أن ينقل الشهداء بواسطة سيارة إسعاف أخرى تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إلى مسقط رأسهم في منطقة بيت لحم لمواراتهم الثرى.

وأوضحت أن المستشار العسكري الإسرائيلي، رفض بشكل قاطع وجود ممثلين لأسر الشهداء أثناء تسليم الجثامين.

كما أشارت إلى إنها تقدمت مؤخراً بكتاب التماس تمهيدي لإسرائيل تطالبها فيها بوضع حد لظاهرة احتجاز الشهداء، وللعمل الفوري على تسلم جثامين ١٥شهيداً بشكل خاص، وجميع الشهداء الذين تحتجزهم لديها إلى ذويهم حتى يتم دفنهم حسب التقاليد والأعراف الدينية الخاصة بهم.

وشددت المحامية، على أن عدم تسليم الشهداء، إلى أسرهم يعتبر انتهاكا صارخاً لكافة الأعراف والمواثيق الدولية وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي الإنساني، داعية في الوقت ذاته إلى احترام الإنسان حتى لو كان ميتاً.

حكاية مواطنة مقدسية مع «الداخلية» الإسرائيلية

قسم تسجيل السكان يواصل الممارسات العنصرية بحق المقدسيين العرب

القدس الشرقية المحتلة - وفا - بعد معاناة استمرت أكثر من عام، ترددت خلاله المواطنة أسمهان يوسف عبد الغني على مكاتب وزارة الداخلية في القدس للحصول على دور تسجيل ولديها محمود (٥ أعوام) وإيمان (٣ أعوام) في بطاقتها الشخصية، وافقت الوزارة على تسجيلهما إثر تدخل «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية»، ومتابعة القضية على مدار عدة أشهر.

المواطنة عبد الغني، كانت قد طلقت من زوجها، لتلتحق ثانية بأسرتها الفقيرة في «حارة السعدية» في القدس القديمة .. حيث تقيم هذه الأسرة في منزل صغيرة لا تتعدى مساحته سبعة عشر متراً مربعاً يأوى الآن ثمانية أشخاص.

والد أسمهان ضرير وفي الستينات من عمره، وتعاني أسرتها من عسر شديد في حالتها الاقتصادية.

بدأت معاناة هذه المواطنة، منذ اللحظة التي طلقت فيها من زوجها في أيار- مايو ٢٠٠١، حين تقرر أن يبقى محمود وإيمان في حضانتها، لتبدأ بعد ذلك حكاية معاناتها الطويلة مع تسجيل الطفلين في الداخلية، كما تقول المحامية دينا شبلي التي تابعت القضية.

ففي البداية وجدت المواطنة المذكورة صعوبة في تسجيلهما، لأن والدهما يحمل بطاقة هوية الضفة الغربية، إلا أن هذه الذريعة سرعان ما تم تفنيدها بعد حصول الطلاق، خاصة أن القانون الاسرائيلي يلحق الأبناء بالأم وليس بالأب في حالة انفصال الأم عن الأب، وهو ما نجحنا في استصدار قرار بشأنه.

بعد ذلك، كان لا بد من أن تتوجه المواطنة أسمهان للحصول على دور لدى قسم تسجيل السكان، سواء بالتوجه إلى مقر وزارة الداخلية في شارع نابلس، أو الاتصال الهاتفي بالمكتب لتحديد الدور، وهو ما فعلته المواطنة المذكورة على مدار عدة أسابيع لكن دون جدوى.

تقول المحامية شبلي: بعد أن تأكدت بنفسي من استحالة الحصول على الدور بالطريقتين المذكورتين، وجهت رسالة شديدة اللهجة إلى عمدي توفا نائبة مدير تسجيل السكان في وزارة الداخلية، طلبت منها تفسيراً لإجراءات الوزارة بخصوص منح موكلتي دوراً يمكنها من تسجيل طفليها، وقلت في الرسالة: «إن تسجيل الأولاد في بطاقة الهوية هو عملية مستحيلة» وبأن طريقة العمل التي تعتمدها الداخلية غير فعالة، ولا تلائم سلطة إدارية، بالإضافة إلى أنها تناقض الواجب الملقى على السلطة للعمل من أجل مصلحة الجمهور.

أما الخطوة التالية بالنسبة للمواطنة أسمهان فهي التوجه إلى «مؤسسة التأمين» للحصول منها على مخصصات لطفليها.. فحالة أسرتها الاقتصادية لا تمكنها من إعالة الطفلين، عدا عن حاجتهما للعناية الصحية المستمرة.

ووصف السيد زياد الحموري مدير «مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية» القرار الذي استصدره المركز لصالح المواطنة أسمهان عبد الغني، بأنه واحد من سلسلة قرارات كان المركز نجح في استصدارها لصالح مواطنين مقدسيين واجهوا تعقيدات كثيرة في إنجاز معاملاتهم.

وأضاف أن المطلوب من الداخلية الإسرائيلية مزيد من الإجراءات التي تسهل على المواطنين وترفع المعاناة عنهم، إذ لا يعقل أن تظل طوابير الانتظار تصطف أمام مكاتب الداخلية، فيما لا تشهد الحالة ذاتها في القدس الغربية.

هكذا حول الاحتلال أراضي الشيخ عجلين الزراعية الى أراضٍ جرداء

غزة – وفا – وقف المزارع عيد أحمد شملخ، ينظر بألم وحسرة كبيرتين إلى ما تبقى من أرضه الزراعية، التي تحولت إلى أرض جرداء، بفعل ضربات الجرافات والبلدزورات وجنازير دبابات قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ودمرت قوات الاحتلال، للمواطن شملخ عشرة دونمات، مزروعة بالعنب والتين في منطقة الشيخ عجلين، بالقرب من مستوطنة «نتساريم» جنوب مدينة غزة.

وقال المواطن شملخ وهو يمسك بيده اليمنى غصناً من كرمة العنب وقد بدت عليه علامات الحزن الشديد: «كانت أرضنا خضراء، طوال سنوات عديدة، لكنها تحولت خلال ساعات إلى أرض جرداء، لا حياة فيها.»

وأبلغ مراسل «وفا» الذي تجول في المنطقة «أنه كان يعتاش هو وأفراد أسرته من أرضه المدمرة التي رواها بعرقه ودمه، والآن انقطع مصدر رزقهم الوحيد».

وتقول مديرية الزراعة في غزة: إن قوات الاحتلال الإسرائيلي جرفت منذ بداية الانتفاضة وحتى الثاني من الشهر الجاري، حوالي ٣٥٠٠دونم من أراضي محافظة غزة الزراعية لوحدها، منها ٨٣٠ دونماً في منطقة الشيخ عجلين المحيطة بمستوطنة «نتساريم» من جهاتها الشمالية والغربية والجنوبية. وتعتبر منطقة الشيخ عجلين، من المناطق الزراعية الهامة في قطاع غزة، إذ تتميز بزراعة العنب والتين والخضار المتنوعة.

وأعلنت مديرية الزراعة، أن المساحة المجرفة في المنطقة مرشحة للزيادة نتيجة لأعمال التجريف اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي هناك.

وتتربع مستوطنة «نتساريم» على مساحة ٢٧٠٠دونم من أراضي المواطنين الفلسطينيين. وتشكل كابوساً مزعجاً للمواطنين، حيث تنطلق منها أعمال القتل والتدمير بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وكان الطفل عبد الصمد هاشم شملخ (١٠أعوام) آخر ضحايا قوات الاحتلال في منطقة الشيخ عجلين، حيث استشهد بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، أثناء تواجده في أرضه التي جرفتها قوات الاحتلال صبيحة الحادي والعشرين من الشهر الماضي.

وتعهد المواطن عيد شملخ بمواصلة الدفاع عن أرضه والبقاء فيها ولو كلفه الأمر حياته، وأنه سيعيد فلاحتها من جديد، مطالباً المجتمع الدولي والجهات المعنية بالتدخل الفوري لإجبار قوات الاحتلال الإسرائيلي على وقف اعتداءاتها ضد المواطنين الفلسطينيين والمزارعين منهم.

ولا يختلف حال المواطن اسحاق علي شملخ كثيراً عن حال قريبه عيد، بيد أن قوات الاحتلال دمرت مزرعة الدواجن التي يملكها.

وقال: إن قوات الاحتلال دمرت مزرعة الدواجن المقامة على مساحة ٦٢٠ متراً مربعاً، حيث أطلقت النار وقذائف الدبابات باتجاهها، مما أدى إلى نفوق عدد كبير من الدواجن، الأمر الذي كبده خسائر فادحة.

وكثيراً ما تنطلق دبابات إسرائيلية من وكرها في «نتساريم» باتجاه الطريق الساحلية لتمارس إرهابها بحق المواطنين فتقتل من تقتل وتعتقل من تعتقل.

وصرخ أحد المواطنين بصوت مرتفع، «انظر هذه الدبابة تتحكم فينا، منذ ساعتين ونحن بانتظار أن تسمح لنا بالمرور للعودة إلى بيتي في خانيونس».

ومواطنة أخرى كادت تبكي من شدة الغضب وهي تحتضن طفلها في إحدى المركبات العمومية، وتساءلت ما ذنب هذا الطفل أن يبقى في هذا الحر الشديد، أين حقوق الإنسان؟

وبعد انتظار دام ثلاث ساعات عادت الدبابة الإسرائيلية أدراجها الى المستوطنة وهي تدمر ما تبقى من أرض زراعية، وحينها اخترقت المركبات المفترق من الاتجاهين كلمح البصر خوفاً من عودة الدبابة مرة أخرى.

قتيلان في هجوم على مكتب «ال عال» بمطار لوس أنجلوس

مصدر يقول: المهاجم ذو ملامح «غير شرق اوسطية»

لوس انجلوس – وكالات – اقتحم مجهول مكتب شركة ال عال الإسرائيلية في مطار لوس أنجلوس الدولي بالولايات المتحدة، وأطلق النار على من فيه، مما أدى إلى مقتل شخصين، يعتقد أن من بينهما المهاجم، وإصابة عدة أفراد بجروح.

وقال مصدر اعلامي في الولايات المتحدة الأميركية إن المعلومات الأولية تفيد أن حارس أمن بمكتب شركة الطيران الإسرائيلية فتح النار على المهاجم «ذي الملامح غير الشرق أوسطية»، على حد تعبيره، فأرداه قتيلا.

وأضاف المصدر أن المهاجم كان يصيح «أخذتم وظيفتي» مما يشير إلى أن الحادث ليس «إرهابيا». وأشار إلى أن موقع الحادث من السهل الوصول إليه ولا يخضع لإجراءات تفتيش، وأنه من الواضح أن سلاح المهاجم كان شخصيا لا يسمح بأصابة عدد أكبر من الأشخاص.

ويأتي الحادث مع تشديد الإجراءات الأمنية في المدن الأميركية بمناسبة الاحتفالات بعيد الاستقلال الامريكي امس الخميس، وإعلان البيت الأبيض عن إجراءات أمنية لا سابق لها لتأمين تلك الاحتفالات.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض آري فلايشر وهو يعدد هذه الإجراءات «لن ندع الإرهابيين ينتصرون بإلغاء الاحتفالات الأميركية».

وشملت الإجراءات الأمنية زيادة تواجد الشرطة وضباط مكتب التحقيقات الفدرالي بالإضافة إلى أعمال المراقبة الخاصة تحت إشراف إدارة الأمن الداخلي التابعة للبيت الأبيض التي أنشئت بعد هجمات ١١ أيلول.

وفي نيويورك تم نشر زوارق وطائرات هليكوبتر تحمل وحدات مكافحة الإرهاب وضباطا من مكتب التحقيقات. بينما أقيمت مناطق بحظر الطيران فيها فوق المعالم التاريخية والأماكن المهمة مثل تمثال الحرية والبيت الأبيض.

يشار الى ان مسؤولين اسرائيليين سارعوا الى الترجيح بان العملية «ارهابية» طبعا!



فلتتوجه الانظار الى مدينة اللد

اعتداء بوليسي شرس على مظاهرة «تعايش» ضد هدم البيوت.. حتى قبل ان تبدأ!!

• حملة عنصرية في اللد تتطلب مواجهتها بحملة احتجاج جماهيرية واسعة •

* اللد - من حسن مواسي - يبدو ان سلطات وبلدية وشرطة ا للد يتصرفان حتى خارج حدود القانون الاسرائيلي.. فقد جرى امس الاعتداء على مظاهرة احتجاجية على سياسة هدم البيوت العربية في المدينة، حتى قبل ان تبدأ المظاهرة، وذلك دون ان يصل عدد المشاركين الى (٥٠)، اذ ينص القانون ان اي تجمهر اقل من هذا العدد لا يحتاج الى تصريح!!

ويقدم المحامي فتحي شبيطة والمحامي دان باومن صباح اليوم الجمعة استئنافا للمحكمة المركزية ضد قرار قاضية محكمة الصلح في الرملة وضع شروط لاطلاق سراح (١٠) من نشطاء حركة «تعايش» الذين قامت شرطة اللد باعتقالهم امس الخميس بعد دعوة الحركة تنظيم تظاهرة احتجاجية وتضامنية مع عرب اللد، ضد قرار بلدية اللد هدم (٧) منازل في المدينة.

وكانت وحدة خاصة من الشرطة قد قامت باعتقال نشطاء تعايش وهم: د. غادي الغازيك، فيرا فايدر، دفنا هرليش، بتحين كوبلر يارون كاسبي افيردورا كوهين، روت دبيون و٣ فتيات عربيات من اللد (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) عندما بدأوا يتجمعون امام مكتب رئيس بلدية اللد مكسيم ليفي ضد قراره هدم ٧ منازل عربية.. وقد انقضت الشرطة عليهم حتى قبل ان يبدأوا التظاهر!

وقالت نشيطة الحركة اميمة ابو راس: جئنا تلبية لدعوة الحركة بتنظيم مظاهرة احتجاجية مع سكان مدينة اللد العرب بضد سياسة هدم المنازل العربية، وذلك للتضامن معهم، خلال نظر المحكمة المركزية في الاستئناف بضد هدم البيوت، وفجأ بدأ رجال الشرطة الخاصة باعتقال المتظاهرين قبل حتى اقامة المظاهرة!

د. غادي الغازي الذي اعتقل قال لـ«الاتحاد» لقد قاموا بتهديدات وتوجيه الشتائم لنا «خلال التحقيق.. طبعا التهمة معروفة وهي التجمع غير القانوني لاكثر من (٣) اشخاص في مكان عام!! وهذا مناف للقانون.

واضاف الغازي: هذا حدث على الرغم من قيام ضابط الامن التابع لبلدية اللد السماح لنا بالتظاهر! واشار الى ان الشرطة وضعت شرطا عليهم مقابل اطلاق سراحهم وهو التعهد بعدم الدخول الى اللد خلال ١٥ يوما!!

واضافا د. الغازي بعدما رفضنا القيام بالتوقيع على هذا الطلب قامت الشرطة بتقديمنا الى محاكمة سريعة امام محكمة الصلح في الرملة، بحجة التظاهر غير القانوني، ومع اسفنا الشديد تبنت القاضية ادعاء الشرطة، وطلبت منا التوقيع والتعهد بعدم دخول اللد لـ(١٥) يوما.

وذكر المحامي وثام شبيطة ان تبني القاضية لموقف الشرطة هو خرق لمبادئ حرية التعبير عن الرأي وحرية الكلمة ونحن ننظر ببالغ الخطورة لهذه الخطوة واليوم الجمعة سنقدم استئنافا الى المحكمة المركزية ضد قرار المحكمة في الرملة.

هذا ودعت حركة تعايش الجماهير الواسعة، عربا ويهودا، من اجل الوقوف والتضامن مع عرب اللد ضد هدم منازلهم، وضد هدم المنازل في النقب ومجد الكروم وكل البلدات العربية.

واكدت الحركة نيتها مواصلة نضالها ضد سياسة الظلم والتمييز بحق الجماهير العربية في البلاد. ودعت الجمهور للمشاركة في حملتها الى سلفيت غدا السبت.

يشار الى ان الحملة السلطوية ضد عرب اللد تتواصل بشراسة وبدون رد كاف، مما يتطلب الجماهير العربية وقيادتها ان تصعد الاحتجاج، عبر التظاهر في اللد لشد ازر الاهالي وكسر حلقة اخرى من سياسة الهدم العنصرية.

مخول يطالب مراقب الدولة بفحص ممارسات الهدم التي تقترفها بلدية اللد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب الجبهوي عصام مخول، مراقب الدولة بفحص الحق الاخلاقي والانساني الذي تعتمده بلدية اللد في استصدار اوامر هدم البيوت غير المرخصة، ما دامت هذه السلطة، لا توفر الفرصة لسكانها للبناء المرخص، ولا توفر لها الحق في السكن في الاحياء التي تقيمها. وكان مخول يناقش تقرير مراقب الدولة حول السلطات المحلية.

وهاجم مخول تصرف بلدية اللد ورئيسها المنتخب مكسيم ليفي عضو الكنيست السابق، الذي وصل لتوه الى السلطة، وباشر بشكل استفزازي بتنفيذ اوامر الهدم بحق البيوت العربية غير المرخصة في المدينة، دون ان يعطي او يبحث عن اية حلول لازمة السكن التي يعاني منها مواطنو المدينة العرب. وتساءل مخول فيما اذا كانت سياسة الهدم هي المهر الذي يدفعه مكسيم ليفي للـيمين الترانسيفيري العنصري في مدينة اللد، واذا كانت هذه هي بشارته للجمهور العربي في المدينة؟

واشار مخول الى انه زار مدينة اللد صباح الاثنين الماضي، حيث نشرت الشرطة قرابة خمسمائة شرطي وعدد كبير من الآليات وبلدوزرات الهدم، حاصرت الحي العربي المحاذي لسكة الحديد لتنفيذ اوامر الهدم ستة بيوت عربية من اصل اكثر من الف وخمسمائة بيت غير مرخص في هذه المنطقة، فهل ينوي ليفي هدم هذه البيت في نهج جنوني.

وقال مخول من الجنون ان تقوم بلدية مكسيم ليفي في جلستها الاولى بعد الانتخابات بتخصيص مبلغ مليون شاقل - ليس لحل ازمة السكن للعرب في اللد، بل لهدم البيوت غير المرخصة.

وعبر مخول عن خشية من ان رئيس بلدية اللد، يتصرف بشكل لصوصي وعشوائي لتنفيذ اوامر الهدم قبل ان يعيقه قرار من المحكمة او تفاهم مع المواطنين. خاصة وان رئيس البلدية مكسيم ليفي يتهرب منذ اسبوعين من مقابلة النائب مخول ورئيس لجنة المتابعة شوقي خطيب، اللذين طلبا بالحاح عقد اجتماع معه قبل تنفيذ الهدم.

وقال مخول: ان اهالي اللد لا يرغبون في بناء بيوت غير مرخصة، ولا العيش فيها وانما يدافعون عن حقهم في الحصول على بناء مرخص. واضاف: ان البلدية ترفض توفير اية خطة لحل ازمة السكن لمواطنيها العرب. وترفض اصدار رخص. وتتقاعس عن توفير بيوت للسكن الجماهيري في الاحياء العربية، وترفض الموافقة على المخططات البديلة التي يعدها السكان العرب على حسابهم، وتمنع عنهم السكن في الاحياء اليهودية التي تلبي، شريطة الاقناع عن بيع البيوت للمواطنين العرب، ثم يتجرأ العنصريون بعد ذلك على الحديث عن القانو، وخرق القانون والبناء «غير المرخص» ان سياسة بلدية اللد هي الامر غير القانوني وغير الاخلاقي والعنصري في هذه المعادلة.

وحذر النائب مخول، رئيس البلدية مكسيم ليفي، من مغبة الوهم، ان بامكانه ان يضمن الهدوء والنظام والحفاظ على القانون، من خلال هدم البيوت العربية، والتهديد بالعنف تجاه المواطنين العرب، والتنكر لحقوقهم الدمقراطية، ولحاجاتهم الحياتية. وقال: ان احدا في اللد لا يرغب في خرق القانون ولا البناء غير المرخص، لكن احدا لن يسكت على هدم البيوت اذا كانت البلدية لا توفر الفرصة للمواطنين للبناء المرخص. وقال مخول ان هذه ليست مسؤولية العرب في اللد وحدها، ولا مسؤولية العرب وحدهم بل معركة كل دمقراطي وكل صاحب ضمير عربي او يهودي.

في لقاء له مع رئيس المعارضة الايطالي

بركة: لا يمكن املاء دولة على الفلسطينيين حسب المصالح الاحتلالية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، رئيس المعارضة الايطالية بيرو فاسينو، بعد التقائه مع عدد من اعضاء الكنيست والسياسيين الاسرائيليين.

واستمع الضيف لشرح من النائب بركة حول الاوضاع السياسية في المنطقة والذي اكد اننا نعتقد انه بعد وصول شارون الى الحكم دخلت العملية السلمية الى مأزق كبير لان شارون لا يملك اي برنامج للسلام وانه يرفض اتفاقية اوسلو ويريد ان يمسح كل افق للسلام، ومع انه لم يعلن عن هذه النوايا الا ان افعاله تبين ذلك.

وتطرق رئيس المعارضة الى الاصلاحات التي تطلبها اسرائيل والولايات المتحدة في السلطة الفلسطينية، فقال النائب بركة ان هذه الاصلاحات التي يتحدثون عنها هدفها ازاحة القيادة الفلسطينية الحالية وفرض قيادة حسب رغبة الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية، واضاف بركة، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انتخب عن طريق الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد في اختيار قيادته.

وشرح بركة عن وضع المواطنين العرب في اسرائيل الذين يشكلون (٢١٪) من مجمل السكان في اسرائيل ولكنهم يعيشون على (٢٥٪) من مساحة الارض عدا عن سياسة هدم البيوت بحق العرب بحجة البناء غير المرخص، ونسبة الاكاديمين العرب هي (٧٪) بينما نسبة العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر هي (٤٣٪) ونسبة العاطلين عن العمل هي (٥٠٪).

وتحدث بركة عن القوانين التي سنت في الكنيست والتي تعتبر هجمة على الدمقراطية وبداية بناء سياسة الابرتهايد في اسرائيل حيث انهم يريدون من وراء سن مثل هذه القوانين ابعاد التمثيل العربي من الساحة السياسية الاسرائيلية.

وسأل رئيس المعارضة عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل بالنسبة للعمليات الانتحارية فاجاب بركة قائلا ان هناك لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل والتي تمثل كافة الهيئات السياسية العربية والتي اعلنت انها ضد هذه العمليات من منطلق انساني لانها لا تخدم مصالح الشعب الفلسطيني بأي شكل من الاشكال ولا تساعد على اي تقدم باتجاه السلام، واضاف بركة ان مواصلة الاحتلال هو الذي اوجد مثل هذه العمليات لهذا فاننا لا نرى اي افق للسلام بدون انهاء الاحتلال.

لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل اعلنت انها ضد العمليات الانتحارية من منطلق انساني لانها لا تخدم مصالح الشعب الفلسطيني بأي شكل من الاشكال ولا تساعد على اي تقدم باتجاه السلام

لجنة المتابعة تدعو الجماهير العربية لاعادة تنظيم وتكثيف حملات الاغاثة لابناء شعبنا

* حيفا- مكتب «الاتحاد»- «مع تواصل وتصاعد الحملات العدوانية العسكرية والسياسية، الاسرائيلية - الامريكية، ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية الشرعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما يرافق هذا العدوان الهمجي، بابعاده ودلالاته الخطيرة، من قتل ومجازر وتدمير وتجويع ومؤامرات، يقف شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وحده هذه الايام في احدى اهم واخطر معارك ومحطات نضاله الشرعي والطبيعي دفاعا عن وجوده وتطوره ومن اجل الحرية والاستقلال، في ظل تفاقم مظاهر المجاعة في معظم المدن الفلسطينية، وفي ظل صمت عربي فاق صمت اهل الكهف، رسميا وشعبيا، وفي ظل تكالب القرصان الامريكي وتجاوز وقاحته كل حد وتصور، والى جانب التواطؤ الدولي الذي تأمرك فكرا وروحا وجسدا، وما يترتب على هذا التواطؤ الحالك على المدى القريب والبعيد، فاننا ندعو جماهيرنا العربية والفلسطينية في اسرائيل، في المدن والقرى العربية في الجليل والمثلث والنقب والساحل، الى اعادة تنظيم وتكثيف حملات الاغاثة، من مواد تموينية وغذائية وطبية، لنصرة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ومده بمقومات الصمود والنضال في مواجهة العدوان والاحتلال».

هذا ما جاء في بيان اصدرته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل امس الخميس.

كما ندعو الاحزاب والحركات السياسية والسلطات المحلية ولجان الاغاثة، المحلية والقطرية، والهيئات والجمعيات والمؤسسات العربية في البلاد الى القيام بدورها الفاعل والحيوي والتاريخي في تنظيم حملات الاغاثة بالتنسيق والتعاون مع مكتب لجنة المتابعة العليا..

ومن الجانب الآخر فاننا ندعو شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، الى مزيد من الحذر وتعزيز وحدته الوطنية وتعميقها وتطويرها، والالتفاف حول قيادته الوطنية برئاسة القائد الرمز ياسر عرفات، في سبيل مواجهة التحديات المصيرية والمؤامرات التي تحاك وتأتي من كل حدب وصوب، ومن البعيد والقريب، من اجل تحقيق سلام عادل وحقيقي وفقا لقرارات الشرعية الدولية، او ما تبقى من هذه «الشرعية».



اهالي حي وادي النسناس الحيفاوي العريق يرفضون مخططا بلديا يتهدد (٩٠) من بيوتهم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمعت، امس الخميس، اللجنة المحلية للتخطيط والبناء في بلدية حيفا الى اعتراضات عشرات الاهالي في شارعي «الجبل» و«الخوري» على مخطط هدم بيوتهم موصادرة اراضيهم وذلك بذريعة جعل شارع «الخوري» طريقا رئيسيا موصلا بين البلدة التحتا واعالي الكرمل. وقد مثل المعترضين كل من المحامين فؤاد مفيد نقارة، فيتولد ايراني، ليفتيش، واميل نحاس وسناء سربة عن جمعية التطوير الاجتماعي والير نحاس وجبران جبران وسامي فيصل حيث مثل كل منهم المعترضين امام لجنة التخطيط والبناء برئاسة عمرام متسناع، رئيس البلدية وعضوية المحامي ايمن عودة واميل غرينبوخ وايلي نحمياس وشراغا فايسمان وعموس ايون وعوفر شارون وموشي فارتمان.

وفي نهاية الجلسة تقرر عقد جلسة خاصة للجنة التخطيط والبناء لبحث الموضوع وقد اوضح عودة للاتحاد موقف الجبهة من هذه القضية بقوله: ان كتلة الجبهة الممثلة الوحيدة للجماهير العربية الحيفاوية تعارض هذا التخطيط لعدة اسباب ابرزها:

١) التخطيط انتدابي اعد في الثلاثينيات من القرن الماضي ولا يلائم الواقع الحالي بتاتا. عدا عن انه يتسبب بهدم ما يزيد من ٩٠ بيتا وجميع سكان هذه البيوت هم مستأجرون محميون واي تعويض لن يعوضهم عن بيتهم بالكامل كما ان كل بلد حضاري يعمل على تحويل الحي القديم (النواة) الى منطقة هادئة طرقها مرصوفة وليس بالتأكيد طريقا رئيسيا ومزدحما.

واضاف ان تحويل شارع الخوري الى طريق رئيسي من شأن ان يسبب الضائقة والازعاج وتلويث الجو في وادي النسناس كما انه من غير المنطقي ازعاج هؤلاء السكان بالسيارات التي تصعد من حيفا التحتا الى اعالي الكرمل وبالعكس.

كما انه يبدو ان البلدية معنية بالاسراع في تنفيذ هذا التخطيط لتخفف الضغط عن «كريات همشلاه» المزمع انهاء العمل فيها قريبا.

كذلك هدم البيوت من شأنه ان يسبب خسارة فادحة على مستوى الفن المعماري العربي في المدينة.

واكد عودة نحن لا نسكن المكان فقط انما المكان يسكننا ايضا. ونحن نرفض احداث اي خدش في اية زاوية في وادي النسناس فكيف الحال والبلدية تنوي هدم اكثر من ٩٠ بيتا . واوضح ان البلدية اتخذت القرار بشكل فوقي متجاهلة رأي الاهالي اذ لم تستشرهم ولم تستشر كتلة الجبهة ولم تستشر رئيس لجنة التخطيط والبناء للوسط العربي ايمن عودة.

لهذه الاسباب مجتمعة فان كتلة الجبهة تعارض التخطيط.

ويذكر ان عضو بلدية حيفا ايمن عودة كان قد زار معظم البيوت في الشارعين وشرح للاهالي الاخطار الناجمة عن هذا التخطيط وعمل على تقديم اعتراضات للاهالي في نادي الحزب الشيوعي والجبهة في وادي النسناس.

لماذا يجري النشر عن قضية قيس عبيد اليوم.. بعد مرور سنتين..؟!

• العائلة ترفض زجها في قضية اختطاف ابنها، وتؤكد ان الاتصالات معه انقطعت منذ فترة طويلة •

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – قال اكرم عبيد، من الطيبة، ان عائلة عبيد في المدينة تشجب بشدة محاولات السلطة زجها في قضية اختطاف الابن قيس عبيد من قبل «حزب الله»، وقال اكرم: «نعيد ونكرر بانه لا توجد لنا اي صلة ولا يوجد اي اتصال مع قيس ولا نعرف مكان تواجده ولا مدى علاقته وتورطه في القضية المنسوبة اليه».

واشار اكرم الى انه جرى اعتقال عدد من افراد العائلة ولفترات طويلة قبعوا خلالها في الزنازين وخضعوا للتحقيقات المتواصلة، وفرض الاعتقال الاداري دون تقديم اي دليل او اثبات لضلوع اي واحد منا في القضية. وكان الهدف واضحا وهو الضغط لابتزاز اعترافات واذا كان «الشاباك» قادرا على كل شيء، وقيس متهم فليبحثوا عنه هم وليجلبوه الى المحكمة ويحاكموه هو».

وعبر المحامي تامر عبيد، عن استغرابه للنشر بعد سنتين عن الموضوع، مشيرا الى ان صحف «هآرتس» و«معاريف» و«يديعوت احرونوت» توجهت قبل اكثر من سنة، الى المحكمة العليا للسماح لها بالنشر عن القضية، لكن اجهزة المخابرات و«الشاباك» عارضت ذلك، بادعاء ان النشر «يشكل خطرا على امن الدولة»! وعن توقيت النشر مؤخرا قال تامر، يبدو انه مرتبط باقتراب الجلسة للمحكمة التي ستبت فيها في قضية منى عبيد المهددة بالفصل من جهاز التعليم.

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول مشروع تطوير الاحياء

بركة: سياسة اكثر ما يمكن من العرب على اقل ما يمكن من الارض لا يمكن ان تستمر لانها ستجلب الكوارث

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اطار اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول سياسة وزارة الاسكان بشأن تطوير الاحياء، الذي قدمه النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست قال النائب بركة انه من المعروف ان المشروع لتطوير الاحياء القديمة الذي انطلق سنة (١٩٧٨) في زمن رئيس الحكومة بيجن استقبل بالترحاب واعتبر كتحول لاول مرة في الاحياء الفقيرة وهذه الخطوة كانت ايجابية لفرض العدل الاجتماعي، وبدأ هذا المشروع في الاحياء اليهودية وفي عام (١٩٩٥) دخل الى الاحياء العربية اي بعد (١٧) عاما.

واضاف بركة ان الدولة منذ بدء المشروع صرفت (٦) مليارات شيكل على الاقل على ترميم السقوف وتوسيع البيوت والترميم الخارجي للبيوت وترميم شقق للمسنين وقد وصل عدد الاحياء التي تم العمل فيها (١٨٠) في انحاء البلاد وعلى ما يبدو انه بعد انهاء ما امكن انهاؤه في الاحياء اليهودية تقرر اغلاق هذا المشروع بشكل تدريجي دون اي اهتمام لحاجات التجمعات السكنية العربية والجمهور العربي والذي دخل قبل سبع سنوات فقط في اطار المشروع، والازمة السكنية في الوسط العربي معروفة للجميع.

وقال بركة ان الحجة لالغاء هذا المشروع هي استبداله بمشروع اطلق عليه اسم مشروع البناء والاخلاء، وهدف هذا المشروع هو رص الابنية وسحب السكان الذين يتمتعون بحالة مادية جيدة الى هذه الاحياء المرممة، والنتيجة المعروفة من هذا المشروع وهو ما رأيناه في مدينة يافا حيث رممت المدينة بشكل جميل وادخل اليها اناس من ذوي وضع اقتصادي جيد من خارج يافا مما ادى الى خروج السكان الاصليين للمدينة منها منهم من اجبر على تركها ومنهم من اضطر الى الرحيل عنها وهذا عمليا هو الترانسفير الذاتي الذي انتظرته وتنتظره الاوساط اليمينية العنصرية في اسرائيل، وهذا يخلق مشكلة جديدة تحل محل المشكلة القديمة وهي ان المشروع الجديد لا يقضي على الضائقة في الاحياء انما يقضي على الاحياء نفسها ويضطر السكان للبحث عن احياء جديدة، في اكثر الاوقات تكون هي الاخرى بحاجة الى ترميم.


حملة
الرقم السري
تجعل صيفكم مثيراً
الرقم السري
Coca-Cola
تجمع الأرقام*
تركب الرقم السري الاسبوعي
وتربح جوائز من الاحلام بدون سحب !
كل يوم احد 20:30 قناة 2 في برنامج
"مساء عولمي" - رقم سري جديد
SODA
Sprite
Coca-Cola
كيف تركب
الرقم السري ؟
تحت الاغطية والالسنة
تجدون رقماً مكوناً من خانتين.
04
12
34
56
93
لديكم فرصة مغرية للفوز بجوائز مثيرة:
www.cocacola.co.il أو في لعبة بـ sms**:
ارسلوا كلمة cocacola الى الرقم 2622 وابدأوا اللعب.
69
في كل اسبوع سيعلن في التلفزيون
في التلفزيون في الصحافة وفي الانترنت
جديد يتكون من خمسة ارقام ذات خانتين
ركبوا الرقم السري خلال اسبوع من نشره
واربحوا فورا ودون سحب واحدة من
الاحلام حسب طعم حياتكم
للحصول على تفاصيل اضافية - تلفون
1212-33-2002
اضغطوا 4 للغة العربية
حافظوا على الاغطية في نهاية
الحملة تنتظركم مفاجأة مدهشة !
Coca-Cola
Coca-Cola
طعم الحياة

«شاهدت الجرافات الاسرائيلية وقد قامت بجر السيارة ودفنها في التراب وإلقاء المزيد من التراب حولها لتثبيتها في الحفرة»

ممارسات قطاع طرق: بعد دفن البشر في أرجاء الضفة والقطاع يتحول جيش الاحتلال إلى دفن السيارات على الطرقات الفلسطينية

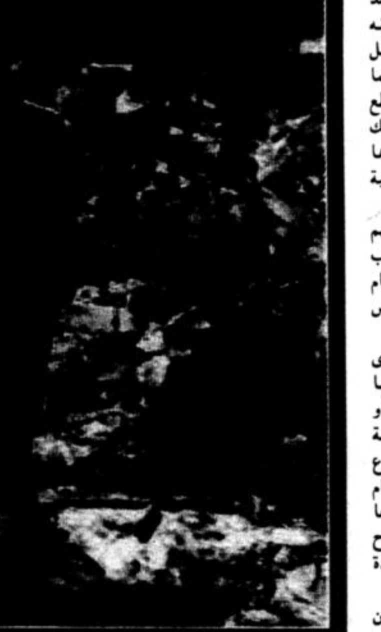
× رام الله - فلسطين، من ربيحة علان علان - تزايدت المضايقات الاحتلالية ضد المارة على الطرق الترابية في المناطق الفلسطينية بشكل مضاعف بعد انحصار حالة الاجتياح الكلية . ويصح القول أنه خلال الشهر الفائت والجاري لم يمر يوم واحد بشكل طبيعي على الطرق غير الطبيعية (الترابية)؛ فبينما توسعت حركة التجريف والحفر العميق والمتعمد لقطع الطرق الترابية أمام المارة؛ فقد استخدمت في ذلك جرافات من النوع الضخم وتم تعميق الحفر ومدها على شكل خنادق عريضة وعميقة بحيث تصبح عملية المرور عبرها شاقة إلى أبعد الحدود.

-وبما أن المواطنين لن يكفوا عن السعي لعملهم ولمواصلة حياتهم ؛ فإن شبان متطوعين أو أصحاب السيارات المتوقفة قرب هذه الطرق اعتادوا على القيام فورا بمحاولة تمهيد الطريق قد المستطاع لمرور الأشخاص وإن أمكن بعض السيارات.

وكأجراء لكسر هذه الارادة الحديدية لدى المواطنين؛ قامت القوات المحتلة بتكثيف طلعاتها إلى الطرق الترابية، وهذا يتم أحيانا بمعدل خمس أو ست طلعات يومية تقوم خلالها القواة الصهيونية بمنع المارة من العبور بتفريقهم بالغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص واعتقال بعض المواطنين؛ والقيام بالتفتيش عن البطاقات الشخصية للمارة، وهذا طبعا لا شيء مقابل متابعة قوات الاحتلال تدمير أي اصلاح تم على الطرق، فحتى موضع قدم المارة يتم إعادة تدميره..

وقد غدت الأكوام التي على المارة الهبوط من عليها مرتفعة إلى حد شاق جدا على المارة من الشبان أما كبار السن فالطريق اليوم بالنسبة لهم مشكلة ليس بعدها مشكلة.. وفوق ذلك لم يعد بالامكان أن تمر سيارات الاسعاف وسيارات الموتى إلا كما تمر باقي السيارات العادية بأن توصل المريض أو الميت (أو الشهيد) إلى نصف الطريق ثم ينقل إلى الطرف الاخر بأيدي الأشخاص ثم يحمل بسيارة أخرى من الطرف المقابل.

وبالنسبة للطريق الترابي الذي أمر من خلاله يوميا؛ وهو طريق (الجلزون - رام الله) البديل لطريق نابلس رام الله - فهو اليوم من الطرق القليلة للغاية التي بقيت متاحة للمرور عبرها ومع ذلك ففي الأيام السابقة تزايدت وتيرة التضيق على هذا الطريق كما على الطرق الأخرى إلى حد غير مبالغ فيه إلى أبعد الحدود، فبدل الساتر الترابي الواحد أصبح هناك على الأقل أربعة مناطق أو حواجز ترابية متوازية يفصلها بضع أمتار عن بعضها البعض بحيث على المار أن يعبرها جميعها.. وهناك تعطيل مستمر لعجلات السيارات عبر اطلاق الرصاص عليها من جانب همج الاحتلال..



مهران يذكر كيف قام المحتلون قبل يومين بدفن خمسة عشر سيارة كانت متوقفة قرب حاجز سردا على الطريق الى بيرزيت.. حيث أقدموا على حمل التراب بالجرافات واسقاطها فوق السيارات المتوقفة....

دفن السيارات

وكمثال على الاعتداءات الصارخة ضد المواطنين الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى سعيهم وفي أقصى الظروف لتأمين لقمة العيش لأبنائهم؛ قامت قوات الاحتلال ظهر الثلاثاء الاسبوع الماضي بدفن سيارتين في حفر التراب التي تقسم الطريق الترابي لنصفين.. وهذا طبعا ما هو إلا ما شاهدته بعيني أثناء مروري هناك ظهرا وما حاولت تسجيله بآلة التصوير الشخصية التي بحوزتي؛ ولا أدري إن قام جنود الاحتلال بدفن المزيد من السيارات بعد عودتي للمنزل، لكني علمت من أشقائي أن هناك سيارة شحن أخرى على الأقل تم تعطيلها هناك وأنهم جاؤوا أي أشقائي بعد أن عانوا والمارة من ملاحقة بالرصاص الحي ومنع من المرور عبر الطريق لمدة طويلة.

وإليكم هنا ما أفاد به أحد شهود العيان من رفاق أصحاب السيارات المدفونة في التراب حيث يخبرنا بشيء مما حدث معهم.

اسم الشاهد: ذياب حسن مساعي

العمل: سائق سيارة شحن، يستخدمها لنقل الخضار من عين البيضا وبرذلة في الشمال (جنين) إلى سوق الخضار في رام الله.

يقول ذياب واصفا ما حدث مع زميله وأشقائه:

«جاء إلى رام الله قادما من جنين لجلب الخضار- وطبعا بصعوبة ومخاطرة على حياته- وعندما أنهى عمله في رام الله عاد بسيارته باتجاه جنين وبما أنه وجد الطريق عبر بيتونيا صعبة للغاية فقد قرر المرور من هذه الطريق. وعندما عبر الطريق وأصبح على مشارف مخيم الجلزون ظهرت له سيارة جنود الاحتلال، فحاصرته وجها لوجه وأمرته بالعودة الى الوراء باتجاه الطريق الترابي وأوقفت سيارته (مرسيدس ٦٠٨ صفراء اللون ٤ طن)، حيث كانت الساعة حوالي السادسة مساء،. أوقفت السيارة على بعد أمتار من الحفر -الخنادق- الترابية، وأخذ جنود الاحتلال مفاتيح السيارة، ثم قاموا بتعطيل عجلاتها -بنشرتها- ثم أخذ الجنود أيضا البطاقات الشخصية للسائق وأشقائه المتواجدين معه.. ولم يجد السائق وأشقائه بديلا عن النوم في العراء قرب سيارتهم التي هي مصدر دخلهم ..

في الساعة التاسعة صباحا كنت أنا هنا فشاهدت الجرافات الاسرائيلية وقد قامت بجر السيارة هذه ودفنها في التراب وإلقاء المزيد من التراب حولها لتثبيتها في الحفرة.. بينما أمر سائق أخر بتحريك سيارته بنفسه داخل حفرة أخرى تقع بضع أمتار من هذه السيارة فجعلتها وهي مرسيدس ٦٠٨ بيضاء أربعة طن كهذه؛ في الحفرة وأهالت الجرافات الاسرائيلية عليها المزيد من التراب.. تم هذا بين الساعة ١٠ إلى ١٢ قرب الظهر..»

وبينما أنهى ذياب حسن شهادته هذه؛ أسرع لمساعدة زملائه وأبناء بلدته في محنتهم هذه.

وعندها تنهد صاحب سيارة أخرى وهو «سلطان» وقال: أما أنا فجعلوني بيدي أتلف عجلات سيارتي.. ثم سرد بعضا من معاناته على الطرق الأخرى ، مبينا لي أن ما يحدث هنا هو لا شيء مقابل ما يراه على الطريق عبر نابلس التي تحتاج منه لأربع ساعات ، مما يجعله مترددا في العودة فيظل أياما يعمل على الطرق هنا وهناك قبل أن يخاطر بالعودة لمنزله..

الفتى «مهران» أحد طلبة الحادي عشر العلمي تواجد في المكان أيضا؛ تابع معي وقبل مجيئي ما يحدث هنا، يتأمل بدقه هذه المعاناة، ويحتار في وصف ما يرى.. فيحدثني عن عام دراسي مضى بصعوبة بالغة وعن حال الناس الذي يزداد صعوبة وكيف تعمد القواة الصهيونية تكسيرالسيارات المتوقفة قرب المكان هذا دون أي سابق إنذار ودون أي مبرر.. وهو يذكر كيف قام المحتلون قبل يومين بدفن خمسة عشر سيارة كانت متوقفة قرب حاجز سردا على الطريق الى بيرزيت.. حيث أقدموا على حمل التراب بالجرافات وإسقاطها فوق السيارات المتوقفة....

العجز المالي في السلطات المحلية العربية يفوق (١,٣) مليار شيكل

• الفجوة بين احتياجات الوسط العربي والموارد التي تقدمها الحكومة في ازدياد مستمر •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام مركز مساواة بالتعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بافتتاح دورة تجنيد موارد مالية حكومية تهدف الى تدريب وتهيئة مبادرين في السلطات المحلية العربية لتحصيل الدعم المالي من الحكومة لتنفيذ مشاريع تطويرية ضرورية للقرى والمدن العربية.

تم افتتاح الدورة يوم الثلاثاء الماضي في مقر اللجنة القطرية، بحضور العديد من موظفي السلطات المحلية العربية والجمعيات المهتمين بتطوير قدراتهم في هذا المجال.

وقام طاقم مركز مساواة بتطوير قاعدة معلومات وبرنامج تدريسي يهدف الى زيادة امكانيات استغلال ميزانية الدولة المخصصة للوسط العربي من قبل السلطات المحلية العربية، وذلك لادراكه مدى حاجة هذه السلطات الى تطوير قدراتها ومعرفتها في هذا الجال.

افتتح اللقاء جعفر فرح، مدير مركز مساواة، الذي تحدث عن اهمية الدورة ومبناها. وتطرق فرح الى المشاكل التي تواجه السلطات المحلية في كيفية التعامل مع المكاتب الحكومية في مراحل تجنيد الميزانيات المختلفة، وذكر انه في بعض المجالس غالبية الصلاحيات للعمل موجودة في يد الرؤساء مما يؤدي في بعض الاحيان الى عدم تمكن الرئيس من الاطلاع على الكثير من بنود الميزانيات المخصصة للوسط العربي. بناء على ذلك فان الدورة ستتطرق الى جميع الميزانيات الحكومية وكيفية استغلالها من جانب السلطات المحلية واستعراض كل مصادر التمويل المباشرة وغير المباشرة.

بعد ذلك تحدث عبد عنبتاوي، مدير مكتب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، عن التوقعات من هذه الدورة. واكد على اهمية دعم وانجاح مثل هذه الدورات وذلك لتطوير المستوى المهني والآليات المتبعة في السلطات المحلية مما يؤدي بالتالي الى تحسين مستوى الخدمات والبنى التحتية المقدمة للجماهير العربية وذلك في ظل واقع اقتصادي وسياسي صعب، وسياسة رسمية منهجية وتحديات مركبة.

ثم قدم امين فارس مركز الوحدة الاقتصادية - الاجتماعية في مركز مساواة، شرحا تفصيليا عن مركبات الميزانية المخصصة للوسط العربي، وذكر ان الفجوة تزداد كل سنة بين احتياجات الوسط العربي والموارد التي تقدمها الحكومة. كما وان ميزانيات التطوير هي قليلة وتتضاءل اكثر في كل سنة، هذا ما يفسر العجز المستمر لدى السلطات المحلية الذي بلغ ما يزيد على (٣ . ١) مليار شيكل. كما واكد فارس على الحاجة الماسة لاجراء مسح احتياجات شامل في الوسط العربي ليتم تحديد حاجة ورصد الميزانيات الملائمة للوسط العربي تبعا لذلك.

في اعقاب اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه النائب محمد بركة:

لجنة المعارف البرلمانية تبحث توصيات لجنة تدعيم التعليم العالي بين الجماهير العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بحثت لجنة المعارف البرلمانية توصيات لجنة تدعيم التعليم العالي بين الجماهير العربية وذلك بناء على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.

وانبثقت لجنة تدعيم التعليم عن لجنة التخطيط والتمويل في مجلس التعليم العالي لبحث سبل تدعيم التعليم العالي بين الجماهير العربية في اعقاب تقرير قدمه البروفيسور ماجد الحاج حول وضع المواطنين العرب في جهاز التعليم العالي، وكان الحاج قد ترأس هذه اللجنة التي ضمت عددا من المحاضرين العرب واليهود والطالب رجا زعاترة ممثلا عن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وقدمت اللجنة توصياتها لمجلس التعليم العالي الذي اقرها بالاجماع ويعمل حاليا على تحليلها الى بنود وميزانيات ليتم الشروع بتنفيذها ابتداء من السنة الدراسية المقبلة وتحدث البروفيسور الحاج عن بحوثات اللجنة وتوصياتها واهمها تشجيع الطلاب العرب على الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي عبر:

* افتتاح مراكز توجيه وارشاد في التجمعات السكنية العربية.
* فتح ابواب المعاهد التحضيرية امام الطلاب العرب غير المستحقين لشهادة «البجروت».
* مساعدة الطلاب العرب الذين يدرسون للقب الاول بواسطة برامج دعم وارشاد ودورات مساعدة اكاديمية.
* دعم الطلاب العرب في الالقاب المتقدمة.
* ازالة المعيقات في القبول (امتحان البسيخومتري وشروط الجيل واللقاءات الشخصية).
* تشغيل موظفين عرب في السلك الاداري واستيعاب محاضرين عرب في السلك الاكاديمي.
* فتح الاقسام التعليمية التي يعاني الوسط العربي من نقص في التأهيل الاكاديمي.
* تشغيل مستشارين عرب في كل الوحدات الاكاديمية والخدماتية.

وخلال النقاش في لجنة المعارف، بارك رئيس لجنة المعارف البرلمانية النائب زبولون اورليف (المفدال) توصيات اللجنة مؤكدا اهمية تنفيذها.

وتحدث البروفيسور نحاميا ليف تسيون، رئيس لجنة التخطيط والتمويل عن خطة الميزانية التي سيرصدها مجلس التعليم العالي لتنفيذ توصيات اللجنة حيث ستتراوح بين ثلاثة ملايين وخمسة ملايين شيكل في السنة الاولى لتصل تدريجيا الى ما يتراوح بين (٨) ملايين و(١١) مليون شيكل في السنة الخامسة.

واثنى النائب محمد بركة على عمل رئيس اللجنة البروفيسور ماجد الحاج مشيدا بعمل اللجنة ومشيرا الى اهمية تبني التوصيات من قبل لجنة المعارف البرلمانية وتنفيذها، وطرح بركة مسألة اقامة كلية اكاديمية عربية في مدينة الناصرة، ووجه النائب بركة انتقادا لوزيرة المعارف ليمور ليفنات التي تحاول اجهاض هذا المشروع والتحايل على قرارات مجلس التعليم العالي الذي وافق على المشروع قبل اكثر من سنة.

وناقش بركة كيفية مراقبة تنفيذ التوصيات، على ان يتم ذلك بشكل نصف سنوي في لجنة المعارف البرلمانية بمشاركة الهيئات المنتخبة للطلاب العرب والمؤسسات المهنية التي تعالج قضايا التعليم العالي.

وقال النائب عصام مخول (الجبهة) في كلمته ان التقرير هو خطوة في الاتجاه الصحيح ولكنه لا يكفي لتلبية حقوق الطلاب والتي تطرحها الحركة الطلابية منذ نهاية السبعينيات وحتى اليوم، وعلى اية حال يجب تنفيذ التوصيات وكذلك يجب سن قوانين تضمن حق الطلاب في الدعم المادي بموجب سلم اقتصادي اجتماعي دون شروط عنصرية كالخدمة العسكرية وما الى ذلك.

وطالب رجا زعاترة باشراك الهيئات الطلابية والمؤسسات المهنية في الخطة التنفيذية لتوصيات اللجنة.

وشاركت في الاجتماع سها سيباني، مديرة جمعية التوجيه الدراسي وامل زيادة (ناشطة في الجمعية) وطرحتا موقف الجمعية بشأن التوصيات وكيفية تنفيذها وعدم الوقوع في مطب خصخصة التوجيه الدراسي وتسليمه لمقاولين لا يهمهم سوى جني الارباح.

وشارك في النقاش النواب يهوديت ناور (شينوي)، عزمي بشارة (التجمع)، عنات منور (ميرتس) والمحاضر الدكتور فيصل عزايزة.

وفي ختام الاجتماع لخصت لجنة المعارف جلستها على النحو التالي:

١- لجنة المعارف البرلمانية تبارك لجنة تدعيم التعليم العالي في الوسط العربي والتي يترأسها البروفيسور ماجد الحاج على اتمام مهمامها. وتتوجه لمؤسسة التعليم العالي وللجنة التخطيط والتمويل وللجنة رؤساء الجامعات ورؤساء المعاهد للتعليم العالي بان تبدي تعاونها لتنفيذ توصيات اللجنة.

٢- سجلت لجنة المعارف البرلمانية على جدول اعمالها تقرير لجنة التخطيط والتمويل بشأن التحضيرات لتنفيذ تقرير لجنة تدعيم التعليم العالي بالتدريج مع الشروع بتمويلها في سنة (٢٠٠٣).

٣- شددت لجنة المعارف البرلمانية على اهمية اشراك الطلاب العرب في معاهد التعليم العالي من لحظة استيعابهم وحتى انهاء تعليمهم ودعت الى زيادة عدد الطلاب العرب في البرامج قبل الاكاديمية عن طريق تقديم الدعم والمساعدة.

٤- تدعو لجنة المعارف البرلمانية الى زيادة الجهود لاستيعاب اكاديميين عرب كمحاضرين وكعاملين في معاهد التعليم العالي بما في ذلك في مجال الادارة والخدمات.

٥- ترى لجنة المعارف البرلمانية ان تخطي الفجوات في موضوع التعليم هو امر مهم جدا لتخطي الفجوات بشكل عام وتشدد بالاخص على التمثيل القليل نسبيا للطلاب والمحاضرين العرب كعامل يؤدي الى مثل هذه الفجوات والذي يجب تخطيه لهذا فان اللجنة توافق على توصيات لجنة تدعيم التعليم العالي في الوسط العربي.

٦- تدعو لجنة المعارف البرلمانية معاهد التعليم العالي ورؤساءها الى تطوير النقاشات حول اقامة كلية للوسط العربي في مدينة الناصرة.

٧- تطلب لجنة المعارف البرلمانية من رئيس لجنة التخطيط والتمويل ان يقدم لها تقريراً نصف سنوي يؤكد تنفيذ التوصيات وستعقد جلسات لمتابعة التنفيذ.

اضراب مستخدمي بلدية الناصرة لا يشمل قسم الجباية ودائرة المعارف

• البلدية تواصل الضغط للحصول على مستحقاتها المالية من وزارة الداخلية، وبالمقابل تتخذ اجراءات حازمة لجباية الديون بهدف ضمان استمرار الخدمات المقدمة للأهالي وعدم تعريضها لأي خلل •

* الناصرة - لمراسل خاص - أعلنت نقابة مستخدمي بلدية الناصرة اضرابا مفتوحاً عن العمل، يشمل جميع أقسام البلدية، باستثناء قسم الجباية ودائرة المعارف، وذلك على خلفية عدم تلقي المستخدمين راتب شهري نيسان وأيار الماضيين، في وقت يكون فيه راتب شهر حزيران مستحقًا للدفع بعد أيام معدودة.

وتم الاتفاق بين إدارة البلدية وبين نقابة المستخدمين على استثناء قسم الجباية في دار البلدية من الاضراب، حيث يعمل القسم، يومياً، كالمعتاد. واتفق على بذل جهود استثنائية لجباية ديون مستحقة على مواطنين من أثمان مياه و «أرنونا»، بما في ذلك اتخاذ إجراءات قانونية، من حجوزات وغيرها، لتنفيذ ذلك، في حين ان دائرة المعارف غير مشمولة بالاضراب، على خلفية حصول موظفي ومستخدمي الدائرة على رواتبهم الشهرية في موعدها، ودون تأخير، نتيجة القانون الجديد الذي يجري بموجبه تحويل رواتب موظفي ومستخدمي دائرة المعارف الى حساب خاص تم فتحه لهذا الغرض تحديداً.

ويشار الى ان موظفي ومستخدمي دائرة المعارف في بلدية الناصرة يشكلون حوالي (٦٠٪) من مجمل عدد الموظفين والمستخدمين في البلدية، حيث ان الوظائف تتقسم على النحو التالي: (٤٦١) وظيفة في دائرة المعارف، (٩٠) وظيفة في دائرة الخدمات الاجتماعية، (٢٣٥) وظيفة في باقي الدوائر والأقسام والشعب.

وكان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ونائب الرئيس، سلمان ابو احمد، ومدير عام البلدية، عبد الله جبران، ومحاسب البلدية، جفري جدع، قد اجتمعوا، أمس الأول الاربعاء، مع مدير عام وزارة الداخلية وبحثوا معه سبل الخروج من الأزمة المالية، ومن ضمن ذلك قيام الوزارة بدفع المستحقات المالية للبلدية والتي لم يجر تحويلها حتى الآن.

وكانت بلدية الناصرة توجهت الى المحكمة العليا بشأن خطأ في احتساب الهبات السنوية للبلدية، مقارنة مع بلديات يهودية اخرى تحمل ذات المقاييس التي تتميز بها الناصرة من حيث عدد السكان والتدريج الاقتصادي - الاجتماعي، الأمر الذي ادى بوزارة الداخلية الى الاعتراف بهذا الخطأ، ولكن عن سنة (٢٠٠٢) فقط، بينما البلدية تطالب باستعادة مستحقاتها المالية منذ اليوم الأول لاحتساب الخطأ، اي عن الأعوام الثلاثة ايضا وهي: (٩٩) و (٢٠٠٠) و (٢٠٠١)، مما يترجم بمبلغ خمسة ملايين و (٤٠٠) ألف شاقل، ترفض الوزارة دفعها رغم اعترافها بالخطأ. وهذا مبلغ أساسي من شأنه مساعدة البلدية للخروج من الأزمة المالية. كما ان أحد اسباب الأزمة هو جباية غير كافية في البلدية من أثمان المياه و «الأرنونا»، حيث ان البلدية تعمل حاليًا على اتخاذ اجراءات حازمة لتسديد الديون، من بينها اجراءات قانونية وحجوزات وغيرها، خاصة بعد فتح المجال أمام من لا يسدد ديونه من خلال حملة الجباية الأخيرة التي أعطت تسهيلات لمساعدة المواطنين للتخلص من الديون المتراكمة.

وتشترط وزارة الداخلية تحويل ميزانيات لسد العجز المالي في البلدية بجباية الديون المتراكمة على مواطنين، حيث أعلنت انها ستقوم بدفع شاقل مقابل كل شاقلين اثنين يتم جبايتهما من الديون المستحقة على المواطنين. وهذه مبالغ جدية من شأنها اخراج البلدية من الأزمة ومواصلة تقديم الخدمات للجمهور كالمعتاد دون أي خلل.

وتناشد بلدية الناصرة المواطنين بالتوجه حالاً الى قسم الجباية في البلدية واجراء ترتيبات لتسديد الديون، الأمر الذي سيعود بالفائدة الفردية الشخصية عليهم، من خلال تسديد ديون متراكمة، لا يمكن الاستمرار بالتهرب منها، وكذلك توفير اعباء اضافية عليهم من خلال المحاكم والاجراءات القانونية والحجوزات ورسوم شركة الجباية، التي تعمل الى جانب البلدية، مثل كل البلديات الأخرى في البلاد، بالاضافة الى الفائدة العامة، حيث ان زيادة الدخل الذاتي يعني، مباشرة، زيادة الميزانيات الحكومية، وبالتالي عودة الخدمات البلدية الى سابق عهدها، وحتى زيادتها، دون ان يطرأ عليها أي تشويش أو خلل نتيجة الاضرابات المعلنة.

تظاهرة جبهوية في الناصرة ضد العدوان والفقر والبطالة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» خليل حداد - شارك حشد كبير من نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية، في تظاهرة رفع الشعارات التي دعت اليها الجبهة، احتجاجا على استمرار سياسة العدوان ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار سياسة الضربات الاقتصادية التي تطال جماهير العمال في اسرائيل، وتزيد من اتساع دائرة الفقر في اسرائيل خاصة بين الجماهير العربية.

ورفع المتظاهرون الشعارات التالية: «قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر، وقتل شعب باكمله مسألة فيها نظر»، «خطاب بوش تعدى الخطوط الحمراء»، «سياسة بوش شارون لن تمر امام ارادة الشعوب»، «انهوا الاحتلال ينتعش الاقتصاد»، «استيراد العمال كتجارة العبيد»، «لا للاحتلال»، «بوش قائد الارهاب الدولي»، «شارون يحارب العاطلين عن العمل بدل محاربة البطالة»، «اسقاط حكومة شارون واجب الطبقة العاملة في اسرائيل»، «الميزانيات للتطوير والاعمار وليس للمستوطنات والحرب»، «الشرعية من الشعب الفلسطيني وليس من البيت الابيض».

محللون: الوليد بن طلال يحاول دخول ساحة السياسة في لبنان ويناطح الحريري

• الملياردير السعودي حمل الجنسية اللبنانية ايضا لان والدته لبنانية.. ولا عجب، فرئيس حكومة لبنان، الحريري، يحمل ايضا جنسية سعودية •

بيروت- الوكالات- يرى محللون ان الامير السعودي الوليد بن طلال يحاول الدخول الى ساحة السياسة اللبنانية والوصول الى مقعد رئيس الوزراء، رفيق الحريري وهو يسلك الطريق نفسه .. استعمال المال.

قال ابراهيم الامين المحلل السياسي في صحيفة السفير، امس الخميس، «ان الوليد بن طلال شرع بحضور متنوع ولكن على الطريقة اللبنانية. تبرع بمليون دولار الى جمعيات أهلية واجتماعية... ثم تورط في السوق الاعلامية عبر دفع مبالغ كدعم اعلاني سياسي لعدد غير قليل من المؤسسات الاعلامية العاملة في لبنان.. ثم أعد لائحة أنشطة تركز على الجمهور السني ومن ثم على الآخرين من بقية الطوائف».

اضاف قوله «ويبدو في هذا السياق أمينا لنفس الطريق الذي سلكه من قبل الرئيس الحريري نفسه».

وكان الوليد الذي يحمل الجنسية اللبنانية ايضا، وحفيد اول رئيس وزراء لبناني في عهد الاستقلال من ناحية والدته افتتح في لبنان مساء الثلاثاء الماضي منتجع «موفنبيك» السياحي الضخم بحضور رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد كبير من الشخصيات الرسمية والسياسية في لبنان.

وألقى الوليد خطابا للمناسبة اعتبره المحللون بابا للدخول الى معترك السياسة اللبنانية او «شبه بيان وزاري» لما تضمنه من مناقشة واقتراحات للشأن الاقتصادي الداخلي حيث انتقد اداء الحكومة الحالية.

وقال الوليد الذي يعتبر من أغنى أغنياء العالم «اننا نتابع عن كثب ما يجري في لبنان من أحداث سياسية واقتصادية ومالية.. ومن منطلق حرصي على اقتصاد لبنان ومن أجل رفاهية المواطن اللبناني اقترح أمرا مهما.. وهو ضرورة عمل خطة خمسية او خطة عشرية.»

وقال ان هذه الخطة يجب ان «توضح لجميع اللبنانيين بل ايضا لجميع المستثمرين الخطوط العريضة للوضع الاقتصادي المتوقع سواء كان ذلك من النمو الاقتصادي المتوقع او ايرادات الدولة ومصاريفها وبالتالي العجز السنوي ونسبة الدين الى الناتج القومي لكل سنة من سنوات الخطة.»

وقال نقولا ناصيف المحلل السياسي في صحيفة النهار امس الخميس «ان ما اورده ليل الثلاثاء كان أقرب الى اظهار رغبته في الدخول في معادلة اللعبة السياسية اللبنانية ومناوراتها المفتوحة طرفا مؤثرا وشريكا في توازناتها».

وقال الامين «ان الوليد نفسه يرغب بلعب دور في لبنان وهو سبق ان اقام استثمارات في دول عربية واجنبية وقدم تبرعات كبيرة لكنه لم يشر مطلقا الى اي موقف فيه من عناصر التدخل او التورط في الشأن الداخلي كما فعل في لبنان».

تابع «ان الوليد بن طلال يحاول تقديم نفسه كبديل في معالجة مشكلة الاقتصاد ان لجهة كونه احد رجالات السوق النافذين او لكونه يملك قدرة مالية استثنائية تتيح له منافسة الرئيس الحريري الذي انطلق هو ايضا من نفوذه المالي الشخصي».

واشار ان الوليد «يقدم نفسه كواحد من ابناء العائلة المالكة في السعودية الامر الذي يسهل له الدخول الى مواقع رئاسية وطائفية وسياسية».

ويرى بعض المحللين ان محاولات الوليد للوصول الى مقعد مجلس الوزارة لم تأت من العدم او من تلقاء نفسه بل هي نتيجة الخلافات بين لحود والحريري وهو محاولة من لحود للضغط على الحريري وإفهامه انه يمكن استبداله.

وقال محلل فضل عدم نشر اسمه «هو رجل أعمال بالدرجة الاولى ..وهو لم يعمل بالسياسة من قبل ولا اعرف ان كان الدخول الى معترك السياسة اللبنانية فكرته ام لا».

اضاف «ان خلفية وجوده هو الخلاف بين رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود والحريري ... ولا اعرف ان كانت العلاقة ستتحسن بغض النظر عما سيحصل».

تابع «ان ما يزعج رئيس الجمهورية وكثير من اللبنانيين انه لا يوجد خيار آخر عن الحريري كرئيس حكومة مما يجعله في موقع المفاوض مع رئيس الجمهورية وهو لا يحب هذا».

وكثيرا ما يشوب العلاقة بين لحود والحريري الخلافات التي ترجع الى رؤية كل منهما في ادارة الدولة حيث ان رئيس الجمهورية يقول انه ليس لدى الحريري خطة اقتصادية واضحة اما رئيس الحكومة فيقول ان الرئيس لحود لم يقدم له كل عناصر الدعم لانجاح مقترحاته الاقتصادية.

وقال ناصيف «ان تحرك الوليد من شأنه ان يكون مصدر ارتياح لكل معارضي رئيس الوزراء، في اي موقع كانوا في السلطات او في الطوائف لمجرد الايحاء ان حصر المعالجة الاقتصادية بالحريري وتفرده بها خيارا دقيقا وقاطعا ونهائيا».

وعلى الرغم من ان الحريري الذي يحمل الجنسية السعودية ايضا حاول ان يقلل من اهمية خطاب ومنافسة الوليد له الا انه خلال حوار اقتصادي مفتوح معه مساء الاربعاء، لمح الى التجاذبات السياسية ومحاولات الوليد.

وقال «للاسف الشديد ان التجاذب السياسي في البلد يدخل من باب الاقتصاد والذي لديه ملاحظات على الحكومة لا يوجه ملاحظاته لها بل يقولون ان الوضع الاقتصادي سيئ والراي الذي اعطيته يمكن ان يؤخذ به باستمرار وتذكير الناس بالخطوات التي تقوم بها الحكومة».

اضاف بونكون بذلك نجيب على تساؤلات الناس فلا نترك الساحة الاعلامية للاشخاص الذين يريدون التشكيك في الوضع».



بغداد: غارات جوية غربية على شمال العراق

بغداد- الوكالات- قال العراق ان طائرات حربية امريكية وبريطانية قصفت اهدافا مدنية في شمال البلاد يوم الخميس.

وقال متحدث عسكري عراقي في بيان اوردته وكالة الانباء العراقية ان طائرات امريكية وبريطانية انتهكت امس الخميس الاجواء العراقية قادمة من قواعد عسكرية في تركيا وحلقت فوق مناطق العمادية وزاخو وعين زالة وراوندوز ودهوك.

واضاف المتحدث في بيانه ان الطائرات المعادية قصفت منشآت خدمية ومدنية في محافظة نينوى والحقت خسائر جسيمة بمنزل مدني وقتلت ماشية.

وقال المتحدث ان الدفاعات الجوية العراقية اطلقت نيرانها على الطائرات المغيرة وارغمتها على العودة الى قواعدها.

ولم يصدر اي تعليق فوري على البيان العسكري العراقي من جانب الولايات او بريطانيا وهما الدولتان اللتان تتولى طائراتهما حراسة منطقتي حظر الطيران في شمال وجنوب العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

افريقيا تؤكد محاربة الصراع والفقر بالاتحاد الجديد

دوربان- الوكالات- قال وزراء، ومسؤولون افارقة كبار امس الخميس انه يتعين على الافارقة تشجيع الحكم السليم وتكثيف الحرب على الفقر كي يكتب النجاح للاتحاد الافريقي الجديد الذي يبدأ اعماله الاسبوع القادم.

وقال عمارة عيسى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية التي سيحل محلها الاتحاد الجديد اعتبارا من الاسبوع القادم لوزراء، ان الصراعات في ليبيريا والصومال ومدغشقر وجمهورية الكونجو الديمقراطية تحتل ايضا مكانا على جدول اعمال الاتحاد الافريقي.

واضاف ان امراضا مثل الايدز الذي يتسبب في مقتل اربعة افارقة على الاقل كل دقيقة وكذلك الملاريا والسل الرئوي تمثل استنزافا للموارد الافريقية والحكومات مطالبة بالقيام بتحرك فعال لكبح تأثير تلك الامراض على التنمية.

وقال عيسى للوزراء المجتمعين في جنوب افريقيا للاعداد لاخر قمة في اطار منظمة الوحدة الافريقية ولاعلان عن الاتحاد الافريقي «تلك هي التحديات التي يتعين على افريقيا الجديدة في ظل الاتحاد الافريقي مواجهتها والانتصار عليها».

وقال جيكوب زوما نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ان خطة النهوض بالقارة التي تعرف باسم الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا تضمن التحول الديمقراطي والحكم السليم ويمكنها تحقيق التنمية.

ووافق الوزراء يوم الاربعاء على انشاء مجلس امن جديد يحق له التدخل في الدول لكبح انتهاكات حقوق الانسان والصراعات او لمنع عمليات الابادة الجماعية.

وسيضم مجلس السلام والامن ١٥ دولة افريقية وسيمنح سلطات للتعامل مع قضايا الصراع والامن تحت اشراف الاتحاد الافريقي.

كما وافق الوزراء ايضا على تشكيل مفوضية او امانة من عشرة اعضاء للاتحاد الافريقي. ورئيس المفوضية هو الرئيس التنفيذي للاتحاد الافريقي. ومن المتوقع تعيين عيسى رئيسا موقتا الى حين اجراء انتخابات.

ومن المرجح ان تمتد المشكلات المالية التي واجهتها منظمة الوحدة الافريقية الى الاتحاد الافريقي.

ويعقد الاجتماع الوزاري وسط اجراءات امن مشددة في مركز المؤتمرات الدولي في دوربان الذي طوقته قوات شرطة مسلحة.

اضراب عمال مطاري باريس مع بدء موسم العطلات

باريس- الوكالات- أضرب الطاقم الامني في مطاري باريس امس الخميس مهددين بتأخير رحلات الطيران في الوقت الذي تبدأ فيه فرنسا ثاني أهم عطلة نهاية اسبوع في فترة عطلات الصيف.

ولم يتسبب الاضراب احتجاجا على الاجور وظروف العمل في مطاري شارل ديغول واورلي الرئيسيين في باريس في تأخير رحلات الطيران لكن المسؤولين اعربوا عن قلقهم مع بدء خروج الفرنسيين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع يوم الجمعة. وقالت متحدثة باسم مطاري باريس «حتى الان لم يحدث تعطيل لكن الوضع قد يتغير».

وتوقف نصف موظفي الامن في مطار شارل ديجول عن العمل في حين عمل الباقون. وفي مطار اورلي عمل جميع موظفي الامن بهذا الاسلوب المتباطئ. وقالت متحدثة باسم مطار شارل ديغول «لا نتوقع تأخر الرحلات».

وفي الشهر الماضي قاد مراقبو الطيران الجوي الفرنسيون نظراءهم في اوروبا في اضراب أسفر عن إلغاء مئات رحلات الطيران وتقطعت السبل بالمسافرين في مختلف أرجاء القارة.

ارجاء النظر في قضية متهمين بالتجسس لصالح اسرائيل

بيروت - الوكالات- ارجأت محكمة لبنانية، امس الخميس، النظر في قضية محاكمة مسؤول سابق في حركة امل واخرين بتهمة التجسس لصالح اسرائيل وحتى يوم ١٧ من الشهر الحالي.

والقي القبض على حسن هاشم في اول شهر اذار الماضي وثلاثة رجال وفتاة بتهمة تزويد اسرائيل بمعلومات عن تحركات القوات اللبنانية والسورية ونشاطات حزب الله وقادته.

وطرد هاشم من حركة امل عام ١٩٨٦ بعد قيامه بانقلاب على قائد الحركة نبيه بري في ذلك الوقت والذي يرأس الان مجلس النواب اللبناني.

واعلن الجيش اللبناني العام الماضي انه اعتقل ١٢ شخصا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل كانوا يجمعون معلومات عن حزب الله

ادفع ٩٩ ش.ج

والكومبيوتر في بيتك

والباقي بدفعات شهرية ثابتة
ابتداء من ١٩٣ ش.ج



بدعوة من مؤسستي توفيق زياد والأسوار

حشد غفير في أمسية اقيمت في احياء الذكرى الثلاثين للشهيد غسان كنفاني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – غصت قاعة عودة في عكا القديمة، مساء الثلاثاء الأخير، بحشد غفير من المدعوين، شارك في ندوة خاصة نظمتها مؤسسة توفيق زياد ومؤسسة الأسوار، بمناسبة الذكرى الثلاثين لاستشهاد الأديب الفلسطيني غسان كنفاني في مسقط رأسه، عكا.

وافتتح الندوة وادارها، أديب ابو رحمون، رئيس مؤسسة توفيق زياد، مستذكرًا احداث تموز، شهر الثورات التحررية، وفي نفس الشهر ترجل فيه عن مسرح الحياة، عدد من أبناء الحركة الثقافية الفلسطينية وهم الشهداء، عبد الرحيم محمود وغسان كنفاني وتوفيق زياد. واستعرض في كلمته فعاليات البرنامج المكرس لإحياء الذكرى الثلاثين لاستشهاد غسان كنفاني والذي أقرته وبدأت في تنفيذه مؤسسة توفيق زياد.

واختتم كلمته بتوجيه تحية للقيادة الفلسطينية وللشعب الفلسطيني الصامد من مسقط رأس غسان كنفاني، ومن قرب أضرحة الشهداء، فؤاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير من مدينة عكا.

وروى محمود سالم، من أقرباء غسان كنفاني، عن حياة غسان الطفل وظروف نشأته وصفاته الشخصية.

وتحدث يعقوب حجازي، مدير مؤسسة الأسوار، وقرأت نائلة زياد، تحية آني كنفاني، زوجة غسان، وقرأ الكاتب محمد علي طه، قطعة أدبية، كرسالة موجهة الى غسان كنفاني. وقدم عبد الحفيظ طه تحية الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف، واستهلها بالقول: «يتجدد غسان كنفاني كرمز سياسي وكرمز ثقافي، عاما بعد عام، وتزهر براعمه على شجرة المعرفة وشجرة الابداع الفلسطيني الذي لا ينضب». وقدم الكاتب سهيل كيوان، مداخلة عن جوانب مختلفة من ادب غسان كنفاني. وتحدث الناقد انطوان شلحت، عن غسان كنفاني الباحث وريادته في العديد من الدراسات والأبحاث التي قدمها ودوره الريادي بتعريف العالم العربي بشعراء الأرض المحتلة. واستعيدت في تلك المداخلات والأحاديث، روايات النضال الفلسطيني والمساهمة الفعالة لمثقفيه ومبدعيه في مجمل هذا النضال.

وقدمت الفنانة المبدعة دلال ابو آمنة باقة من الأغاني الوطنية، تجاوب معها الجمهور المحتشد بترديدها. ورافقتها عزفا على العود، الفنان اياد اسدي، ووجدي بشارة على الايقاع.



مهندس «بال - كال» توجه بمبادرته امس للادلاء بافادته امام لجنة التحقيق

• المهندس يؤكد انه ليس مذنبا • ويقول: الاسلوب بموجبه اقيمت قاعات فرساي التي انهارت اثناء احتفال عرس واسفرت عن (٢٣) قتيلا ليس السبب •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان السبب للفشل في كارثة فرساي، لم يكن اطلاقا اسلوب البناء، «بال – كال» ومحاولة القاء التهمة على من اوجد اسلوب «بال – كال» هي خطيرة ومعروفة».

هذا ما قاله امس الخميس، المهندس الذي اوجد اسلوب «بال كال»، ايلي رون، في لجنة التحقيق الرسمية حول الموضوع وبشأن الوقاية والامان للابنية العامة.

وتجدر الاشارة الى انه قبل اكثر من سنة، انهار سقف في قاعات «فرساي» في القدس، اثناء احتفال عرس اسي وكيرن درور، واسفر عن مصرع (٢٣) شخصا واصابة المئات بجروح. وبعد الكارثة بقليل باشرت الشرطة التحقيق في الحادث واوصت بتقديم لائحة اتهام ضد ايلي رون، بسبب قتل والحاق اضرار. وبعد ذلك اقيمت لجنة تحقيق رسمية برئاسة رئيس المحكمة المركزية في القدس، القاضي فاردي زيلر.

وامس الخميس ولاول مرة وبمبادرته، وصل رون للادلاء بافادته امام اعضاء لجنة التحقيق. وجاء، ومعه وثيقة حضرها حول الموضوع وقرأها امام الحضور. واستهل القراءة بالاعراب عن تعازيه للعائلات الثكلى ومشاركته آلامها وتمنى الشفاء العاجل للجرحى. وقال: «لو انني لست مقتنعا ان اسلوب «بال كال»، ليس هو الذي تسبب بالكارثة، لما رضيت بمواصلة العيش يوما واحدا». واكد انه حصل على المستندات والمصادقات المطلوبة للبناء. والسبب للفشل ليس اسلوب «بال كال»، انما جاء الفشل من الاستهتار بتعليمات الامان والوقاية، فلقد جرت تغييرات في التنفيذ خلافا للخرائط وبسبب نقص في المعرفة والتجربة.

وانتقد رون، حملة القضاء العامة ضده وقال: «لم تعط لي الفرصة للرد وقول رأيي، حتى عندما كنت في المعتقل لستة اشهر متتالية، فكلهم كانوا ضدي، بما في ذلك وسائل الاعلام»!!

وادعى رون ان عاملي المعهد للتحقيق في البناء و«التخنيون» عارضوا اسلوب «بال كال» من بدايته دون اي مبرر وقد تعاملوا مع معطيات اساسية مغلوطة، ومع ذلك فهم الذين حققوا في كارثة فرساي الفظيعة، ولذلك فهناك مجال لاحضار اخصائيين محايدين من خارج البلاد، وانا لا اريد ان تصدقوني انما اريد ان تفحصوني».

وقالت الناطقة باسم «التخنيون» تعقيبا على اقوال رون، ضد المعهد، ان رون هو الذي عرض وقدم معطيات اسلوب «بال كال» الذي اوجده، امام الاخصائيين في المعهد القومي لبحث البناء في «التخنيون»، وقد تحفظوا من ذلك واستنادا الى معطياته.

كلية سخنين فازت بعطاء تقديم الارشادات في المخيمات الصيفية

* سخنين – مكتب «الاتحاد» [illegible] – فازت كلية سخنين بعطاء وزارتي المواصلات والمعارف لتقديم ارشادات للطلاب والطالبات في الوسط العربي، ضمن المخيمات الصيفية في شهري تموز وآب [illegible]

[illegible]

تأجيل عرض مسرحية «رجال في الشمس»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلنت مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والابداع عن تأجيل موعد عرض مسرحية «رجال في الشمس» والتي كان مقررًا عرضها – احتفاليًا – مساء ٢٠٠٢/٧/٨. وكذلك في عرضين للجمهور يومي ٩ و ٢٠٠٢/٧/١٠. وذلك بسبب اصابة الفنان سعيد سلامة واضطراره لملازمة الفراش لعدة أسابيع. وقد تمنت المؤسسة للفنان سعيد سلامة الصحة والعافية وسرعة الشفاء.

والجدير بالذكر ان هذه المسرحية كانت ستعرض بالتعاون مع مسرح الكرمة، ضمن البرنامج الخاص الذي أعدته مؤسسة توفيق زياد احياء للذكرى الثلاثين لاستشهاد الأديب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني.

وكان موعد العرض الاحتفالي في نفس يوم الذكرى. وهذه المسرحية أعاد إعدادها وإخراجها رياض مصاروة، بعد ان كان قد أخرجها وعرضت بشكل واسع في العام ١٩٧٧.

وأعربت المؤسسة عن اعتذارها من الاخوة الذين أرسلت لهم الدعوات لحضور العرض الاحتفالي، وكذلك من الذين حصلوا على بطاقات الدخول، مؤكدة انها ستعمل على عرض هذه المسرحية في أقرب فرصة.

انطلاق مهرجان الفيلم الفلسطيني، اليوم الجمعة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ينطلق اليوم الجمعة في الناصرة مهرجان الفيلم الفلسطيني الذي تنظمه جمعية الثقافة العربية، مشتملا على عدد من الابداعات السينمائية لمخرجين فلسطينيين بارزين، وسينتقل المهرجان في عدد من مدننا وقرانا.

وتستضيف كل بلدة المهرجان لمدة يومين، حيث يشتمل الاول على (٥) من «افلام بيت لحم ٢٠٠٠»، وهي: «علي واصدقاؤه» للمخرج صبحي الزبيدي، «اطفال شاتيلا» (مي مصري)، «المكان» (عزة محسن)، «مقلوبة» (رشيد مشهراوي) و«سايبر فلسطين» (ايلي سليمان)، وهذا الى جانب فيلم «كوشان موسى» (عزة حسن)، «خارطتي الخاصة جدا» (صبحي الزبيدي) «الرماد» (ريما عيسى)، «الناصرة ٢٠٠٠» (هاني ابو اسعد)، «١٩٤٨» (محمد بكري) و«سجل اختفاء» (ايلي سليمان). ويشمل اليوم الثاني الافلام «احلام المنفى» (مي المصري)، «ضوء آخر النفق» (صبحي زبيدي)، «زمن للاخبار» (عزة حسن)، «هنا صوت فلسطين» (رشيد مشهراوي)، وهذا الى جانب مجموعة «افلام مرة ثانية» القصيرة وهي، «ردم» (عبد السلام شحادة)، «ولد اسمه محمد» (نجوى نجار)، «نعيم» (ندى اليسير)، «الشقة الجديدة» (اسماعيل هباش) و«الرابع عشر» (توفيق ابو وائل). ويختتم المهرجان بفيلم «نشيد الحجر» للمخرج ميشيل خليفي.

وستكون اماكن ومواعيد العرض كالتالي:

الناصرة – مسرح الميدان (الجمعة والسبت) ٥-٢٠٠٢/٧/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر. حيفا – مسرح الميدان (الجمعة والسبت) ١٢-٢٠٠٢/٧/١٣ شفاعمرو – قاعة اشكول بايس (الثلاثاء والاربعاء) ١٦-٢٠٠٢/٧/١٧ ام الفحم – قاعة العلوم (الجمعة (والسبت) ١٩-٢٠٠٢/٧/٢٠ النقب – قاعة اشكول بايس (الثلاثاء والاربعاء) ٢٣-٢٠٠٢/٧/٢٤ الطيبة – قاعة البلدية (الجمعة والسبت) ٢٦-٢٠٠٢/٧/٢٧

تكريم مربيتين في الطيبة بخروجهما الى التقاعد

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – اقيم في مدرسة ابن رشد في الطيبة، احتفال جرى فيه تكريم المربيتين، مها الناشف ونجية جبالي، بمناسبة خروجهما الى التقاعد.

وافتتح الاحتفال المربي عبد الغني جبارة، بتحية الى المربيتين وعطائهما على مدى ثلاثة عقود.

وتحدث المربي توفيق عازم عن عمل المربيتين في تنشئة أجيال وتثقيفها.

والقيت تحيات كثيرة من أعضاء الهيئة التدريسية، تضمنت التمنيات بالنجاح والسعادة للمربيتين.

وتحدثت المربيتان مها ونجية وأجزلتا الشكر لكل من ساهم وشارك في احتفال التكريم.

وقدم مدير المدرسة توفيق عازم، درعا نقش عليه شعار المدرسة لكل من المكرمتين.

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تستعد لمخيم السلام والطفولة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، خليل حداد – للسنة الخامسة عشرة على التوالي، تقيم الشبيبة الشيوعية في الناصرة مخيمها السنوي، مخيم السلام والطفولة، بعنوان «صامدون»، من تاريخ ٢٠٠٢/٧/٢١ وحتى تاريخ ٢٠٠٢/٨/٧.

ويتلقى أطفال المخيم، الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والرابعة عشرة العديد من المواد التثقيفية السياسية والاجتماعية. اضافة الى الفعاليات الترفيهية مثل الرحلات والأيام الرياضية والسباحة.

ويتمحور موضوع المخيم هذا العام، حول الاجتياح الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني – الذي اشتق منه اسم المخيم – في وجه الحصار الاسرائيلي، اضافة الى المواضيع العادية التي يتلقاها الأطفال سنويا، مثل تاريخ الجماهير العربية والكنعانيون والشخصيات المناضلة محليًا وعالميًا وقيم الماركسية اللينينية.

ثماني سنوات على رحيل القائد الفارس توفيق زياد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تصادف اليوم الخامس من تموز الذكرى الثامنة لرحيل القائد الشيوعي الفذ توفيق زياد. وستجري في العاشرة من صباح اليوم الزيارة السنوية لضريح القائد الخالد.

وننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه زياد أمام الكنيست قبل تسع سنوات بالضبط، في السابع من تموز ١٩٩٣، خلال عرضه مشروع اقتراح قانون لتطبيق ميثاق جنيف في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بعد أن كانت اسرائيل قد صادقت على الميثاق في السادس من تموز ١٩٥١، وقد أقرت الكنيست مشروع القانون الجبهوي الذي بادر اليه زياد.

* اقتراح قانون حول «تطبيق ميثاق جنيف في المناطق المحتلة ٦٧»: الاربعاء ١٩٩٣/٧/٧ *

* يوم ٥١/٧/٦، اسرائيل أودعت كتاب المصادقة لوثيقة جنيف الرابعة التي تقررت في ٤٩/٨/١٢.

ومن ناحية دولية: الوثيقة تلزم كل من وقع عليها أو صادق عليها.

ان البند ١٤٦ يقول: ان الدول الموقعة تتعهد بسن القوانين اللازمة من أجل تحديد عقوبات رادعة لمن يخرق بنود الوثيقة وخاصة الخروقات الخطيرة.

ولم تفعل اسرائيل ذلك ومن هنا جاء اقتراح القانون هذا.

اسمحوا لي ان أشير الى عدد من البنود الأساسية المبنية عليها الوثيقة:

بند ٢: ينص على كونها سارية المفعول في كل حالة حرب بين الدول الموقعة عليها. وعليه يجب تطبيقها في كل منطقة محتلة.

بند ٣: ينص على وجوب المعاملة الانسانية في حالة الحرب.

بند ٤٩: يمنع كل طرد أو نقل قسري وما شابه للسكان الأصليين افرادا وجماعات من المنطقة المحتلة منعًا باتًا وبما في ذلك منع بات للطرد او الابعاد الخ.. خارج المنطقة المحتلة.

ومنع نقل سكان من الدولة المحتلة الى اية منطقة تحت احتلالها وبهذا منع الاستيطان والمستوطنات.

ان الواقع في المناطق المحتلة (٦٧) هو عكس الوثيقة التام. فكل الحكومات الاسرائيلية خرقت بشكل فظ الوثيقة والحكومة الحالية تواصل هذا الخرق الفظ في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي. ثم طرد مئات الألوف من المناطق المحتلة اثناء الحرب.. من مخيمات أريحا وغزة والقرى الفلسطينية الى عشرات قرى هضبة الجولان. وقد جرت مئات الألوف الى جهنم الاعتقال والسجن والتحقيق والتعذيب. كذلك هناك ٣٠٠ الف مستوطن في عشرات المستوطنات بما في ذلك القدس الشرقية هذا يساوي ٧٪ من سكان اسرائيل اضافة للقمع الدموي والقتل بالجملة.. تقريبا يوميا.

* تقرير المنظمة الأمريكية لحقوق الانسان *

كثيرة هي التقارير التي نشرت عن خرق الاحتلال لحقوق الانسان وميثاق جنيف في المناطق المحتلة، من هيئات دولية واسرائيلية ومن محامين وصحفيين وشخصيات ورأينا على شاشة التلفزيون مرات لا تحصى.

في الاسبوع الماضي (يوم ٦/٢٩/ ٩٣) نُشر تقرير المنظمة الأمريكية لحقوق الانسان.

ثاني اكبر منظمة لحقوق الانسان في العالم ولم تجد هذه المنظمة عنوانا يعكس مضمون التقرير افضل من العنوان «رخصة للقتل».

ويتحدث التقرير عن فترة ٩٢ والشهرين الأولين في العام ١٩٩٣ ويرتكز على بحث ميداني وشهود عيان بما في ذلك جنود اسرائيليون. والذي يقف في رأس المنظمة (المدير العام) هو: كنيت روس.. رجل قانون يهودي – أمريكي. الباحث الذي أعد التقرير هو: جيم رون.. وهو اسرائيلي خدم في الجيش ويعمل كمستشار للمنظمة. (لا يمكن اتهامهما بأي موقف معاد لاسرائيل).

ويرتكز التقرير على ١٧ حادثة قتل فيها المستعربون ٢٠ فلسطينيا.

كما يتحدث التقرير عن انه منذ بدء الانتفاضة قُتل ١٢٠ فلسطينيًا نصفهم في السنة ونصف السنة الأخيرة.

وقد التقى المدير العام (كينت روس) مع اسرائيليين رسميين بما في ذلك وزير القضاء والنائبة العامة والنيابة العامة للجيش وكان انطباعه انه لا يوجد من هو مهتم حقًا بفحص هذه الوقائع الخطيرة.

ان هذا التقرير واحد من كثير.. ربما انه نقطة من بحر والذي يشهد على ان الاحتلال الاسرائيلي يقوم على القمع الوحشي والخرق الفظ لميثاق جنيف وحقوق الانسان.

وبودي الاشارة الى أمرين:

١. قضية حماية حقوق الانسان تحتل مؤخراً الأفضلية الأولى على النطاق العالمي.

٢. ايقاف الخروقات الاسرائيلية سيخلق جواً آخر ويساعد على تقدم مفاوضات السلام لاقامة السلام العادل والشامل الحقيقي.

وفي الختام فان المادة ١٤٦ تلزم الدول الموقعة بسن القوانين الضرورية لتحريم الخروقات ولتحديد عقوبات رادعة للخارقين خصوصا في الحالات الخطيرة.

لضمان هذا جاء اقتراحنا لهذا القانون وحتى تتحول الضريبة الكلامية الى ضريبة حقيقية.



الجو الفلسطيني سيطر على «سوق الشعر» الباريسي

• سهام داوود مثلت فلسطين الى جانب المغاربة والتونسيين والجزائريين •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عادت الى البلاد الشاعرة سهام داوود، محررة مجلة «مشارف»، بعد مشاركتها في تظاهرة «سوق الشعر» الباريسية، حيث اجرت عشرات اللقاءات مع الشعراء والكتاب العرب والفرنسيين من المشاركين في السوق، والعدد الاكبر من الكتاب والشعراء العرب الذين يعيشون في فرنسا او زائريها. كما اتفقت مع العشرات منهم للمساهمة في الكتابة لمجلة «مشارف». وتعاقدت مع «مكتبة معهد العالم العربي» حيث بامكان القراء العرب اقتناء اعداد المجلة منها.

تميز «سوق الشعر» في باريس هذا العام بحضور عربي تجلى عبر مشاركة شعراء من الجزائر وتونس والمغرب وفلسطين، وكان من المقرر ان يشارك محمود درويش لكنه تغيب لتحضر قصائده. وفي الامسية «المتوسطية» شارك الشاعر الاسرائيلي نتان زاخ من غير ان يحرج حضوره الشعراء العرب.

ومنذ عام ١٩٨٣ يلتقي مئات الناشرين الفرنسيين والاجانب في قلب باريس، ساحة سان سولبيس، لقاء مباشرا مع الجمهور. هذا اللقاء الادبي الفريد من نوعه، يشكل مناسبة لاقامة عيد يتجدد كل عام يساهم فيه على السواء هواة الشعر ومحترفوه. «سوق الشعر» اشبه بتظاهرة مجانية تنعقد في الهواء الطلق وتحت الخيمات المنصوبة متيحة للزوار مثلما للمارة المتنزهين والسكان ان يكتشفوا نصوصا شعرية جديدة او قديمة ومجلات تعنى بالشعر والشعراء. وفي «سوق الشعر» تقدم دور النشر الكبيرة والصغيرة الى القراء الحصاد الشعري لاعمالها خلال عام. فـ«سوق الشعر» يعقد مرة واحدة كل عام من دون ان تصطدم الدور بعوائق التوزيع المعهودة، خصوصًا بالنسبة للشعر، والسوق يسمح لدور النشر الصغيرة، التي تشكل الغالبية داخل التظاهرة، بايصال مطبوعاتها الجديدة.

وطوال اربعة ايام شهد هذا الحدث الادبي انشطة وعروضا وقراءات وتواقيع، وضم السوق امسيتين شعريتين قدمهما الشاعر الفرنسي مارك دولوز.

الامسية الاولى كانت تحت عنوان «عشرون سنة ليست وقتا ضائعا» والقى فيها عدد من رواد الشعر الصوتي قصائد مصحوبة بحركات مسرحية.

اما الامسية الثانية، والتي حضرها المئات جلوسا ووقوفا، فكانت تحت عنوان: «ضفاف والجرافات من المتوسط» وطبعت هذه الجولة بالجو الفلسطيني. اذ سيطر الموضوع الفلسطيني عليها. في هذه الامسية التقت اللبنانية المصرية الفرنسية اندريه شديد والشاعر الاسرائيلي نتان زاخ، والجزائري جمال الدين بن شيخ، والتونسي الطاهر بكري، والمغربي عبد اللطيف اللعبي، والفلسطينية سهام داوود. وغنت دنيا ابي رشيد قصائد من اشعار محمود درويش. واختتمت الامسية بقراءات من شعر محمود درويش التي القيت بصوته المسجل. كما حضرت الامسية سفيرة فلسطين في باريس، ليلى شهيد. واهديت هذه الدورة من «سوق الشعر» الى الشاعر ليوبولد سنجور.

ريشة دمشقية تضيء سماء برلين

عن الرسام مروان قصاب باشي وعن اسلوبه المتفرد في الرسم

بقلم: زاهد عزت حرش



ب. شتورز وهو الناقد الفني المتألق في المانيا، وصاحب عدة دواوين شعر وبعض المسرحيات، الذي بدأ رحلته منذ سنة ١٩٨٣ في الدراسات والنقد الفني، كتب عن الطريقة التي اعتمدها مروان قصاب باشي وعن اسلوبه المتفرد في الرسم. طريقته هذه: « تقتضي من المشاهد ان يتقصد القبول لا الرفض وعليه ان ينفتح على الصورة تدريجياً وهذا يتطلب جهداً ووقتاً. » بيد انني عندما التقيت بكتاب «رحلة الحياة والفن» الذي تناول السيرة الذاتية لاحد اهم الفنانين العرب كنت قد شرعت في تأمل الاعمال والرسومات التصويرية المذهلة المختبئة بدفتها بين دفتي الكتاب. وقد تمعنت في قراءتها قبل ان اقرأ ما جاء في الكتاب من نص لغوي!

لقد استنفرت تلك الاعمال كل ما بي من شغف للقراءة البصرية باعتمادها على عناصر الحلم والواقعية المتجسدة فيها.. فعدت اليها مرات عديدة اقلب صفحاتها، على الرغم من ان ما اراه لا يعادل سوى جزء ضئيل من مساحة العمل الحقيقية! فهي من ناحية القراءة الاولية سهلة الالتقاط والتعمق في شموليتها، الا انها في الحقيقة, تغييب امكانية التعرف على اجزائها وتفاصيلها ومفرداتها التشكيلية واللونية من خلال انتشارها على مساحة تعادل جداريات تاريخية فصور اللوحات في الكتاب تحد من امكانية الغوص في اعماقها وانتشال ياقوتها المنتشر في كل جزء من اجزائها.. وهي التي تملك جملة من الوسائل الابداعية المغرية لتسحبك الى اجوائها رغماً عنك! وقد جعلني ذلك احس بصدق ما قاله شتورز عن اعمال باشي وعظمتها الفنية.

ولد الفنان الدمشقي مروان احمد قصاب باشي، في اخر يوم من ايام كانون الثاني من سنة ١٩٣٤ داخل اروقة بيت من بيوت دمشق القديمة القائم في احدى الاحياء الزقاقية هناك. بدأ مروان رحلته مع الرسم منذ تفتق عامه العاشر او قبلها بقليل، فهو «يتذكر ان مدخله للرسم في الصفوف الابتدائية حيث كان يرسم بالحبر الصيني وكانت دروس الاشياء الاولى كالزهرة ومقاطعها بمثابة الجسر المبكر» (ص ١٣).

يقول مروان عن حقبة الطفولة في ايامه الربيعية التي قضاها برفقة والده ما بين دمشق والغوطة ومضارب البدو المنتشرة في بادية الشام، حيث كان يتردد عليها اكثر من مرة اسبوعياً: «ان تلك الايام، ايام القاسمية، تشكل مبنى وذكرى في حياتي, وطبعت الكثير من تصرفاتي ورؤيتي للاشياء. » .. ويقول ايضاً: «فالعصر في دمشق, وفي الحارة مرتبط بذلك الضوء الحار، بزرقة السماء، برفيف الطيور خاصة السنونو .. ».

بعد المرحلة الابتدائية ينتقل مروان للدراسة الثانوية في مدرسة جديدة هي مدرسة التجهيز، كما كانت تسمى انذاك، وقد كان عندها يتجاوز مرحلة ليبدأ مرحلة جديدة تتأكد فيها هواياته، ويبرز الرسم كأحد اهمها واحبها على قلبه.

لقاء العمالقة

كان من المفروض ان انوه منذ البداية, وبصورة واضحة، الى ان الذي وضع هذه الدراسة عن مروان قصاب باشي، عملاق الرسم المتألق على بساط الحركة التشكيلية العالمية في اوروبا، ما هو الا عملاق اخر في بحر الابداع والعطاء الفكري والادبي .. الروائي العربي المعروف عبد الرحمن منيف, صاحب خماسية « مدن الملح » وروايات اخرى وعدد كبير من الدراسات والكتابات الفكرية والفلسفية .. فلهذا المفكر قدرة رائعة على سبر اغوار الحس الانساني، اضافة الى امكانياته في تطويع اللغة لتخدم صياغته التعبيرية الجميلة ضمن حرصه المطلق على بلوغ الهدف لانتاج مفهوم ودلالة قاطعة لا تقبل التأويل والموارية.. فيقول في بداية احدى الصفحات: «اذا كان الطفل هو الاب الحقيقي للرجل، فان الاحداث العنيفة الكبيرة تجعل من اليوم الواحد الفاً من الايام. بما تضيفه من تجارب وما تتركه من أثر، خاصة حين تكون الذاكرة في ذروة تألقها »..! ان هذا النمط من الفهم الشمولي لمعضلة التاريخ والايام وقدرات التفاعل الانساني معها يذكرني بمقولة لينين يصف فيها قوة الايام الثورية الحاسمة في تاريخ الشعور، حيث يقول « وتأتي الايام العظيمة التي تحمل في احشائها نضال عشرين عام واكثر».

بعد المرحلة الثانوية تابع مروان باشي دراسته في كلية الاداب بجامعة دمشق ما بين ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .. فشارك في معرض الربيع للنحت الذي اقامته جامعة دمشق وحصل خلاله على الجائزة الاولى عن تمثال «الجوع»، الذي اتلف من جراء حريق شب في متحف دمشق بعد ذلك بعدة سنوات.

من هنا بدأ مروان رحلته مع الطبيعة، فأخذ يحمل الوانه وادوات الرسم التي يحتاجها ويذهب الى ضواحي دمشق ما بين الربوة والقاسمية وبردى، لتشكل تلك المواقع خلفية هامة تتجدد في اعماله ومراحل تطوره منذ ذلك الحين. كما ان الاجواء التي كانت تزخر بها الفعاليات السياسية على الساحة الدمشقية، والتي كانت تابعة لطلائع الحركة الثورية الوطنية في اواخر الخمسينات، امثال مشيل عفلق واكرم الحوراني وانطوان سعادة، تركت الاثر البالغ على حياة الناس وعلى حياة الفنان الشاب الممتلئ بالحيوية. فقد كان يشارك بصورة فعلية كواحد من طلائع الطلبة الثورين، اضافة الى تلك الاجواء الايجابية التي ساهمت في خلق اهتمام واسع بالثقافة والاداب والفنون الانسانية. وقد ساهم ذلك في دفع تطلعات الرسام الشاب وتقوية عزيمته واصراره على متابعة مشواره الفني.

ما بين الانطباعية والتعبيرية ما بين دمشق وبرلين

في هذه الحقبة من حياته الفنية، تأثر مروان كثيراً بالنزعة الانطباعية واتجه انتاجه الفني في هذا المسار، لكن ضمن اسلوبه الخاص وتعابيره المميزة منذ البداية. وقد كان تأثير الاعمال الانطباعية الاولى التي شاهدها لمونيه ومانيه ذات اثر بالغ على تلك البدايات، وقد مدته بالكثير من افاق التفكير والتجلي.

كان فهم مروان للاسلوب الانطباعي فهماً مغايراً.. ولم تكن الانطباعية لديه للضوء والاماكن الطبيعية الخلوية الممتدة الى ما وراء الافق فقط، انما كانت لديه حالة تتجاوز فعل الرؤية المباشرة للمشهد الطبيعي وتتعداها الى حالة من الاندماج، حيث يصل من خلال ذلك الى مرحلة الرؤية التي يتجانس فيها العقل مع العاطفة.

هكذا يسافر مروان الشاب في اواخر ايلول من العام ١٩٥٧ الى الغرب، بيد انه لم يقصد فرنسا معقل الانطباعية في تلك الحقبة، كما كان يحلم دوماً وكما كان يحلم كل رسام في ان يزور مدينة الفن والنور باريس، بل كان ان حطت رحاله في برلين، وذلك نتيجة لعوامل متعددة لعبت فيها الصدفة والظروف اللعبة الاساسية.

ان الفهم المميز للانطباعية، دفع هذا الفنان الناشئ باتجاه التعبيرية، وبما ان برلين الخمسينيات والستينيات كانت معقل الحركة التعبيرية، فأن ذلك ساهم ايضاً في ان يتوجه اليها بعد تفكير طويل.. ويقول عبد الرحمن منيف في ذلك: «جاءت ثورة اكتوبر وكانت املاً كبيراً لاوروبا والعالم، وقد حمل المثقفون ذلك الحلم كل على طريقته فرداً او جماعة. والكثيرون ممن جاءوا من الغرب في طريقهم الى الشرق، توقفوا في برلين او بقوا فيها ايضاً، فأصبحت البلد عاصمة للخلق والتحدي. » (ص ٥٩). اما مروان فيؤكد ذلك بقوله: «اما اني جئت الى برلين بدل باريس، فهو صدفة القدر المنطقية ايضاً. لقد قال ايبرهارد روترز في مقدمته لكاتالوجي الاول في صالة شبرنغر حريف ١٩٦٧ «لقد وجد مروان دمشقه الفنية في برلين». ان لهذا القول دلالة عميقة وذكية لم اقدرها في حينه. » ولان مروان انساناً حيوياً بكل ما تملكه الكلمة من معاني.. فقد تعرف على اسرار الحياة وترك للبعد الفلسفي مكاناً اساسياً في تفسيره للظواهر والامور، حتى انسجمت من جراء التجربة الحياتية رؤيته السياسية برؤيته الشعرية في اواسط الستينات، فأحسن اختيار موضوعاته الفنية من خلالها. لذا نجده يرسم شخصيات الشعراء الوطنين السياسيين من امثال بدر شاكر السياب ومنيف الرزاز .. بتصاوير مائية وزيتية ضمن رؤية ومنظور خاص به.

الانطلاق من جديد

بعد ان انهى دراسته الاكاديمية على يد استاذه هان ترير، احد اهم الفنانين الالمان، اتجه مروان الى ذاته فأمضى سنوات طويلة في العمل بمصنع الجلود نهاراً، وخلف جدران مرسمه للعمل على لوحاته ومعالجت مضامينها ليلاً.. وهكذا انتج اعمالا وافاقا خاصة به، لم تبحث خلال ذلك عن متلقيها الا بعد ان عرضها امام رودلف شبرنغر، صاحب اهم صالة عرض في برلين، وامام هافتمان مدير المتحف الوطني .. وقد قام الاول باستضافة معرضه سنة ١٩٦٧، وقام الآخر بتقديمه في ذلك المعرض. يقول عبد الرحمن منيف في هذا الكتاب عن تجربة باشي ما يلي: «بدءاً من المعرض الاول, كانت شخصية مروان الفنية واضحة ومتميزة, فهو لم يندرج ضمن الاتجاهات المنتشرة ذلك الوقت مثل الواقعية النقدية او حركة « البوب آرت », كما لم يندرج في سياق البقعة التجريدية او اللاشكلية التي كان يمثلها استاذه ترير، اذ ظل يبحث ويجرب ويحاول اعتماداً على الذاكرة الطفلية التي لم تفارقه لحظة واحدة, مستفيداً من التقنيات المتقدمة التي توصل اليها من خلال دراسته الاكاديمية من ناحية، ومن خلال الجو الفني الخصب والمتعدد الذي كان يجتاح اوروبا بعد الحرب من ناحية ثانية. »..

ويضيف ايضاً ان «في هذه اللوحات صراع بين الرغبات والواقع، بين الشهوة والامكانية، وعلينا ان نفهم هذه المفردات ضمن سياق متكامل. » (ص ٦٦).

التطورات في نظام الحكم والادارة في مصر الفاطمية

تأليف: د. حاتم محمد محاميد
جاء في تظهير الكتاب:
هذا الكتاب
يتناول هذا البحث، بالدراسة والتحليل، التطورات والتغيرات في نظام الحكم والادارة في مصر في العصر الفاطمي (٩٦٩ - ١١٧١). ويتركز البحث في المواضيع الهامة التالية:
* الظروف السياسية، الاقتصادية والدينية (المذهبية) وتأثيرها على النظام الاداري.
* الصراعات المذهبية داخل الأسرة الفاطمية، أسبابها ونتائجها.
* التغيرات في منصب الإمام (الخليفة) والوزير عند الفاطميين على ضوء المتغيرات.
* أهم الدواوين الادارية والتطورات التي طرأت عليها طوال الحكم الفاطمي.
* القضاء الفاطمي: ميزاته والتغيرات التي طرأت على نظامه.
* تحقيق تراجم من مخطوطات لبعض الشخصيات الهامة في الادارة الفاطمية.
ولد المؤلف في قرية معاوية (أم الفحم)، حصل على شهادة الدكتوراة من قسم تاريخ الشرق الأوسط في جامعة تل ابيب سنة ٢٠٠١.
ويعمل حاليًا محاضرًا في جامعتي تل ابيب وبئر السبع.
الكتاب اصدار خاص، ويقع في ٢٤٨ صفحة من القطع الكبير.

كتاب الأشياء والأسماء

للشاعر: مصطفى مراد
جاء في تظهير الديوان الكلمات التالية:
«هنيئًا لكن الإيمان وهنيئًا لكم المثابرة. ومن تحقق فيه هاتان الصفتان فلا بدّ أن يستخرج النبعة من قلب الصخر. ان عشرين كتابًا تنطلق أجنحتها من عشّكم لإكليل غار يليق بهذا الرأس الأبي».
حنا أبو حنا، من تحيته لاحتفال منشورات الطلائع تشرين ١. ١٩٩٨.
***
«تمتح قصص مصطفى مراد مضامينها من واقعنا الاجتماعي والسياسي، وتميل الى الحداثة، فهي تلتقط حدثًا بسيطًا وتتدفق منه دون الاحتفال بتأزيمه، إذ يكفيها ما في الحدث نفسه من أبعاد فلسفية عميقة.
د. حبيب بولس: «القصة العربية الفلسطينية»، ١٩٩٩.
***
«ينعكس من خلال فلسفة وحدة الوجود الشعور بانتماء الشاعر القوي لهذا الوجود والإيمان بضرورة الالتزام بالواقع الذي يرتبط به بروابط قوية، نتج عنه مرونة كافية وقدرة في التشكل والظهور بهيئات وجودية مختلفة».
محمد حمد: «الكتاب الحادي عشر»، منشورات الطلائع، ٢٠٠٠.
***
الديوان من إصدار منشورات الطلائع بالتعاون مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين. ويقع في ٩٦ صفحة.

التلفزيون والتربية اللغوية بين النظرية والتطبيق

تأليف: د. خالد عزايزة
حول هذا الكتاب جاء في المقدمة ما يلي:
يركّز الكتاب في بحوثه النظرية على أهداف التربية اللغوية في المرحلة الابتدائية ويقدّم للقارئين استراتيجيات مختلفة لتطوير المهارات اللغوية الرئيسية مثل مهارة الإصغاء، والتكلم والقراءة والكتابة لدى المتعلمين عن طريق استخدام النص المكتوب والنص المتلفز، كما يؤكد الكتاب في فصوله المختلفة على مكانة العوامل البيئية الخارجية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الاتصال المكتوبة والمسموعة والمرئية في تطوير المهارات اللغوية والأدبية لدى الأطفال.
يلتقي الاطار العام لمباحث هذا الكتاب مع الفلسفة التربوية العامة التي يؤمن بها المؤلف ويحاول تطبيقها وترسيخها في العقد الأخير في أكثر من مجال وإطار يعمل به مثل اعداد المعلمين والارشاد والاشراف التربوي، وانعكس ذلك ايضا في العديد من المقالات والأبحاث والدراسات التي نشرها في الأونة الأخيرة حيث التأكيد في معظمها على دور التلفزيون كوسيط في نقل الأدب وفي اكساب المعارف والمعلومات وفي تطوير مهارات اللغة الى جانب الكتاب، كذلك يؤكد هذا النهج الجديد على أنّ الجمع بين النص المكتوب والنص المتلفز يثري بعضه بعضا ويزيد من الدافعية والفاعلية في التعلم والتعليم.
الكتاب من إصدار: الكلية الأكاديمية العربية للتربية في اسرائيل، ويقع في ٢٣٨ صفحة من القطع الكبير.

الندى والتين

للشاعرة: ليليان بشارة - منصور
تهدي ليليان ديوانها (الى الفلسطيني الذي يحمل ذاكرته لتكون جسرًا للغة الحية بين ذاته واغترابه، بين ماضيه وحاضره).
**
ومن أجواء الديوان القصيدة التالية:
من يوميات أنثى
تستحمين صباحًا
في مرفأ،
ترتشفين اليانسون
وتحنين الى القمح،
فتجففك ريح الشمال
وتلبسين ثياب الشمال.
***
تحذفين في
المرفأ،
تحذفين في قطرات الندى
وتحلمين بالأمس.
تعيشين بالحاضر،
لا عطر كعطرك
وبحرية تطوفين
وتعانقين سنابل القمح
أسرة الأقوياء
ملجأ اللاجئين..
تضحكين بأعلى صوتك
وتبكين..
فترمين بجسدك
غطاؤك سماء
الأرض،
وتحلمين في مرافئ
الندى.
**
أصدر الديوان بدعم من وزارة العلوم والثقافة والرياضة - قسم الثقافة العربية، ويقع في ١٣٢ صفحة من القطع الكبير.

تهاليل للزمن الآتي

للشاعر: رشدي الماضي
جاء في مقدمة الديوان للشاعر أحمد دحبور:
«واصل سعيك يا نوح».. هكذا يستنطق رشدي الماضي بكلماته المكثفة تاريخًا ودينًا وميثولوجيا، مراهنًا على ما لم يمت ولن يموت. فالبيت رحم، والرحم ولود معطاء.. وبهذه الروح يجتمع الزمن بأشكاله المركبة من ماض وراهن ومستقبل، فمن نوح الى الحلاج، ومن جلجامش الى جيفارا. ومن الحل الوفي الى ياسر عرفات، ودائمًا كان هناك يوسف الذي يخرج من غيابة الجب، وتثبت براءته.. وليس عليه إلا أن يواصل الحياة.
ومن أجواء الديوان
الدخول
مدينتي زنزانتي
لا تعرف الأنوار
مدينتي ألسنةٌ ضريرة
تلعق الصبر...
وتأكل الصبار...
***
رحيلٌ دائمٌ للمطر
لكنّها تقاومُ
تقاومُ
تقاومُ!!
وترفض الحصار
***
لسنا «طروادة» جديدة
«فبينوس» قتلناها
بهذا «السيف المسلول»
أبوابنا، يا سيدي!
خيولنا...
وهي فجر يحترف الدخول
الديوان من إصدار مكتبة كل شيء. ويقع في ٩٦ صفحة من القطع الوسط.

جرح الرباب

للشاعر: ملحم خطيب
بشير حاتم جوعية في مقدمة الديوان:
يكتب ملحم القصيدة الكلاسيكية التقليدية وقصيدة التفعيلة والقصيدة الحرة النثرية الحديثة، عدا الدراسات والأبحاث النقدية والاجتماعية والسياسية وقد أبدع في جميع هذه الألوان، كما ترجم العديد من القصائد الشعرية من العبرية الى العربية.
في شعره الكلاسيكي نجد مقدرته اللغوية الكبيرة ومهارته الواسعة وإلمامه في معرفة الأوزان والتمرس بها. فهو يكتب القصيدة العمودية الطويلة على نفس واحد ويختار القافية الصعبة احيانًا، وجميع شعره الكلاسيكي والحديث مترع وحافل بالمعاني العميقة وبالصور الشعرية الخلابة وبالقيمة العلمية، وتنعكس فيه الأبعاد الفنية الانسانية والفلسفية ونجد عنده الكثير من المعاني والتعابير والمرادفات والتشبيهات المبتكرة الجديدة.
***
ومن أجواء الديوان نقتطف المقطوعتين التاليتين:

لنا النصر
فمن لم يكترث للشعب يخسر
سعير السقم والموت العليل
فيا بيت الأسير فدتك عيني
رضاك الرب من خير قليل
وهبْ الى عيون السفح يرثي
طوال العمر من خصم دخيل

وقفة أمام الله
لي فيك من وقفة في الحرب ما اكتملت
الا لشوق بليل الورد تنحرف
حتى وإن هجروا وطني بخوفهم
من الهياج فأنت البحر والزحف
يغزون ليلاً يزحف نحو قافلة
تسري وتهجم نحو العدا تزحف
ليجمعوا القول من قلبي ومن شوقي
والشوق دونك وحولك العمر والعطف
لن تسرقوا قبلة تبقى طوال المدى
بلحن حسنك والأطفال كم تقطف
***
الديوان اصدار خاص. ويقع في ٧٦ صفحة من القطع الصغير.

مرشد روحي يحتاج مليار دولار لانقاذ العالم

نيويورك- الوكالات- قال المرشد الروحي لفريق البيتلز ماهاريشي ماهيش في رسالة بمناسبة عيد الاستقلال وجهها للامريكيين الذين ينتابهم القلق من وقوع هجمات جديدة على غرار هجمات ١١ ايلول انه يمكنه القضاء على الارهاب العالمي بالحب لكنه يحتاج الى مليار دولار ليفعلها.

واضاف ماهاريشي الذي علم الغرب التأمل التجاوزي منذ اكثر من ٤٠ عاما ويعد مصدر الهام روحي لنحو ستة ملايين في انحاء العالم في حديث هاتفي من هولندا «يمكن ان يكون الرابع من يوليو يوما عظيما للحرية».

وصرح ماهاريشي بانه يحتاج مليار دولار ليدرب ٤٠ الفا على التأمل الروحاني ليتمكنوا من ارسال اشارات خيرة لانقاذ العالم. وقال مكتبه الصحفي انه جمع حتى الان ٨٥ مليون دولار لهذا الغرض عن طريق التبرعات.

وظل المرشد الروحي يتجنب الظهور العلني على مدار العشرين عاما الماضية لكنه عازم الان على حشد التأييد لمفهومه عن «القانون الطبيعي.. دستور الكون».

وقال «لدي ثقة في ان الهند ستصبح منارة المعرفة الكاملة. من هناك ستشع هذه المعرفة الكاملة على العالم...وسيولد ذلك تأثيرا قويا للسلام الذي سيعم ارجاء العالم ويخمد مشاعر التوتر والكراهية والضغط العصبي التي تشعل الارهاب والحرب».

رحلة فوسيت المثيرة تنتهي بقدر اكبر من الاثارة

سيدني- الوكالات- البالون (روح الحرية) الذي دار به المغامر الامريكي ستيف فوسيت حول العالم انطلق بالاساس من ثنايا ادب الخيال العلمي عندما حلق اول بالون فوق الارض في القرن الثامن عشر.

الا ان آليات التشغيل لم تتغير وبقي مصير الطيار يعتمد على اتجاه الريح وهو ما يفسر لماذا خاض ثري مثل فوسيت رغم كل أمواله تجربة التحليق حول الارض ست مرات.

وشهد عام ١٧٨٣ انطلاق الانسان لاول مرة ببالون في فرنسا. وبعد ٢١٩ عاما تحققت المغامرة الحديثة ببالون تكلف ملايين الدولارات ويعتمد على التكنولوجيا المتطورة في حركته.

ويغطي بالون فوسيت غلاف من الفضة طوله ٤٢ مترا وعرضه ١٨ متراويحتوي الغلاف على ٥٥٠ الف قدم مكعب من الهيليوم ومئة الف قدم مكعب من الهواء الساخن.

وقد امضى فوسيت ببالونه ١٤ يوما و٢٠ ساعة دار خلالها حول العالم اخذ خلالها يصعد ويهبط تباعا بحثا عن الرياح المواتية وهو ينحرف شرقا للدوران حول نصف الكرة الجنوبي انطلاقا من استراليا.

وساعد طيار الي يعمل بالكمبيوتر فوسيت (٥٨ عاما) على النوم لمدة اربعة ساعات يوميا على فترات متقطعة.

وكان ختام الرحلة يوم الثلاثاء مثيرا ومؤلما لفوسيت الذي سحبت الرياح بالونه بسرعة لمسافة خمسة كيلومترات على الارض الصلبة على مدى ٢٠ دقيقة مما اصابه بجرح بسيط في فمه.

وقال فوسيت في مؤتمر صحفي «كنت اخشى ان تسحبني الرياح الى مالا نهاية وان اصبح مثل الهمبرجر». وقطع فوسيت ببالونه حوالي ٣١٣٨٠ كيلومتر تقريبا حول نصف الجنوبي من الكرة الارضية.

الاقناع بلطف يخفف من ضجة بشأن تجارب الحيوانات

لندن- الوكالات- ربما يكون العلماء قد وجدوا طريقة لاسترضاء نشطاء حقوق الحيوان مع الاستمرار في استخدام الفئران والقرود وغيرهما من المخلوقات في التجارب الطبية.

وبدلا من قهر الحيوانات وتخديرها لاستخدامها في دراسات الأبحاث فإن العلماء، قرروا اقناعها وتدريبها على المشاركة في التجارب.

وقالت مجلة نيو ساينتست العلمية: «فضلا عن الفوائد البديهية مثل عدم الحاجة إلى تقييد أو تخدير الحيوانات فأنهم (العلماء) يقولون إنها تجعل اجراء الاختبارات أسهل وتصل إلى نتائج أكثر مصداقية».

واستخدم علماء في معامل علوم وتكنولوجيا الدفاع في بورتون داون بغرب انجلترا هذا الأسلوب لاختبار آثار غازات الأعصاب على القردة.

كما دربت الخنازير على العمل مع الباحثين على معرفة فعالية الكريمات في علاج البثور المائية.

كان نشطاء لحقوق الحيوان قد شكوا من استخدام الحيوانات في التجارب العلمية قائلين إنها تتسم بالقسوة وغير ضرورية.

لكن المجلة قالت إنهم رحبوا بالاسلوب الجديد ويأملون أن تنتشر الفكرة رغم أنهم ما زالوا يعتقدون أن السياسة المثلى هي عدم استخدام الحيوانات في التجارب على الإطلاق.

سلطنة عمان تجهز كهفا أثريا لاستقبال السياح

مسقط- الوكالات- تستعد سلطنة عمان لانفاق نحو ٧٠٠ ألف دولار لتجهيز كهف أثري فريد في ولاية الحمراء الداخلية تشكلت فيه الصواعد والنوازل عبر ملايين السنين ليكون احد المعالم السياحية في السلطنة.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن مسؤول قوله ان العمل في الكهف الذي يبلغ طوله نحو ستة كيلومترات وارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥مترا سيبدأ خلال النصف الثاني من العام المقبل.

وشرح ان الكهف يضم تشكيلات هندسية وعيون ماء عذب وصخورا جليدية كما توجد بداخله بحيرة واسعة طولها أكثر من ثلاثة كيلومترات لا تتأثر في فترة الجفاف ويستفيد منها اهالي المناطق والقرى المجاورة.

ويضم الكهف أيضا مجموعة من الصواعد والنوازل وهي تشكيلات يمكن ان تكون أسطوانية تتشكل عبر مئات السنين من خلال انسياب المياه الذي يمر عبر الصخور والتربة، وتتدلى هذه التشكيلات من السقف وهي النوازل او تكون مثبتة في الارض كالوتد وتأخذ اشكالا متعددة وهي الصواعد.

وقال المسؤول «عندما يصل الزائر الى داخل الكهف يسمع أصوات الطيور والعصافير كما يرى بعض الاشجار الصغيرة التي تنبعث منها روائح تعطر المكان كما يحتوي على اكثر من عشر قاعات مستطيلة الشكل ودائرية».

وقال محمد بن عبدالله السناني مدير دائرة التخطيط والتنمية السياحية بالمديرية العامة للسياحة ان التطوير سيشمل تجهيز الكهف بالمستلزمات الضرورية المتمثلة في اجهزة الصوت والاضاءة ومطعم ومقهى ومصلى.

المحكمة الكنائسية الأرثوذكسية في الناصرة

اعلام حصر ارث ملف رقم ٢٨٢ / م٦

تقدم طلب لهذه المحكمة من السيدة روز منيب خوري من أرثوذكس الناصرة وبصفتها وريثة شرعية وتطلب فيه إصدار أمرنا بحصر ارث المرحوم زوجها جريس سعد خوري المتوفى في ١٤/٢/١٩٨٨ في الناصرة والمدفون فيها، عن ورثته الشرعيين وهم زوجته روز منيب خوري وأولاده منها فؤاد، جوني، طوني، جانيت، وفا، وسنا، جريس خوري لا غير.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلام.

جمال خوري
كاتب المحكمة

مجلس انتاج وتسويق الخضروات - شعبة التسويق والاقتصاد

اعلان الى مزراعي الخضروات

سادت البلاد خلال الفترة الواقعة ما بين ٧-١٠/٦/٢٠٠٢ أحوال خماسينية وظروف مناخية صعبة الحقت اضرارا جسيمة بفرع الزراعة.

على المزارعين الذين تضررت مساحات زراعة الخضروات التابعة لهم، ابلاغ شركة تامين «صندوق أضرار الطبيعة في الزراعة م.ض» أو «التامين الزراعي جمعية تعاونية».

نلفت انتباهكم الى ان المجلس يؤمن مساحات الخضروات في مسار التامين الالزامي بواسطته.

يجب الطلب من شركات التامين اجراء تخمينات للاضرار غير المغطاة في اتفاقية التامين.

لاية أسئلة يمكن التوجه لمجلس الخضروات تلفون: ٥٦٥٧٨٣٣-٠٣ السيدة عدنه دلال.

اعلام

ليكن معلومًا لديكم انه قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب تعديل لحصر ارث المرحوم سالم أديب مرجية الرومي الكاثوليكي من قرية يافة الناصرة.

ورثته هم: زوجته رحاب وأولاده منها مجد وسما، مرجية.

فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال ١٤ يومًا من نشر هذا الاعلام.

مسجل المحكمة
الشماس سمير روحانا

عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل

دعوة لتقديم عروض

عدالة المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل تتقدم بدعوة الى المقاولين لتقديم عروض لأعمال ترميمات وتحضيرات لمكاتبها الجديدة في حيفا والتي تشمل الأعمال التالية:

رشق ودهان - تغيير سجاد - سقف منخفض - حمامات ومواسير - اعمال كهرباء.

للمزيد من التفاصيل لترتيب موعد لزيارة الموقع الرجاء الاتصال مع مكاتب عدالة في شفاعمرو.

هاتف: ٩٥٠١٦١٠ - ٠٤

والتنسيق مع السيدة فتحية حسين. وذلك حتى يوم الاثنين ١٥/٧/٢٠٠٢.

عدالة لا تلتزم باختيار العرض الأرخص وتحفظ لنفسها الحق بالتفاوض مع جميع المتقدمين.

بلدية الطيبة

مناقصة رقم ٢٦/٢٠٠٢

ترميم مبنى بئر المياه رقم ٢
وتركيب مضخات للمياه في البئر رقم (٢)

تعلن بلدية الطيبة عن رغبتها باستلام عروض من مقاولين مسجلين لترميم مبنى بئر المياه رقم (٢) وتركيب مضخات للمياه في البئر رقم (٢).

الخرائط وكتاب الكميات وشروط المناقصة يمكن استلامها من مكتب سكرتيرة رئيس البلدية في ساعات الدوام العادية مقابل مبلغ ١٥٠٠ شاقل جديد والتي لا تعاد.

على مقدم الطلب ان يكون مقاولا مسجلا تحت بند فرع البناء، علامة ١٠٠ وفرع المنشآت والمضخات علامة ٥٠٠ وبتصنيف مالي بمقدار يجيز له تنفيذ العطاء، وذلك حسب قانون تسجيل المقاولين لأعمال هندسية لسنة ١٩٦٩.

على مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة أشهر والتي بدونها لا يقبل العرض.

جولة المقاولين بتاريخ ١٤/٧/٢٠٠٢ الساعة الواحدة والنصف ظهرا والخروج من بناية البلدية.

تقدم العروض باليد في قاعة الجلسات في البلدية بتاريخ ٢١/٧/٢٠٠٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

يفتح صندوق العطاءات الساعة ١٥ ١٢ بتاريخ ٢١/٧/٢٠٠٢ في قاعة الجلسات.

البلدية غير ملزمة بقبول أرخص عرض أو أي عرض آخر.

مع الاحترام
صلاح جبارة
رئيس البلدية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم اللوائية لواء الجنوب

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ١١/٠٢/٢٠٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي القانون) بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ١١/٠٢/٢٠٨ التي تتعلق بالخرائط التالية: تسهيلات ت م ا/٢٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: برك بيت فلط (شارع ٢٥)

احواض وقسائم:

حوض ١٠٠٠١٥١ (غير مسوى)

حوض ١٠٠٠٦٧/٥ كما هو مؤشر على المخطط بالخط الأزرق المتواصل.

اهم تعليمات الخارطة: تكوين اطار تنظيمي لاقامة بركة ضخ وتخطيط طريق موصلة خصوصية عن طريق تغيير تخصيص الأرض، توحيد وتقسيم قطع باتفاق المالكين وتحديد حقوق، توجيهات وقيود بناء.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٢١/١٢/٢٠٠١ والوقائع الرسمية ٥٠٤٢ صفحة ٨٨١ بتاريخ ٣٠/١٢/٢٠٠١ الخارطة المذكورة كما تمت المصادقة عليها موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب متكفا ٤ بئر السبع ٨٤١٠٠ تلفون: ٦٢٦٣٧٩٥-٠٨ ومكاتب اللجنة المحلية اللوائية للتنظيم والبناء كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

دافيد (دودو) كوهين
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الجنوب

اعلام حصر ارث
ملف رقم ٢٨٢ / م٦

تقدم طلب لهذه المحكمة من السيدة روز منيب خوري من أرثوذكس الناصرة وبصفتها وريثة شرعية وتطلب فيه إصدار أمرنا بحصر ارث المرحوم زوجها جريس سعد خوري المتوفى في ١٤/٢/١٩٨٨ في الناصرة والمدفون فيها، عن ورثته الشرعيين وهم زوجته روز منيب خوري وأولاده منها فؤاد، جوني، طوني، جانيت، وفا، وسنا، جريس خوري لا غير.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلام.

جمال خوري
كاتب المحكمة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٥٤٩٠٢ في الحوض ٢٠٣١٤ قسيمة ١ قطعة ٢ باسم المجلس المحلي معاوية عمرون من قرية مصمص فيه التسهيلات / الانحراف عن تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠٠١٦ ماهية التسهيلات / الانحراف ١) إضافة طابق دون تجاوز نسب البناء ٢) بناء فوق خط الطوابق القائمة.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ٢٠١٦٩١ في حوض ٢٠٧١٦ قسيمة ٢٥ قطعة ٢٥/٢ باسم السيد هاني مسحات فيه تسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/ ٩٥٨.

١. تسهيل في خط الارتداد الأساسي (بزوة بنسبة ٤٠٪).

٢. اضافة طابق ثالث بدون تجاوز في نسبة البناء.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في أيام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بأمكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

سفينتا الكرة الشفاعمرية والطمراوية تغرقان رويدا.. رويدا..!!

• لا توجد اي خطوات تحضيرية للموسم الكروي القادم •

* أزمات كثيرة تجتاح في هذه الفترة فريقي مكابي شفاعمرو وطمرة، من فرق الدرجة الأولى واللذين اعتبرا في الموسم الفائت من أقوى الفرق المرشحة للارتقاء الى الدرجة القطرية، الا انه رويداً رويداً بدأت تنكشف الأمور من باطن الأرض، وعلامات الاستفهام حول هذين الفريقين كثيرة. كيف لا ونحن نرى ان فريق مكابي ابناء شفاعمرو لم يقم بأي خطوة تحضيرية حتى الآن، ولم يقتصر الأمر على ذلك فهنالك مستحقات مادية للاعبين من الموسم الفائت لم تدفعها الادارة كونها تنتظر سلفة مالية من البلدية الأمر الذي لم يخرج الى حيز التنفيذ حتى الآن. وعليه فان الوضع يزداد سوءاً وربما مع مرور الأيام لن يكون مفاجئًا ان يشتكي بعض اللاعبين الفريق بهدف الحصول على مستحقاتهم المادية وهذا ما يخشاه كل مسؤول في فريق شفاعمرو، ومن ناحية أخرى هنالك من يعقد الأمال على الجلسة المرتقبة للاتحاد العام في العاشر من الشهر الحالي والتي من الممكن ان ينجم عنها ارتقاء فريق مكابي ابناء شفاعمرو الى مستوى فرق الدرجة القطرية، ولكن يبقى ذلك حبراً على ورق ما دام الأمر لم يتنفذ والصورة الواقعية للفريق الشفاعمري في هذه الفترة انه يحتاج الى غرفة انعاش بصورة عاجلة لأنه اذا لم يحدث ذلك ستبدو الأمور أكثر صعوبة في الأسابيع القادمة خاصة وان التدريبات من المفروض أن تنطلق لدى فرق الدرجة الأولى في أواسط الشهر القادم، وقبل ذلك يتوجب على الادارة ان تتعاقد مع مدرب ودعوة لاعبيها الى جلسة افتتاحية اضافة الى وضع خطة شاملة تعرف من خلالها اهداف الفريق للموسم القادم وما هي الاحتياجات الضرورية التي يجب الشروع بتنفيذها في هذه الأيام. بالمقابل وليس بعيدا عن شفاعمرو فالفريق الجار مكابي طمرة، يمر في ظروف مماثلة وربما تكون اكثر صعوبة كون قضيته حول مباراتيه مع فريق هبوعيل حرفيش من الموسم الماضي لم تنته بعد اذ انه تجلت أمور جديدة لم تكن بحوزة المحققين وعليه فأن التحقيقات في هذه القضية ما زالت مستمرة حيث انه تم السماع لوجهة نظر رئيس ادارة مكابي طمرة هاني فيصل فقط في اليومين الأخيرين وحتماً ستعقد في المستقبل القريب جلسات عدة بهدف التوصل الى قرار نهائي بهذا الشأن. وعدا عن قضية الرشوة فأننا لا ننكر المراحل الصعبة التي مر بها الفريق الطمراوي خلال الموسم الفائت خاصة بتغيير المدربين ثلاث مرات. وعلمنا مؤخراً ان رئيس الادارة هاني فيصل يفكر جديًا بترك الفريق.

يبقى ان نؤكد عدم قيام الادارة الطمراوية بأي خطوة تحضيرية حتى هذه الأيام وكل شيء قيد «التجميد» حتى حدوث تطورات جديدة والتي ربما ستحدث بعد عودة رئيس البلدية من اسبانيا.

مجلس المراهنات يرفع ميزانية فرق الملاكمة للكفوف الذهبية

* ارسل مدير عام اتحاد الملاكمة في البلاد الدكتور وليم شحادة رسالة الى مدربي فرق الملاكمة التابعة للكفوف الذهبية يعلمهم فيها زيادة الميزانية المقررة من مجلس المراهنات، وهذا نص الرسالة:

حضرة الزملاء السادة المحترمين:

غانم محروم مدرب الكفوف الذهبية الناصرة، رضوان غرباوي مدرب الكفوف الذهبية مجد الكروم، محمود ترشحاني مدرب الكفوف الذهبية عكا، بدران امارة مدرب الكفوف الذهبية كفركنا، توفيق اغبارية مدرب الكفوف الذهبية ام الفحم، قاسم بركة مدرب الكفوف الذهبية شفاعمرو، محمود روبي مدرب الكفوف الذهبية كفرياسيف، فلاديمير بابايف مدرب الكفوف الذهبية عفولة

تحية عطرة وبعد

مبروك لكم جميعا فقد اعترف مجلس المراهنات بفريقين في نواديكم وستصل الميزانية المحددة لكم هذا العام الى مبلغ (٩٤٠٨) شيكلات للفرقتين معا.

باحترام
د. وليم شحادة
رئيس الكفوف الذهبية

زيكو مستعد لقيادة المنتخب الياباني

النجم الدولي البرازيلي السابق زيكو يعد ببناء فريق قوي لليابان

اعلن النجم الدولي البرازيلي السابق والمدير العام لكاشيما انتلرز الياباني زيكو يوم الخميس انه «مستعد لقبول» منصب مدرب المنتخب الياباني لكرة القدم، الفرنسي فيليب تروسييه.

و قال زيكو في تصريح للصحافيين في مطار ناريتا قبل سفره الى البرازيل: «انه شرف كبير بالنسبة لي ان يتم اختياري بين المرشحين لقيادة المنتخب الياباني»، مضيفا «تفاصيل العقد ليست مهمة. اذا اتفقنا فانا مستعد لقبول المنصب».

و كان زيكو تفاوض مع المسؤولين في الاتحاد الياباني يوم الاربعاء، وقال: «سنواصل التفاوض، واذا استلمت تدريب اليابان سأقوم بتشكيل منتخب قوي من البرازيل».

يذكر ان زيكو (٤٩ عاما) خاض مع منتخب البرازيل ٣ مونديالات (٧٨ و٨٢ و٨٦)، وبعد اعتزاله دوليا انتقل الى كاشيما انتلرز ونجح بتسجيل ٣ اهداف في اول مباراة له مع الفريق الياباني عام ١٩٩٣.

و اعتزل زيكو اللعب نهائيا عام ١٩٩٤، وهو حاليا المدير العام لكاشيما الذي احرز الموسم الماضي لقبه الرابع كبطل للدوري الياباني للمحترفين، كما كان مديرا فنيا لمنتخب بلاده في مونديال فرنسا ٩٨.

حسين بستوني في ذمة الله

* ودع المئات من مواطني مدينة حيفا والقضاء، أمس الأول لاعب مكابي حيفا في سنوات الستين والسبعين، حسين بستوني الى مثواه الأخير، بعد أن وافته المنية اثر مرض عضال وهو في السادسة والخمسين من العمر.

وكان المرحوم لاعبًا متميزاً في صفوف مكابي حيفا عندما لعب بجوار عدد من النجوم امثال منشل، جوني هاردي، داني روم (شميلو)، شفاجر، غرشوني، غرش جورن، زونن شاين، روتنر، سيلم، حدنس، شطريت وغيرهم. واستدعي الى منتخب الشبيبة في أواخر الستينيات الا انه تبين بعد الفحص انه تخطى السن القانوني.

ويعتبر بستوني اول لاعب عربي في الفريق الحيفاوي وثاني لاعب يمثل الوسط العربي في الدوري الممتاز بعد المرحوم بولس بولس من هبوعيل حيفا، في السنوات الأخيرة تدهورت حالته الصحية الى أن جاء أجله امس الأول.

وقد أعرب جميع من عرف حسين بستوني عن أسفهم لرحيله واكدوا انه كان لاعبًا فوق العادة وانه ولد قبل أوانه. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وكيل أعمال رونالدو يؤكد بقاءه مع انتر ميلان

رونالدو يعود قريباً إلى إيطاليا لاستئناف التدريبات.

ذكرت وكالة «انسا» الايطالية ان الكسندر مارتينز وكيل اعمال الدولي البرازيلي رونالدو اكد يوم الاربعاء، عودة الاخير قريبا الى ميلانو للاستعداد مع فريقه للموسم الجديد.

و اكد مارتينز ان كل الاشاعات حول امكانية انتقال رونالدو الى فريق اخر لا اساس لها من الصحة، وان اللاعب قرر العودة الى انتر ميلان وفي نيته احراز لقب الدوري الذي افلت من الفريق الموسم الماضي.

و اضاف مارتينز: «سيمضي رونالدو بعض الوقت مع عائلته في الوقت الحاضر وسيعود الى ايطاليا للمشاركة تدريبات الفريق على اساس احراز لقب الدوري».

و كانت الصحف الايطالية قد اشارت الى عرض تقدم به ريال مدريد الاسباني للحصول على خدمات رونالدو الذي قاد بلاده الى احراز كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخها.

و اوضحت الصحف الايطالية ان مدافع ريال مدريد، البرازيلي روبرتو كارلوس، طلب من رئيس النادي الاسباني فلورنتينو بيريز ضم رونالدو، ونقلت عن روبرتو كارلوس قوله: «سأتحدث مع فلورنتينو بيريز وسأنصحه بضم رونالدو. ريال مدريد يتعاقد دائما مع الافضل في العالم ورونالدو واحد منهم».

لكن انتقال رونالدو يبدو قليل الاحتمال في الوقت الراهن بعد التصريحات التي ادلى بها رئيس النادي الايطالي ماسيمو موراتي الذي قال انه لا يريد سماع اي حديث عن انتقال النجم الذي يصل سعره الى ٨٠ مليون يورو.

موريسمو تفاجئ كابرياتي

الفرنسية إميلي موريسمو تتغلب على الأميركية جينيفر كابرياتي في ويمبلدون، وسيرينا وليامس تبلغ نصف النهائي بسهولة.



فاجأت الفرنسية اميلي موريسمو المصنفة تاسعة الاميركية جنيفر كابرياتي الثالثة واخرجتها من الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، ثالث البطولات الاربع الكبرى، بفوزها عليها ٦-٣ و٦-٢ يوم الاربعاء، في ٥٧ دقيقة.

و هي المرة الاولى التي تبلغ فيها موريسمو الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون، في حين فشلت كابرياتي في بلوغ دور نصف النهائي على غرار العام الماضي.

يذكر انها المرة الاولى التي تفشل فيها كابرياتي في بلوغ دور الاربعة لاحدى البطولات الاربع الكبرى منذ بطولة استراليا المفتوحة العام الماضي.

و وجدت كابرياتي صعوبات كبيرة في كسب ارسالها منذ البداية، وهو ما استغلته موريسمو لتحقيق فوزها حيث كسرته مرة في المجموعة الاولى وثلاث مرات في الثانية.

عقوبة من يتسبب بموت فتاة واصابة (٣) اخريات هي.. (٢,٥) سنة..!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت القاضية عدنه كيلان هجلر، في المحكمة المركزية في تل ابيب، السجن الفعلي سنتين ونصف السنة، على السائق شلومو كريف (٤١) عاما، بعد ادانته بالتهور في السياقة، والتسبب في موت الفتاة هداس فولك (١٥) عاما، واصابة صديقاتها الثلاث بجروح، بعد ان دهسهن.

واستنادا الى لائحة الاتهام، قاد كريف، في (٧.٧/ ٢٠٠٠) سيارته على شارع حيفا – تل ابيب، بسرعة جنونية وهو مرهق وفي حالة نعاس. وقد كان ينحرف من مسار الى مسار وفي حوالي الساعة الرابعة والثلث عصرا، اقترب الى مفرق «بيت ينكي» وفي الوقت ذاته، سارت على شارع ترابي، قريب من الشارع الرئيسي، هداس فولك مع صديقاتها وفجأة، انحرف كريف عن مساره وصدمهن بقوة، وقتلت على الفور هداس، واصيبت صديقاتها، احداهن بجروح خطيرة. وبدلا من التوقف والمساعدة، هرب كريف من المكان. وقد لاحظ ذلك عدد من السائقين، فلاحقوه حتى اوقفوه واعتقلوه.

وفي التحقيق معه نفى كريف التهمة بداية، وادعى عدة ادعاءات حول هربه، منها انه لم يتوقف لانه اعتقد انه صدم برميلا ما. وفي مرة ثانية اتهم الفتيات بانهن سرن في وسط الشارع! واتهم السائق الذي اعتقله بانه لفق تهمة ضده مع آخرين من السائقين!

وقالت المحامية زميره غولدنر، التي ترافعت عن الجريحات، «ان سلوك كريف على الشارع كان تعبيرا عن مدى الاستهتار بحياة الانسان، تعبيرا عن اللامبالاة والتهور». ورغم ذلك، جرى التوصل الى صفقة ادعاء بين ممثلي النيابة والدفاع، قررت بموجبها القاضية فرض السجن الفعلي اعلاه، وسحب رخصة السياقة من كريف الى الابد.

وتبين ان كريف، ادين في السابق بـ(٤١) مخالفة سير!!

وجرى تسويغ فرض الحكم الخفيف، بانه يعاني من مرض عضال!

وفاة شخص عندما حاول الدخول الى «اللونابارك» عبر ثغرة في الجدار

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شاب (٢١) عاما، من مركز البلاد، مصرعه، عندما حاول الدخول مع صديقه مجانا الى «لونابارك» في حدائق المعرض في تل ابيب، فلكي يوفر مبلغ (٧٥) شيكلا، ثمن التذكرة للدخول الى «اللونابارك»، دفع حياته ثمنا.

وتبين ان الشاب وصل مع صديق له، الى منطقة حدائق المعرض وبدأ في التفتيش عن ثغرة في جدار الباطون المحيط بالحدائق لكي يدخلا عبرها. وقال صديقه في افادته، لقد ذهبنا لمسافة طويلة ونحن نفتش عن ثغرة في الجدار للدخول الى حدائق المعرض وبعد ذلك الدخول الى «لونابارك». وقريباً من بوابة رقم (٥). تبين لهما ان لوحا من الباطون في الجدار يهتز وليس ثابتا، ووقفا قربه، وتقدم الشاب (٢١) عاما، وحاول ازاحة لوح الباطون، فسقط مع اربعة الواح عليه. وخلال دقيقة هتف الشاب: ساعدوني، ثم خمدت انفاسه، وركض صديقه لايقاف سائقين في محاولة لانقاذ صديقه وكان احد السائقين الذين اوقفهم طبيبا، توجه لتقديم المساعدة، الا انه فشل. واستدعي طاقم اطفائية خاص الى المكان، نجح افراده في ازاحة الالواح. واستدعي طاقم اسعاف، ولكن ذلك كان متأخرا. ولم يكن امامه الا اقرار الوفاة.

وقال مصدر في الشرطة، انه حادث موت مفجع وكان بالامكان تلافيه. واضاف بتبلد مشاعر هذا يثبت ان الجريمة مهما كانت صغيرة والتي هدفت لتوفير بضع شيكلات، هي جريمة كبيرة!!

تمديد اعتقال مسؤول كبير في شركة «مرسيدس»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في بئر السبع، تمديد اعتقال يوسيف حبيب فور (٣٨) عاما من اشدود، خمسة ايام، لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه، وهي، اقامة شركة خاصة للتوزيع واختلاسات في شركة «كلموفيل» التي تستورد سيارات «مرسيدس»، وعمل يوسيف في وظيفة المدير التكنولوجي في الشركة.

وتبين من ملف التحقيق انه في الاشهر الماضية اكتشف كبار من مسؤولي شركة «كلموفيل»، وجود انخفاض كبير في مبيعات قطع الغيار لسيارات «مرسيدس» في كراجات مركز البلاد. ولم يعرفوا السبب لذلك، واستأجروا شركة «اشر فايتسمان دورون ياهف»، للتحقيقات، لفحص الموضوع.

وتوصل المحققون الى نتيجة ان سبب انخفاض المبيعات هو اقامة شبكة بديلة لبيع قطع الغيار لسيارات «مرسيدس». وتبين انه خلال نقل قطع الغيار المستوردة في ميناء اشدود، اهتم المدير يوسيف فور، باخفاء قطع غيار الشركة، بادعاء انها وصلت الى البلاد غير صالحة وفيها خلل، ولكنه باعها في جميع انحاء البلاد لتجار ارتبط معهم!

وللكشف عن اساليب عمله، نصب المحققون آلات تصوير مخفية، حيث يعمل يوسيف ووثقوا ما يقوم به من بيع لقطع الغيار. ونقلت المواد الى الشركة والتي باستشارة مستشاريها القضائيين قدمت شكوى الى الشرطة ضد يوسيف، والذي لم يستطع نفي التهمة!

ابتداء من امس

فحص علامات «البجروت» في اللغة الانجليزية والرياضيات بواسطة «الانترنت»

* من يريد التسجيل لموعد «ب» يمكنه الدفع ايضا بالانترنت *

* حيفا– مكتب «الاتحاد»– ابتداء من امس الخميس، صار بامكان الطلاب، فحص علامات ونتائج امتحانات «البجروت» موعد صيف «أ»، باللغة الانجليزية في موقع وزارة المعارف على شبكة «الانترنت». وكل ممتحن قدم امتحانات موعد «أ»، يمكنه فحص العلامات والتوجه بعد ذلك للتسجيل من اجل امتحانات موعد «ب»، وذلك حتى تاريخ (٢٠٠٢/٧/٨). حيث ستجري الامتحانات في الحادي عشر من الشهر الجاري، في اللغة الانجليزية وفي الخامس عشر من الشهر الجاري، في الرياضيات.

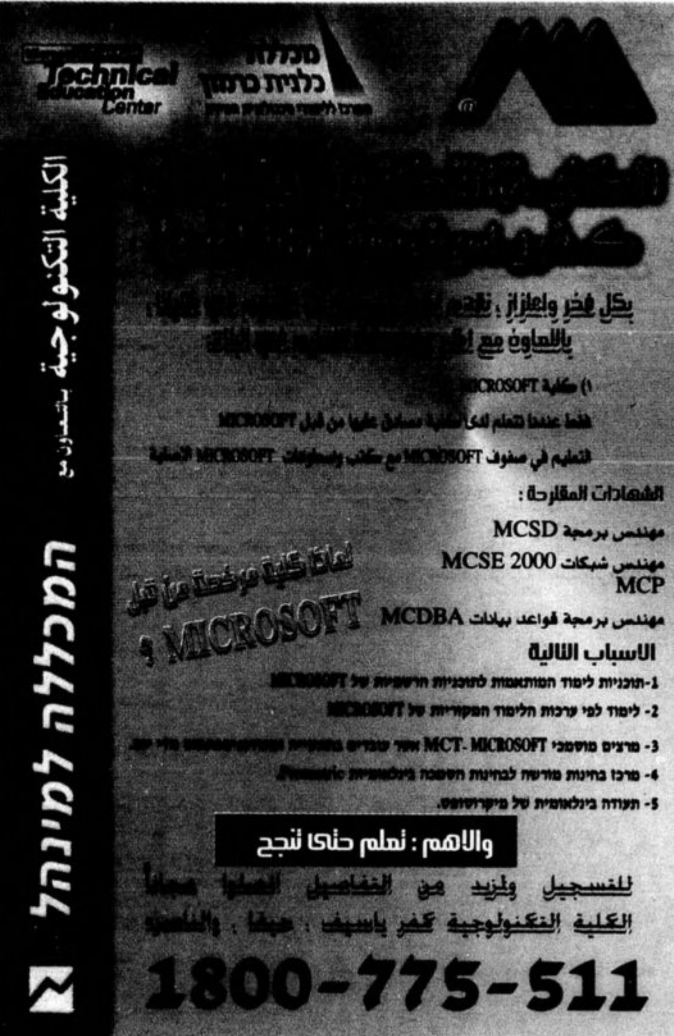
وستواصل وزارة المعارف هذه السنة، افساح المجال امام الذين سيقدمون امتحانات الاعادة والامتحانات الخارجية وللبالغين، الذين امتحنوا في موعد صيف «أ» وسيمتحنون في موعد صيف «ب» في الرياضيات او في اللغة الانجليزية، في المستوى ذاته واسئلة الامتحان ذاتها، للحصول على العلامة الاعلى التي حصلوا عليها في الموضوعين، والجديد في الامر هذه السنة انه يمكن الدفع مقابل الامتحانات بواسطة الانترنت.

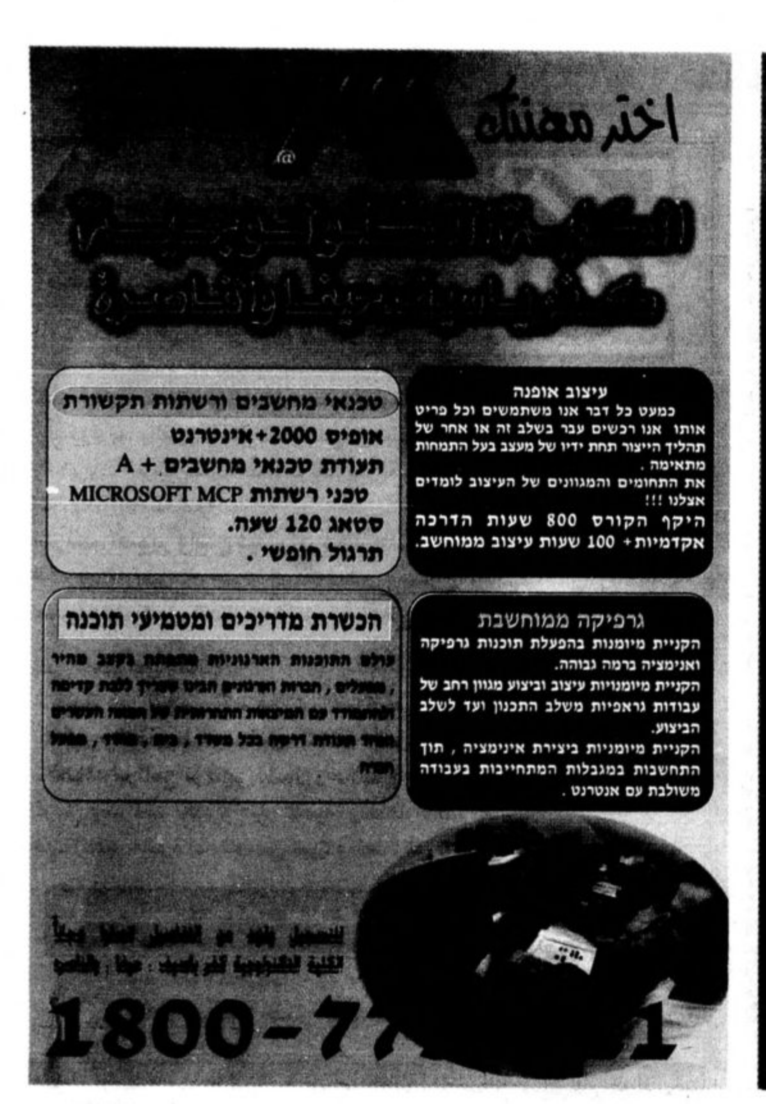
التحقيق مع محام حصل على معلومات عن تشويش تحقيق مع «شخصية هامة»!

* حيفا– مكتب «الاتحاد»– جرى امس الخميس وعلى مدى عشر ساعات، التحقيق، بعد توجيه انذار، مع المحامي يافين روخالي، في مكاتب الوحدة القطرية للشرطة، وذلك بعد ان انتزع اعترافات من عامل رفيع المستوى، كان قد عمل في معهد للتشريح الطبي، قال فيها ان ادارة المعهد دفنت اعضاء من اجسام انسانية واخفت وثائق في محاولة لتشويش التحقيق الذي جرى ضد رئيس المعهد البروفيسور يهودا هيس، وقدم المحامي الاعترافات في تصريح الى المحكمة في اطار التماس قدمته الحركة لجودة الحكم في البلاد، طالبت فيه باقصاء يهودا هيس عن منصبه، وجرى رفضه.

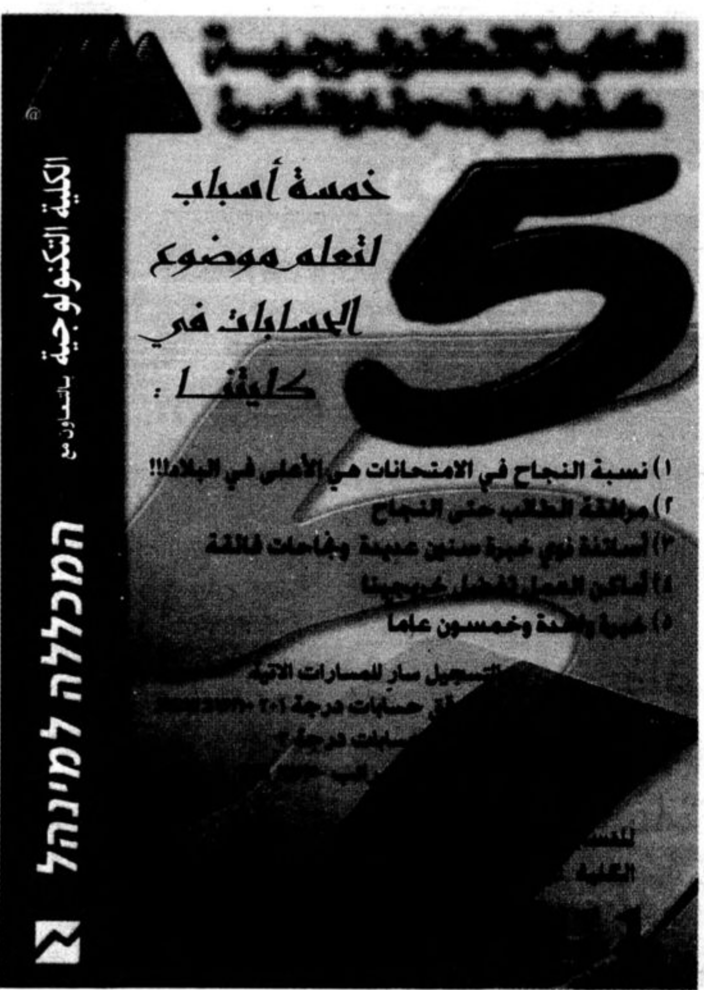
وقد جرى التحقيق مع المحامي للاشتباه بمضايقة شاهد عيان.

وعبر المقربون من المحامي روخالي، عن غضبهم لمجرد استدعائه للتحقيق وادعوا ان وراء الاكمة ما وراءها. وتفوح رائحة سيئة من مجرد استدعائه للتحقيق!! وكشف المقربون النقاب عن ان التصريح الذي تضمن الاعترافات، بين ان الشرطة فشلت في التحقيق، ولكن بدلا من فحص نفسها ومحاسبتها، فضلت مضايقة وملاحقة المحامي الذي نجح في الحصول على ادلة واثباتات جديدة. وقالوا، ان على الشرطة التفسير للجمهور كيف لم تنجح خلال تحقيقات استمرت عدة اشهر، في الحصول على معلومات، استطاع المحامي روخالي، غير المعروف، الحصول عليها بسهولة نسبية؟


Technical Education Center
الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
الشهادات المقترحة :
مهندس برمجة MCSD
مهندس شبكات MCSE 2000
MCP
مهندس برمجة قواعد بيانات MCDBA
MICROSOFT
الاسباب التالية
-5 תעודה בינלאומית של מיקרוסופט.
والاهم : تعلم حتى تنجح
للتسجيل ولمزيد من التفاصيل
الكلية التكنولوجية كفر ياسيف
1800-775-511


اختر مهنتك
עיצוב אופנה
כמעט כל דבר אנו משתמשים וכל פריט אותו אנו רכשים עבר בשלב זה או אחר של תהליך הייצור תחת ידיו של מעצב בעל התמחות מתאימה.
את התחומים והמגוונים של העיצוב לומדים אצלנו !!!
היקף הקורס 800 שעות הדרכה אקדמיות+ 100 שעות עיצוב ממוחשב.
טכנאי מחשבים ורשתות תקשורת
אופיס 2000+אינטרנט
תעודת טכנאי מחשבים + A
טכני רשתות MICROSOFT MCP
סטאג 120 שעה.
תרגול חופשי .
גרפיקה ממוחשבת
הקניית מיומנות בהפעלת תוכנות גרפיקה ואנימציה ברמה גבוהה.
הקניית מיומנויות עיצוב וביצוע מגוון רחב של עבודות גראפיות משלב התכנון ועד לשלב הביצוע.
הקניית מיומניות ביצירת אינימציה , תוך התחשבות במגבלות המתחייבות בעבודה משולבת עם אנטרנט .
הכשרת מדריכים ומטמיעי תוכנה


الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל


الكلية التكنولوجية بالتعاون مع
המכללה למינהל
خمسة أسباب
لتعلم موضوع
الحسابات في
كليتنا :
١) نسبة النجاح في الامتحانات هي الأعلى في البلاد!!
٢) مرافقة الطالب حتى النجاح
٥) خبرة ... وخمسون عاما

المحكمة الشرعية في الطيبة
ملف رقم ٢/٦٨٢٠٠.

اعلان خصوم

الى السيد مازن كرمي.
يقتضى حضورك لمحكمة الطيبة المذكورة يوم الاثنين الواقع ٢٩/٧/٢٠٠٢ الساعة ١٠.٤٥ للنظر في القضية المرفوعة عليك من طرف فايزة كرمي بخصوص قضية نفقة.

سكرتير المحكمة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٦٩٧٠٢ في الحوض ٢٠٤٠٠ قسيمة ١٦ (٢٧) قطعة ١٦/٣ باسم محمد خالد جبارين من قرية زلفة فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/٥١٩/أ.
ماهية التسهيلات/الانحراف: إضافة طابق ثالث بدون تجاوز في نسب البناء.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

زكي اغبارية رئيس اللجنة المحلية وادي عارة

مطلوب/ة

موظفة لمكتب ادارة حسابات ذات خبرة وتجيد العمل بالحاسوب.

للاتصال: ٧٤٩٢٦٤-٠٥٠
٩٩٨٤١٤٨-٠٤

تعزية

تعازينا الحارة الى آل ابو علو واغبارية في معاوية وخارجها لوفاة المرحوم

احمد حردان (أبو خالد)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية
معاوية

قداس وجناز نصف السنة

أرملة الفقيد وأبناؤه ريما، رامي وفادي ووالدته واخوانه واقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل قعوار وبرانسي في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نبيل سعيد قعوار (أبو رامي)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٦/٧/٢٠٠٢ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس في الناصرة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز عليكم.

قداس وجناز الاربعين

آل سمعان في طرعان والناصرة وسائر البلاد والخارج يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم طيب الذكر

عيسى فرح سمعان

(ابو فرح)

وذلك يوم السبت ٦/٧/٢٠٠٢ الساعة ٩:٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية طرعان.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الرجاء اعتبار الدعوة خاصة للجميع.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مجلس الجبهة - الدورة الثالثة

السبت ٦/٧/٢٠٠٢

الأخ/ ة عضو مجلس الجبهة القطري
ندعوكم بهذا لحضور:
الدورة الثالثة لمجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
وذلك يوم السبت ٦/٧/٢٠٠٢ في الساعة العاشرة صباحًا، في «قاعة الجليل» شارع عبلين - طمرة.

ابحاث المجلس:
* الوضع السياسي العام.
* تلخيص انتخابات الهستدروت.
* انتخاب رئيس مجلس الجبهة.
* عمل الجبهة في هيئات شعبية وتمثيلية في الوسطين العربي
* متفرقات.

ملاحظات:
ارسلت دعوات شخصية للاعضاء.
للاستفسار الرجاء الاتصال هاتف
رقم: ٠٤-٨٥٢٣٦٥٠
رسوم الاشتراك ١٧٠ شاقلا.

باحترام
نواب رئيس مجلس الجبهة

واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك

الشبيبة الشيوعية

منطقة ام الفحم

مخيم الحرية والسلام التاسع عشر

١٨/٧/٢٠٠٢ - ٢٧/٧/٢٠٠٢

يعلن اتحاد الشبيبة الشيوعية منطقة ام الفحم عن بدء التسجيل للمخيم الصيفي الذي سيقام في منتزه الاحلام قرية كفرقرع
يتخلل المخيم: سباحة ومسارات في الطبيعة وقرى مهجرة وبرامج تثقيفية وفنون وغيرها من البرامج الشيقة.



للاتصال:
- صائب حصري (ام الفحم): ٥٦١٢٨٥-٠٥١.
- مؤنس وشاحي (عرعرة): ٦١٧-٥٨-٥٨-٠.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية اصبع الجليل

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٢١٠٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل خارطة هيكلية محلية رقم ج/١٢١٠٣ التي تتعلق بالخرائط التالية:
تغيير لـ- ج/٧١٨٨
تغيير لـ- ج/٣٢٧٦
تغيير لـ- ج/٣٦٢٦
تغيير لـ- ج/٥٦٢٦
تغيير لـ- ج/٤١٧٥
تغيير لـ- ج/١٠٦٩١
تغيير لـ- ج/٧١٨١
تغيير لـ- ج/٥٨٤١
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: حتسور هجليليت
حوض ١٣٨٥٥ اجزاء القسائم : ٦٢.
حوض ١٣٨٥٦ قسائم بكاملها : ٦٩.
حوض ١٣٨٥٦ اجزاء القسائم : ٦٨.
حوض ١٣٨٨٩ اجزاء القسائم : ١٢٦.
حوض ١٣٨٩٣ اجزاء القسائم : ٣، ٦٧، ٧٣ - ٧٤، ٨٣ - ٨٤
حوض ١٣٨٩٣ قسائم بكاملها : ٢٧، ٣٦ - ٣٧، ٤٠ - ٤٦، ٥٢، ٥٤ - ٦٦، ٧٥ - ٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٢، ٩٦.
حوض ١٣٨٩٤ اجزاء القسائم : ٥، ٧٤ - ٧٥، ١٥١ - ١٥٣، ١٥٧ - ١٥٨، ١٦٩ - ١٧٠، ١٧٢، ٢٢٤.
حوض ١٣٨٩٤ قسائم بكاملها : ٦ - ٧٣، ٨١ - ٩٤، ٩٦ - ١١٠، ١١٣ - ١١٧، ١١٩ - ١٥٠، ١٥٥ - ١٥٦، ١٦٠ - ١٦١، ١٦٣ - ١٦٧، ١٧٣ - ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨ - ١٧٩، ١٨١ - ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧ - ١٩٩، ٢٣٠.
حوض ١٣٨٩٥ اجزاء القسائم : ٢١، ٢٩، ٣٣.
حوض ١٣٨٩٥ قسائم بكاملها : ٧ - ١٧، ١٩ - ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٣٥ - ٧٦.
حوض ١٣٩٣٨ اجزاء القسائم : ٨٩.
اهم تعليمات الخارطة: ا) تخصيص مساحات وتحديد شروط للسكن، التجارة، مبان عامة تتيح امكانية زيادة كثافة / اضافة وحدات سكنية وتوسيع مبان قائمة في الأحياء القديمة. ب) تحديد شبكة مساحات عامة مفتوحة، مسالك وطرق ملائمة لمساحة الخارطة وتندمج مع المنطقة.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، طريق دار الحكومة، نتسيرت عيليت ١٧٥١١ تلفون ٠٤-٦٥٠٨٥٥٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، اصبع الجليل، حتسور هجليليت تلفون ٠٤-٦٨٠٠٠٧٧. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

اسألوا الطبيب

اطباء يجيبون على اسئلة القراء، وفي هذه المرّة مع:

د. جمال محاميد، طبيب اطفال
مكابي خدمات صحية - فرع ام الفحم

الإسهال عند الاطفال

الاسهال هو ارتفاع عدد مرات البراز في اليوم او ارتفاع نسبة السائل في البراز.
ان هذة الظاهرة شائعة جداً وخصوصاً في فترة الطفولة المبكرة، وغالباً ما تكون ناجّة عن التهاب فيروسي او جرثومي. في فصل الشتاء تكون اغلب حالات الاسهال ناجّة عن إلتهاب فيروسي، اما في فصل الصيف فتكثر حالات الالتهاب من الجراثيم (مثل السلمونيلا، والشيفيلا).
ان غالبية هذه الحالات معدية ولذا يسهل انتشارها في روضات الاطفال والمدارس.
خلال السنوات الثلاث الاولى من حياة الطفل يمكن ان يصاب كل طفل من مرة الى ثلاث مرات بحالة إسهال شديدة.
هناك مسببات عدة للاسهال لدى الاطفال ولكننا سنتوقف أولاً عند حالات الاسهال الناجّة عن الالتهاب الفيروسي والجرثومي .
ان مسببات الاسهال عند الاطفال تختلف من مكان الى اخر ومن موسم الى آخر.
فكما أسلفنا غالباً ما تنتج حالات الاسهال في فصل الشتاء نتيجة للاصابة بالفيروسات وعلى الاخص (ROTA VIRUS) المسؤول عن ٨٠ ٪ من حالات الاسهال في فصل الشتاء، اما في فصل الصيف فتكون اغلب الحالات ايضاً ناجّة عن فيروسات ولكن في هذا الموسم تكثر الاصابات بالاسهال الجرثومي وخاصة السلمونيلا والشيفيلا والتي تتم الاصابة بها عادة عن طريق الماء والاكل الملوث بتلك الجراثيم.
من الجدير ذكره انه في اغلب الحالات يرافق الاسهال علامات مرضية اخرى من اهمها:
التقيؤ، درجة حرارة مرتفعة، اوجاع بطن، فقدان الشهية، رشح، سعال وغيره ....

ما هي طرق علاج هذا المرض؟

لا يوجد بشكل عام علاج خاص لحالات الاسهال لدى الاطفال وهناك حالات نادرة فقط يتوجب فيها استعمال المضادات الحيوية ومن الضروري ان يكون ذلك فقط حسب ارشادات الطبيب.
ان اهم علاج لهذه الحالات هو الوقاية منها.
ان الوقاية من هذه الامراض يعتمد في الاساس على النظافة الجسمانية العامة البيئية والبيتية. من الواجب ان نعلم اطفالنا عدم تناول المأكولات غير الطازجة، غسل الخضروات والفواكه قبل الاكل، غسل اليدين بالصابون والماء عند الخروج من المرحاض وقبل كل وجبة، عدم تناول المأكولات الموجودة خارج الثلاجة في الصيف وغيره.
من المهم ايضاً عزل الاولاد والمصابين بالاسهال من اجل التقليل من انتشار هذه الامراض. ان العلاج لحالات الاسهال يعتمد في اساسه على اعطاء الطفل المصاب كميات كافية من السوائل وخاصة في فصل الصيف وذلك لمنع حدوث حالات الجفاف والتي تعد من اخطر مضاعفات هذا المرض. ينصح بعدم تناول الحليب ومشتقاته وقت الاصابة بالاسهال والإكثار من تناول المأكولات التي تساعد في تخفيف هذا الاسهال.
في الحالات التي تكون فيها علامات جفاف لدى الطفل (مثل جفاف في الفم، بكاء بدون دموع، كميات بول قليلة ومركزة، وجود عدم اكتراث لدى الطفل) وغيره، يجب مراجعة الطبيب في أسرع وقت ممكن.
يستحسن ايضاً مراجعة الطبيب في الحالات التي يرافق فيها الاسهال علامات مرضية اخرى بالاخص التقيؤ ودرجة حرارة مرتفعة.

مخيم النجم الاحمر

١٧-٢٦ تموز ٢٠٠٢

مخيمنا هذا العام والذي سيحمل اسم «هنا باقون»، سيكون مخيما مميزا ومجددا ببرامجه وفعالياته ومضامينه

١٠ ايام مع ليلتين مبيت

فترة لا تنسى وستبقى عالقة في ذهن اطفالكم حتى مخيم السنة القادمة

ليلتان مبيت في ملاهي التوت: امسيات بمشاركة الاهل مسابقات وفعاليات ليلية ستبقى في ذاكرة الاطفال

٨ ايام وليلتان مبيت في ملاهي التوت ويومان في قلعة الفرسان وقرية السندباد

وجبات طعام يوميا - لا حاجة للزوادة، من اجل راحة الاهل سيحصل الطفل على بلوزة المخيم، قبعة، صورة تذكارية وهدايا متنوعة

لقد قمنا باجراء تغييرات جذرية في البرنامج وخرجنا عن النموذج المألوف للمخيم من اجل التجديد وزيادة راحة اطفالكم ومتعتهم

الاسعار

الولد الاول ٣٥٠ شيكلا
الولد الثاني ٣٢٠ شيكلا
الولد الثالث ٢٨٠ شيكلا
الولد الرابع ٢٦٠ شيكلا
تقسيط مريح

للتسجيل:
شرف حسان ٠٥٤-٧٨٥٩٢٦
فتحي بقاعي ٠٥٣-٨٨٧٤٥٩
اميمة عثمان ٠٥٨-٢٧٢٣٥٧
هاني مجدوب ٠٥٥-٩٢٠٤٧٠

كل يوم مفاجأة

الشبيبة الشيوعية طمرة

مخيم النجم الأحمر
الثامن عشر - شفاعمرو

١٤/٧/٢٠٠٢ - ٢٧/٧/٢٠٠٢

في ملاهي التوت - طمرة

كل يوم من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية ب. ظ
مخيم النجم الأحمر متميز ببرامجه التربوية والثقافية والترفيهية والرياضية والفنية.
مسابقات وجوائز يومية سباحة، العاب ونشاطات مختلفة
سارعوا في التسجيل
رسوم التسجيل:
- **٤٠٠ شاقل الولد الأول.**
- **٣٥٠ شاقلا الولد الثاني من البيت الواحد.**
- **٣٠٠ شاقل الولد الثالث والرابع من البيت الواحد.**

كلنا الى مخيم النجم الاحمر لنجعل البسمة الدائمة على شفاه اطفالنا

للاتصال على هواتف - ٠٥٦٥٧٦٠٢٦/ ٠٥١٧٣٨٦٤٩/ ٠٥٤٦١٩٣١٦/

اسبوع الطفولة والسلام الترفيهي - كفرياسيف

من ٥/٧/٢٠٠٢ حتى ١١/٧/٢٠٠٢

ينظم فرع الحزب في كفرياسيف والشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابوسنان اسبوعًا ترفيهيًا هادفًا لطلاب المدارس من الصف الأول وحتى الثامن وذلك في مركز الاستجمام - دير الأسد القائم على سفوح جبال الشاغور الشامخة، حيث المناظر الطبيعية الخلابة، برك السباحة، المزلجات المائية، العاب الأطفال المختلفة والبرامج التثقيفية الهادفة الى تعزيز الانتماء الانساني والوطني بأرض الآباء والأجداد. الى جانب هذه الفعاليات يؤمن المخيم الخدمات التالية:

* تأمين صحي.
* سفر منظم من والى المخيم.
* وجبة غذاء يومية.
* مرافقين مسؤولين

سارعوا للتسجيل (الأماكن محدودة).

برنامج المخيم

فعاليات تربوية هادفة، سباحة وألعاب وترفيه.

* للاستفسار والتسجيل:
* معاوية الحاج هاتف رقم ٠٥٢٢٦٠٦٤٧
* جمال شريف - ٠٥٢٦٠٤٥٩٥
* ميساء مرقس - ٠٥٥٥٥٢٥٦٧
* اياد الحاج - ٠٥٤٦٧٦٨٤٦
* غسان مخول - ٠٥٢٤٦٩٠٦٨
* ياسر مطانس - ٠٥٥٩٦٥٢٨١
* سليمان دلة - ٠٥٢٨٢٤٨٢٢
* روضة مخول - ٠٥٢٣٦٠١٧٨
* عرين نصرة - ٩٩٦٤١٧٧
* نزار زريق - ٠٥٤٨٨١١٦٩
* ناهدة شحادة - ٠٥٠٣٦٩٨٥٧

رسوم الاشتراك للولد الواحد (٢٠٠) شيكل.

باحترام
فرع الحزب الشيوعي - كفرياسيف
فرع الشبيبة الشيوعية كفرياسيف - ابوسنان

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تعلن عن انطلاق

مخيم (السلام والطفولة) الـ ١٥

صامدون

من ٢١/٧ - ٧/٨/٢٠٠٢ في أجمل مواقع الناصرة حرش شنلر بجانب مدرسة توفيق زياد

يشمل المخيم

- **رحلة في سماء الناصرة، يوما ممتعا - في اكبر مدينة ملاهي في البلاد سباحة وليلتي مبيت في ملاهي التوت • جولات في المدينة والقرى المهجرة**

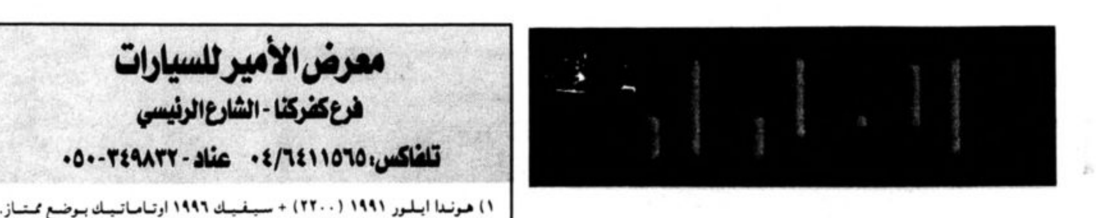
- **وجبة غذاء**
- **بلوزة**
- **رعاية صحية كاملة**
- **اشغال**
- **غناء**
- **حديقة حيوانات**
- **طاقية**
- **تأمين**
- **توعية وطنية**
- **رياضة**
- **يوم ترفيهي**
- **جولات في الطبيعة**

سفر منظم من والى ارض المخيم
وكل ذلك... تحت اشراف مرشدين مهرة ومجربين وبأرخص تسعيرة شعبية تلائم كل فئات شعبنا.

التكلفة: الولد الاول ٣٥٠ ش.ج. الثاني ٣٣٠ ش.ج. الثالث ٣٠٠ ش.ج.

حتى نبقى ونتجدد في ارض الاباء والاجداد

التسجيل فقط في بيت الصداقة، الطابق الارضي.
للاستفسار على هواتف ٦٠١٦٠١٦، ٠٤/٦٥٦٠٠٢٩، ٠٥٤/٧٣١٧٥٦.



للايجار في حيفا

شقة من غرفتين مع منافع في شارع قيسارية طابق أرضي. امكانية لسكن أو مكاتب. للاتصال: ٠٤/٨٦٧٦٠٣٦

للبيع

تراب احمر- تربة خصبة صالحة للزراعة والحدائق
04-9948599 و
067-491367

مطلوب

قصارون مع صقالة للعمل بمنطقة ترشيحا (العمل فوري) للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧ - ٠٤ - ٣٨٢٣٣٠ - ٠٥٤

مطلوب للعمل

مهندس تنفيذ خبرة ٤ سنوات على الأقل وهندسي بناء أو مدير عمل للعمل في شركة بناء. للاتصال: ٠٥٠-٤٤٨٩١٨٣/٠٥٠-٤٨٤٨٢٠٧

للبيع

سيارة پاسات موديل ٩١ (غيار عادي)/ حالة ميكانيكية ممتازة. حسب التسعيرة الرسمية. رقم الهاتف: ٨٥٣٧٠٨١ - ٠٤

للبيع أو التبديل

فولفو ٨٥٠ موديل ال ٩٤
٢٥١٥٧٧ - ٠٥٠
٧٢٢٣٨٤ - ٠٥٧

للبيع

سيارة اوبل كورسا ٩٧/ ١٤٠٠ - (من محل ايجار سيارات سابقاً) تست لسنة. وضع ميكانيكي جيد جداً.
٠٥٨/٤٤٦٢٨٦
٠٥١/٨٦٤١٨٨

للبيع - للايجار

شقة ثلاث غرف ٧٤م٢ مساحة، بعد ترميم شامل. طابو. منظر خلاب. شارع المطران حجّار (هشيزاف سابقاً).
للاتصال في ساعات العمل: تلفون: ٠٦٤٧ - ٦٧٤٠ - ٨٤٠٢٣١١
في المساء: ٦٧٤١١٨٦

ارض للبيع في كفرياسيف

نصف دونم ارض عمار للبيع في حي دار الغريبة في كفرياسيف للاستفسار: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

للبيع

سيارة سوبارو ليجاسي ستايشن موديل ٩٣ اتومات وضع جيد للاتصال: ٠٥٠-٤٠٥٤٨٨

سيارة للبيع / فرصة

بيجو ٤٠٥ (١٩٩٣) ١٦٠٠ اوتومات بوضع ممتاز

للبيع

نصف دونم في مركز شفاعمرو
للاستفسار: ٠٥١-٢٨١٣٥٨٠
٠٥١-٩٢٩٣٥٦

جمعية «حوار» للتربية البديلة

مطلوب مجند/ة اموال

لوظيفة جزئية

على المرشحين ان تتوفر فيهم الشروط التالية:
١. خبرة مثبتة في تجنيد الاموال
٢. اجادة اللغة الانكليزية بمستوى لغة ام
٣. افضلية لسكان حيفا و/او المنطقة

على المعنيين/ات ارسال سيرة ذاتية وتوصيات حتى موعد اقصاه ٢٠٠٢/٧/١٥ ص.ب ٩٩٦٢٥ حيفا ٣١٩٩٦

للاتصال (للجديين): ٠٥٤-٦٤٥٥٤٧

للبيع

مرسيدس ٨١٤ دبل كابينا موديل ٢٠٠١ مع كل الاضافات للاتصال: ٠٥٥٦٨٠٩٦٠

للايجار

دار في شارع عباس ٩٦ مكونة من ٣ غرف + منظر خلاب للاستفسار: ٨٥٣١٠٥٢-٨٥٥٧٤٧٣

للبيع

طاولة سفرة صنع ايطالي + ٦ كراسي طقم صالون صنع ايطالي ١. ٢. ٣ في وضع ممتاز. ٠٥٦-٤٩٩٨٨٨

للبيع

شوڤروليت لومينا ٩٨ ٣٨٠٠ بد أولى ٥٠٠٠ كم سقف مفتوح ب: ٠٥١-٣٠٤٧٩٠

للبيع

بيجو ٤٠٥ موديل ٩٧ موتور ١٨٠٠ اوتومات وضع ممتاز. ٨٨ الف كم للاستفسار ٠٥٣-٤٨٦٥٣٢

دار للايجار

مرممة حديثاً ٨٥ م غرفتين نوم+صالون+مطبخ+منافع في وادي النسناس ٣٩-حيفا للاتصال ٨٦٤٥٢٧٢-٠٤/ ٠٥٤-٩٨٩٢٢١

مطلوب

حالا في أم الفحم خياطة تعمل بجدية ولها خبرة سابقة في العمل للمعنيات الاتصال ٥٦٠٩١٣-٠٥٥ ٠٥٠-٧٦٠٧٠٨

للبيع/للايجار

محل الومينيوم مع كامل معداته الحديثة وتندر تيوتا جديد ٢٠٠٠
للاتصال ٥٥-٢٧٦١٢٧
٠٥٠-٤٠٩٣٥١
٠٤-٦٣٥٥٩٦٥

للايجار

في شارع حسن شكري ٣.٥ غرف مؤثثة + مخزن + موقف
٠٤-٨٦٧٠٥٥٩

معرض الأمير للسيارات

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي

تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥ عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١) هوندا ابلور ١٩٩١ (٢٢٠٠) + سيفيك ١٩٩٦ اوتاماتيك بوضع ممتاز.
٢) ميتسوبيشي لانسر ٢٠٠٠ اوتاماتيك + سوبر لانسر ١٩٩٧ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٣) اودي ٨٠ ١٩٩٥ (٢٠٠٠) اوتوماتيك + مازدا لانتيس ١٩٩٨ اوتوماتيك بوضع ممتاز.
٤) سوبارو جراند ليونه ١٩٩٣ اوتوماتيك + DL ١٩٩٣ + دايهو سوبر رابس ١٩٩٧ عادية
٥) شفرليت كفلير ١٩٩٥ + بونتياك جرنديري ١٩٩٢ + فيسك ١٩٩١ بوضع ممتاز.
٦) G.M.C فندورة ١٩٩٤ + تويوته هيلكس ١٩٩٦ + رينو كانجرو ١٩٩٦.
٧) كابة فرايد ١٩٩٩ + اوتوماتيك + فيات تمبرا ١٩٩٦ + بونداي لانترا ١٩٩٦ اوتوماتيك.

للايجار بـ ٣٧٠$

في شارع حطيفات كرمل ٢ غرفتان جديدتان الطابق الثالث + مصعد كهربائي مؤثثة/ او فارغة مخزن + مصف للسيارات. للاستفسار: ٩٧٧٧٢١ - ٠٥٢

دار للايجار في شارع قيسارية ٢٢ في حيفا

مكونة من غرفتين + منافع
052-418386

معرض سيارات دودي

بيع، شراء، تبديل لكل أنواع السيارات

محمد كناعنة - ٦١٤٧٧٣ - ٠٥٠ دودي برزاني - ٣٢٥٤٨٧ - ٠٥٠
مكتب ٦٧٢٢٧٧٧ - ٠٤

التزام!

دودي يتعهد شخصيًا باستمرار خدماته بأمانة كما اعتاد ويفرق جولاني بمعرض السيارات الجديد في طبريا، المنطقة الصناعية بجانب المحطة المركزية ايجد. تجدون تشكيلة اخرى من جميع انواع السيارات+امكانية التبديل.

1. اوبل استرا ٢٠٠٠ ديزل اوتومات+ ستروان كسارا ٢٠٠٠ ديزل غيار عادي بوضع ممتاز.
2. مارسيدس E ٢٢٠ / ١٩٩٥ كامل الاضافات+ فولفو ٨٥٠ GLT ١٩٩٤ بوضع ممتاز.
3. سوبارو غراند ليونه ١٩٩٨ستيشن+ سوبارو DL ١٩٩٢+ ليغاسي ٩٠ اوتومات + ستيشن.
4. دايهاتسو ابلاوز ١٩٩٧ اوتومات+١٩٩٧ غيار عادي+ ١٩٩٢ اوتومات+ بيجو ٣٠٦ / ٢٠٠٠ + ١٩٩٥+١٩٩٤ بوضع ممتاز.
5. نيسان الميرا ١٩٩٧ غيار عادي+ متسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٤ اوتومات +فيات تمبرا ١٩٩٦ غيار عادي بوضع ممتاز.
6. بونتياك غراند بريكس ١٩٩٥ + ڤولكسفاغين باسات ١٩٩٠ ستيشن+ دايهو نوبيرا ٢٠٠١ اوتومات.
7. سوزوكي سويفت ١٩٩٣ + بي ام في ٣١٦/ ١٩٨٨ بوضع ممتاز.
8. مازدا M. P. V ١٩٩٤+ رينو كانغو ١٩٩٩ ديزل.
9. جيب اسوزو +تندر اسوزو ١٩٩٨ 2x4 + تندر اسوزو ١٩٩٩ 4x4 +متسوبيشي ماغنوم ١٩٩٩ + ٢٠٠٠ + تندر تويوتا ١٩٩٦ 4x4.

للبيع فرصة لا تعوض

في أجمل موقع في كفرياسيف حيث تمتع نظرك بكروم الزيتون الخضراء، في حي دار الغريبة ذات المنظر الخلاب والهادئ.
نعلن عن دور للبيع مع إمكانية قروض لغاية ٩٠٪. تقدم واستفسر حالا على الأرقام التالية:
٠٥٤-٣٦٤٠٦٥ -٠٤- ٩٩٦١٦٠٢

مطلوب للعمل

مندوبين ومندوبات من كافة الوسط العربي للعمل في مجال الاعلانات ذو خبرة سابقة والقدرة على التفاوض ملائم لطلاب جامعات.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس: ٠٨-٦٤٣١٦٩٩
وللاستفسار: ٠٥٦-٤١٨٤٤١ او ٠٥٠٥٨٨٨٣٣

مفروشات سامي شريدي ام الفحم

مطلوب لمحارون مختصون ذوو خبرة ومساعدون + عامل تركيب مع رخصة قيادة سيارة شحن.الاتصال:
المصنع: ٠٤/٦٣١٥٧٦٢ -المعرض: ٠٤/٦٣١١٩١٤ -خلوي: ٠٥٠/٥٥٦١٠٢

للبيع

سوبارو امبريزا جراند ليونة يد اولى ٩٧ جير عادي
051-346723

مطلوب في ام الفحم

موظفة في محل مواد بناء لها خبرة للعمل في الحسابات
تل: ٠٤/٦٣١٣٣٧٠

للبيع بنصف الثمن

٢٠٠,٠٠٠$

أو للايجار ١٥٠٠$ شهرياً
بيت من حجر
قصر بنت هاوس شارع طبريا ٣ من طابقين (٥+٥)
المساحة ٢,٣٥٠م عمارة حجر ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة ٤ حمامات و٤ منافع مطبخ ملوكي اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هب ودب.
٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة و٤ شماسي كومبليت ومساحات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الأربع.
٢,٧٠٠م كرامبكا. السطح ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون.
مدخل العمارة جميل جداً الموقع الهدار الأعلى الكرمل الأسفل. شارع طبريا في القسم الشرقي.
شارع بدون مخرج اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات بقرب محطة الكرملية مسادة.
للاتصال مع: دكتور جون ٠٥٥/٩٢٤٨٥٦

مطلوب عمال لشركة م.م.ع

في مجال دهان وشباختيل وتركيب جابصين مفضل من طمرة وضواحيها للاتصال: 04-9940741 او 052-475655

اعلان

الحاجة لحاضنة لطفلين سبع سنوات وخمس سنوات بأوقات غير منتظمة في بيت خاص في الناصرة.
للاستفسار هاتف: ٠٦٠٨١٠٣١ أو ٠٥١٤١٩٠٢٦

مطلوب

موظفة لمجيد اللغة العبرية ولمجيد استعمال الحاسوب جيداً لمنطقة الناصرة.
هاتف: ٠٦٠٨١٠٣١ - ٠٥١٤١٩٠٢٦

للايجار

دار في شارع الخوري ٣ غرف
تلفون: ٠٥٤/٢٦١١٩١

سيارات ڤيريد (٦٦١)

بادارة سيبر وابنائه

بيع - وساطة - تبديل Trade in

١- سوبارو امبريزا ٩٧ GL ٤ الوان مختلفة.
٢- سوبارو ليجاسي ٩٧ GL موديل جديد ١٨٠٠ (بالوان مختلفة)
٣- سوبارو ليجاسي ٩٣ ١٦٠٠.
٤- فولسفاجن بولو كلاسيك ديزل ٩٨ من شركة خاصة.
٥- ديهاتسو ابلاوس ٩٧.
٦- فيات ماريا SX موديل جديد ٩٨ ١٦٠٠ غير عادي.
٧- سوبارو ليجاسي ستيشين ٩٣.
٨- فولسفاجن باسات ٨٧ ١٣٠٠.
٩- فورد ترانزيت ديزل كومبي ٩١
١٠- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٨. ديزل.
١١- تيوتا اليكس تندر موديل جديد ٩٥. ديزل مع صندوق.
١٢- هوندا سيفيك ٩٦ غيار عادي.
١٣- سيتروان بيرلينغو ٩٧ ديزل.
١٤- سوبارو DL ٩١ اوتومات.
١٥- رينو ٥ ١٩٩٠ ماتور ١٤٠٠.
١٦- سوبارو جرامد ليونة ٩٦.

شارع מכבה אש מגדל העמק مخبي اش مجدال هعيمق
٠٤-٦٥٤٣٧٧٧ - ٠٤-٦٤٤٢٧٨٢ - ספיר ٢٨١٦١٢-٠٥٠ - יוסי ٠٥٤-٦٩٠٤٥٤

للبيع

دور في قرية الجديدة
شقق جديدة في طور البناء على الشارع الرئيسي الجنوبي للقرية في عمارة برج الساعة
للاتصال: ٠٥٠٢٣٥٥٥٥

مركز التعاون لهدف الزواج
آلاف العرسان والعرائس بانتظاركم
للمعنيين والمعنيات الاتصال على هاتف:
٠٦٤-٤٤٣٥٤٦

للايجار في شفاعمرو

دار للسكن مساحتها ١٠٠م طابق ارضي بوضع ممتاز جدا + حواصل للايجار.
للمعنيين الاتصال على هاتف رقم: ٠٤-٩٨٦٧١٩٦ او بلفون ٠٥١-٢٣٣٥٠٢

مطلوب للعمل

طوبارجيون، حدادون، مساعدوم للعمل في كرمئيل ومعلوت
للاستفسار: ٠٥٣-٤٠١٨٢١



أمريكا تريد «بديلاً فوقياً» في العراق!

مع اشتداد حدة التهديدات الامريكية لضرب دولة العراق، يقول سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى ان واشنطن تسعى للإتيان بطغمة جديدة من نفس النظام الحاكم، وهي لا تريد اي دور فاعل لأي معارضة حقيقية... وهو يؤكد: حزبنا الشيوعي واضح الموقف وهو رفض اية محاولة للتدخل الاجنبي العسكري. التغيير مطلوب ولكن هذا هو شأن شعب العراق.

تحت رماد الاستغلال!

• الانتفاضة القادمة في اسرائيل ستكون للعمال المظلومين وللعاطلين عن العمل.

• احداث وادي الصليب» في حيفا وامتدادها لا شيء مع ما سيحدث.

• لهيب الغضب الاجتماعي والاقتصادي قد يأتي على كل شيء.

القتل السهل!



• غزة ضاعفت غضبها هذا الاسبوع •

غضب ساطع في غزة

في وجه الفقر ونقمة على سببه الرئيسي: الاحتلال الاسرائيلي

غضب مشروع!

* المفكر السياسي الفلسطيني عبد الله حوراني يتحدث ل «الاتحاد» عن مظاهرة عمال غزة. مؤكداان الإحتلال هو اساس كل مصائبنا ومآسينا. وأن مظاهرات العمال عفوية وليست ضد السطلة كما ادعوا*

اجرى اللقاء: سهيل قبلان

تظاهر الالاف من العمال الفلسطينيين في أول تموز الجاري، في الساحة المركزية في مدينة غزة، إحتجاجا على الضائقة الاقتصادية والبطالة المتفشية في المدينة. وهتفوا مطالبين بالخبز والعمل. عمال هتفوا: نريد العمل وليس الصدقات، ارفعوا الحصار، وتجرأ المئات منهم واتهموا عناصر في السلطة الفلسطينية بسرقة أموال الصدقات المخصصة لهم وهتفوا: اين الملايين. وطالبوا السلطة بإقامة صندوق بطالة كان يجب ان يقام قبل سنوات. وقالوا انهم لم يتلقوا مخصصات البطالة منذ عدة أشهر، بالذات في هذه الظروف الصعبة وتشديد الحصار الاحتلالي. وطالبوا بمعرفة مصير تبرعات من دول عربية وعدوا بها في بداية الإنتفاضة. والسؤال، هل من جهات معينة تقف وراء تلك المظاهرات أو انها عفوية. وما الهدف من توقيتها، خاصة ان الاوضاع وبسبب الحصار الإحتلالي، متأزمة منذ أشهر؟ حملنا كل ذلك الى المفكر السياسي الفلسطيني المعروف، عبد الله حوراني، فقال في لقاء خاص ب «الاتحاد»: « لا يوجد أي شك، في ان الواقع الإحتلالي، وبكل ما فرضه على شعبنا، سواء الهجمات التدميرية والقتل والهدم والمطاردة وتجريف المزروعات واقتلاع الاشجار واقفال المعابر في وجه العمال، كل ذلك انعكس سلبا وأثر على الحياة الاقتصادية، فضلاً عن التأثيرات السياسية. ونحن نعلم، ان في قطاع غزة يسكن (١,٢٥) مليون إنسان، في مساحة لا تزيد عن (٣٦٠) كم، لا تزال اسرائيل تحتل منه، مساحة (١٦٠) كم، فيها مستوطنات وطرق التفافية ومناطق أمنية وعسكرية، وقطاع غزة فقير، ولا توجد فيه بني تحية كما يجب ولا زراعة حديثة ولا صناعة عصرية متطورة ويتكدس فيه هذا الكم الهائل من البشر، تعتبر فيه كثافة السكان من أعلى نسبة كثافة في العالم قاطبة، فمن الطبيعي ان يكون الوضع فيه وفي المجالات كافة، من اصعب ما يكون. وعليه فالوضع في المجالين الإقتصادي والإجتماعي، يدور حول الدرجات الدنيا للمعيشة، ونظرا لكل هذه الظروف، إنخرط قطاع كبير من السكان في مجال العمل. وكانت اسرائيل وبسبب الظروف، المجال الحيوي الذي يمارس فيه العمال أعمالهم، حتى تجاوز عددهم حسب الأرقام المتداولة، المئة الف عامل من قطاع غزة لوحده. واذا اضفنا البطالة التي تفشت في قطاع غزة بعد توقف الحياة والعمل، جراء العدوان الإسرائيلي، فالأوضاع تدهورت بشكل خطير. ويصل مجموع العمال في قطاع غزة الى ربع مليون عامل، وتصل حاليا نسبة البطالة بينهم الى (٧٨٪). وربما كانت للبعض مجالات عمل أخرى، لكن العدد الذي لا دخل له إطلاقا غير عمله يصل الى (٥٠) الف شخص من ارباب عائلات. وهذا ما دفع الى تفجر الأوضاع وانطلقت المظاهرة. وانا هنا لا أضع لوما على السلطة الفلسطينية وفي الوقت نفسه لا أعفيها كليا من اللوم، فهناك إستقطاعات من رواتب العاملين، تصل الى (٥٪) شهريا، تقتطع لتغطية ما يسمى البطالة، ومنها عليه ان يدبر اموره. وحسب المبالغ فحجمها لا يحل المشكلة، او اذا جرى توزيعها على العدد الهائل من العاطلين عن العمل، فربما يطال العامل مبلغ (٦٠٠) شيكل في السنة!! وهذا الحال واستمراره أدى الى تفجير الاوضاع».

«الاتحاد»- وأين يمكن هنا وضع للائمة على السلطة الفلسطينية؟

عبد الله حوراني:- «هناك مظاهر، رغم الواقع الفلسطيني المعاش، لا تشير الى تقشف السلطة، وبالتالي فإن تخفيض وتخفيف مصروفات بعض أطراف ورموز السلطة ربما يوفر شيئا، فهناك أنواع من البذخ والإسراف. من حيث عدد السيارات الفاخرة للواحد والسيارات للأقرباء والسفريات.

وهناك الاموال التي نسمع أنها تجبى وتردد الفضائيات في اخبارها وبرامجها انها بالملايين، لا يعرف هؤلاء العمال الى أين تذهب ان كانت تصل فعلا. وتلك الاموال تجمع شعبيا من الدول العربية. لكن الأموال التي أقرت في القمة العربية بقيمة (٥٥) مليون دولار، لتغطية رواتب الموظفين في حدود (٤٥) مليون دولار شهريا، حتى هذه الاموال المقررة رسميا، وجرى الإلتزام بها علنا من الرؤساء والامراء والملوك، لا تصل الى السلطة الفلسطينية، مع أنها مخصصة لرواتب موظفي السلطة. وتنامى إلينا الى انه اكثر من مره وصل مبلغ (٣٠) مليون دولار فقط، ودائما يصل ما هو أقل من ذلك، من هنا فلا توجد عند السلطة الفلسطينية كميات من أموال فائضة مخصصة للموظفين.

وحتى راتب شهر أيار الماضي، تلقيناه نحن جمهور الموظفين في أول تموز الجاري.. وذلك بسبب نقص الاموال. من هنا اللوم على السلطة، ولكن لا نستطيع وضع كامل المسؤولية عليها. فالمسؤولية الأولى والأكبر تقع على عاتق الاحتلال. واذا كانت هناك مسؤولية على السلطة، فهي اولا لانها لم توفر مبالغ كافية من نفقات كثيرة بالامكان توفيرها فيما يتعلق بمصروفات المسؤولين. والامر الثاني هناك مساعدات معروفة وتقدم للرئيس ياسر عرفات على انها مساعدات لأناس محتاجين، لكن عمليا، فإن جزءا منها يصرف ليس على المحتاجين، بقدر ما هو لمنتفعين ونفعيين. وهذا ما يلاحظه العمال ويشيرون إليه.

ويسمع الناس ان بعض رموز السلطة، اصبحوا من أهل الملايين، يعتقد أنهم صاروا اثرياء من أموال الشعب، من هنا تاتي هتافات العمال واعتراضاتهم على هذا. وبامكان السلطة لو حاسبت وراقبت جيدا، لربما وفرت الاموال اكثر. والجانب



غزة. غضب حقيقي، سببه الأول: الاحتلال الاجرامي الاسرائيلي

الاخر هو زيادة عدد الموظفين بهدف إقتصاص البطالة، وصارت بطالة مقنّعة بكثرة الوظائف، لكنها لم توفر فرص عمل أخرى. وللبحث عن «أين» لا يعود للسلطة، يعود لإستثمارات عربية لم تأت من الخارج، لتوفر فرص عمل، وهذا كله بسبب الإحتلال واستمراره وبسبب غياب النظام والقوانين والضبط من قبل السلطات المالية والتي تعاني من خلل في هذا الجانب. وقد يكون ايضا لعزوف المستثمرين العرب عن ان يستثمروا شيئا، غاية مقصودة بهدف خلخلة وضع الشعب وعدم تعزيز صموده.

وانا لا أعفي السلطة وقوانينها وأنظمتها ووجود بعض الأطراف التي تصر على ان تكون مستعبدة وتدخل طرفا، وهناك بعض المؤسسات باتت معروفة لدى الجميع لا تذهب اموالها الى ادوات ووسائل إعالة لعائلات تشكل بالنسبة إليها مصدر دخل رئيسي، مما أدى الى اتهام تلك المؤسسات بعدم الشفافية، هناك أموال قادمة من شركات النفط، فمؤسسة البترول تثري ولا تذهب الاموال الى وزارة المالية، وهناك شركة التبغ. وشركات أخرى يشرف عليها خالد سلام (محمد رشيد)، لا تذهب أموالها الى السلطة. وهناك صناديق خاصة يشرف عليها أبو عمار، مباشرة، وهناك شائعات كثيرة حول أموال هائلة، توفرت من هذه الشركات وبالإمكان الصرف منها ولو جزئيا لحل مشكلة العمال، ولا يتم هذا الصرف. وهذا يثير غضب العمال. وكل هذا يخلق مثل هذه الحالة. وهناك قصور ربما يكون عربيا وفلسطينيا ومن جانب عدم البحث عن فرص عمل في الخارج خاصة في البلدان العربية للمدرسين وغيرهم، وحتى يجري منع سفرهم بحجة اننا لا نريد تشجيع الهجرة، وفي إعتقادي، العكس هو الصحيح، لو أمكنك توفير فرص عمل للالاف من شعبك في الخارج ومؤقتا، لساهم ذلك في تعزيز الصمود وفي ضخ وتحويل الاموال الى الوطن. وكذلك لم اسمع ان وزير التعليم سافر في جولة الى البلدان العربية، خاصة التي تطلب مدرسين ليوقع اتفاقيات عمل رسمية، وهذه جوانب فيها قصور. وكذلك لم تطرح في القمم العربية مسائل البحث عن فرص عمل، فليس طلب المصاري هو المطلوب، فذلك ورغم واقعنا، يسيء الى شعبنا، المطلوب من العالم العربي المساعدة كي نعمل وليس التطلع إلينا وكأننا نستجدي ونشحذ ونستعطي، فهكذا أبرزونا، ولم تبحث السلطة الفلسطينية عن فرص عمل، وكل هذا تراكم. ومشكلة العمال التي نحن بصددها. فالعرب منها في واد آخر، على انه بالإمكان بأمور بسيطة، المساعدة في حل المشكلة».

«الاتحاد»- ليس صدفة اننا نقول يا عمال العالم اتحدوا، فعدو العامل بغض النظر عن لونه ولغته ودينه، هو الإستغلالي الثري الرأسمالي الذي يهمه تكديس الاموال والأرباح، والعرب كما نعلم يصدرون (١٨) مليون برميل نفط يوميا، فلو أخذ عن كل برميل دولار واحد فقط وخصص لدعم الفلسطينين، ولو أن أصحاب المليارات من امراء وملوك وأصحاب سمو، دفعوا ز كاة فقط، فكيف كان سيكون الوضع وماذا تقول؟

عبد الله حوراني: « أوافقك على ذلك ولو ان العرب يشعرون فعلا انهم شركاء بما يجري وليسوا وسطاء متفرجين، فهذا جانب لم تجر المطالبه به. وكنت طالبت باستخدام سلاح النفط، ليس قطعه، إنما توجيه جزء من عائداته لدعم المحتاجين بالذات في هذه الظروف للمساعدة في كنس الإحتلال الذي بزواله تزول مشاكلنا ومآسينا الناجمة عنه، ولو ان أصحاب المليارات من المشايخ والأمراء والملوك، خصصوا زكاة من اموالهم، لحسنوا الاوضاع، فالملك فهد، يملك ثروات تزيد عن (٣٠) مليار دولار، ولو أخذنا الزكاة الشرعية وهي (٢,٥٪) فتصور كم كان سيجمع وقس على ذلك، ولو جرى تنظيم أموال الزكاة. وهنا أضع بعض اللوم، على بعض القوى خاصة التيار الإسلامي الذي يعتبر الزكاة، لمن ينتمون للتيار الإسلامي، مع ان العامل هو عامل والاطفال أطفال، كلنا ابناء تسعة أشهر وأرحام إنسانية، وكان وما زال من الضروري بان تكون تلك الاموال من الزكاة حقاً للمحتاجين وليس لطرف او لفريق وكل هذه العوامل فرضت نفسها وفجرت عفويا المظاهرات. وهذه تتعلق بالحركة النقابية العربية عموما. وهذه حركات تحولت الى حركات تنطق باسم السلطان سياسيا ولا تمارس اي دور بعيدا عن السلطان. وكنا نستطيع المقارنة في الخمسينات والستينات عندما كانت مواقفها السياسية تركع الارستعمار. وهنا اشير الى عام (١٩٥٦)، عندما قاطع عمال امريكا الباخرة كليوبتره ورفضوا تفريغها، فكل عمال الموانيء العربية قاطعوا السفن الامريكية وظلت في عرض البحر حتى إضطر جنود الجيش الامريكي الى تفريغها وتحميلها. وهذا موقف بسيط والحركة العمالية سواء فيما يتعلق بمواقفها السياسية الضاغطة او المالية او الحركية قادرة على تقديم المساعدة لعمال فلسطين، وهذا القصور ليس فقط من الحركة العربية، فلو جرى توجه مباشر من الإتحاد النقابي للعمال، لكان افضل، والاتحاد النقابي أصبح جزءا من السلطة ويتحرك من منطلق الإنتفاع ،بالتالي كل بحثه عن حل مشكلة العمال يدور في الدائرة الإقتصادية ولم يبحث عن افاق أخرى».

«التحاد»- اسمعت في للظاهرة من الذين عملوا في اسرائيل واقتطعوا من رواتبهم انهم تلقوا مخصصات بطالة في اول شهرين من الانتفاضة وبعد ذلك لم يتلقوها. وللعمال مطالب فما هي اليات وسبل التجاوب معها والقدرة على الاستجابة لها في ظروف الحصار وتشديد للمارسات الإحتلالية الهادفة الى شق الصفوف واضعاف الشعب الفلسطيني و كيف تتفادون ذلك و كيف سيكون الخروج من الأزمة؟

عبد الله حوراني» هؤلاء العمال بالذات الذين عملوا في اسرائيل لهم توفيرات ويرفض الجانب الإسرائيلي تسليها للسلطة بحجة عدم وجود صندوق بطالة للعمال في مناطق السلطة. وهذه من الثغرات في حياة السلطة، فلماذا لم تنشئ صندوق بطالة. فكان يمكن ان تخفف المستحقات المحتجزة لعمالنا لدى اسرائيل ان تخفف من الأزمة، واسرائيل تحتجزها لأهداف عدائية، لكنها تتمسك بثغرات هنا وهناك في محاولة لصرف الانظار عن المذنب الاول والاساسي. وللخروج من الازمة هناك عدة مجالات، داخليا يجب العمل لتوفير جزء من المصروفات التبذيرية. وعلينا التوجه للبحث عن مصادر خاصة على الصعيد العربي، لتمويل وتشغيل العمال، إذا اردنا للشعب ان يصمد اكثر، وفي ظل تصعيد القمع الإحتلالي والحصار التجويعي، أخشى أنه إذا استمرت الاوضاع هكذا ان تؤثر على صمود الناس ولقمة العيش وتصبح هي الهدف وليس الهدف السياسي».

«الاتحاد»- هناك من قال ان خلف مظاهرة العمال وما هتفوا فيها تقف جهات سياسية فلسطينية، وهناك من يقول انها عفوية واستعدادات عمالية عفوية، هناك من قال انها ضد السلطة وهناك من يدعو الى التظاهر وبكثافة ضد الاحتلال فهو جذر واساس السوء فكيف وما هو المطلوب لمنع حصول مواجهات بين السلطة والمتظاهرين خاصة في هذه الظروف؟

عبد الله حوراني: « حتى لو كانت هناك اطراف سياسية تشارك او ناس مسيّسون يلعبون دورا سلبيا، استطيع ان اجزم ان الغالبية الساحقة هم عمال تحركهم عمالي وراء هدف مطلبي معين وليس سياسيا إطلاقا. وسمعت عاملا يعبر عن ذلك ببساطة قائلا، كل الوقت ونحن في بيوتنا لم يسمعوننا مما إضطرنا الامر للخروج الى الساحات والشوارع لإطلاق صحية الجوع وللتعبير عن المنا ووجهة نظرنا حتى نعطي المشكلة بعدها. وكما قال الصحابي ابو ذر الغفارى، عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه، ونحن لسنا ضد السلطة هكذا أكد العمال، ونحن مع الرئيس وضد الحصار ولكن لنا مطالب تتعلق بلقمة العيش، أطفالنا يريدون العيش والالعاب والملاعب والحدائق والبالونات الملونة، وبالإمكان عبر هذه الأموال الموجوده، ربما لدى ناس، بالامكان التخفيف من الأزمة، وليس من الصعب على ياسر عرفات ان يحل المشكلة ولو جزئيا ولفترة مؤقتة من بعض الأموال الموجودة، وأؤكد ان العمال خرجوا مدفوعين حتى ولو كانت جهات تريد ذلك، فليس الامر كذلك، فالهدف مطلبي واضح وعفوي وهو لقمة العيش. والاعداد التي انضمت الى المظاهرة توحي انها بالفعل حالة عفوية وجماهيرية، وصحيح ان السبب الرئيسي لكل ما نعانيه هو الاحتلال وممارساته اليومية القمعية البشعة فلقد حرمنا من كل شيء وفرض الحصار يقتل وينكل ويلاحق ويسجن ويحرم من التعليم والفرح، لكن حتى نصمد في وجهه اكثر ولكي نكنسه نهائيا، يجب تعزيز الجبهة الداخلية والعمال طرف أساسي ويجب العمل والتفكير والانشغال في توفير الحد الأدنى لهم كي يعيشوا. ولم يطرح العمال أنهم ضد السطلة ولم يطالبوا باسقاط أحد منها. لقد كانوا واعين تماما ان الإحتلال هو الأساس والمشكلة وجذر السوء الذي يجب إقتلاعه، ونحن كل هدفنا الصمود والصمود، والجيوش لا تقاتل ببطون خاوية خاصة العمال. ولقد أكد جمهور المتظاهرين وبما رفع من شعارات واطلق من هتافات، وعيهم ولا خوف عليهم ولكن بصراحة لم يخل الامر من بعض العناصر التافهة التي طرحت كلاما تافها وهامشيا... وكلا الطرفين، اجهزة السلطة والعمال تصرفوا بحكمة شديدة وكانت مظاهرات منظمة ولم تمتد الى ورقة في الشارع او على حائط لتمزقها أو لتؤذيها وكانت الشرطة في منتهى التعقل ولم تتدخل وهذا برهان على وعي الطرفين. وأؤكد ان وعي العمال والقوى السياسية الموجودة في الساحة والتي حتى في ظروف أقسى من هذه حين جرى نوع من الإعتقالات ولم ينجر شعبنا لصدام داخلي أو لسفك دم داخلي، فالوعي والحرص من جهة القوى السياسية ودورها الفاعل والإئتلافي في لجنة المتابعة للإنتفاضة التي تجتمع يوميا، هو ايجابي والعلاقات إيجابية وادراك السلطة انها يجب ان تظل وجهة معاداتها للإحتلال وليس الاصطدام بشعبها مع محاولات حل الأزمة، وتعمل كل ذلك لكي لا يحول الى تطور سلبي».

«الاتحاد»- الواقع الفلسطيني وبسبب الإحتلال هو مميز، ويسعى الإحتلال دائما لتدمير دور السلطة الرسمية ويجاد بدائل ترضى به، وهناك ضغوط جورج بوش وتخاذل الأنظمة العربية، ويتصاعد التحريض الإسرائيلي يوميا على ياسر عرفات، فكيف ترى الأتي؟

عبد الله حوراني» أنا لا أعطي صورة وردية للوضع، لأن الإحتلال سوء وشر . وهو يسعى دائما للتوسع والسيطرة على الضفة والقطاع، مستعملا الممارسات الأبشع والأظلم والتدمير المنهجي لإنهاء الدور الاداري والسياسي للسلطة الفلسطينية، وذلك نوع من محاولات دفع الناس الى تحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن الوضع. ولاحظنا ان ذلك ايضا ارتبط بخطاب جورج بوش الذي جعل المشكلة في الجانب الفلسطيني وان كل المصائب من وراء السلطة. بوش عمل ويعمل ليمرر مخططاته وليصرف الأنظار عن الاحتلال وإستمراره وبسط هيمنته على الأرض. نعم لقد هاجم بوش السلطة ليدفع كل القوى عندنا للدفاع عن السلطة، ليمرر مخططاته وضربها، ومن أهداف الإحتلال محاولة دفع الناس الى الاعتقاد ان كل مشاكلهم مصدرها السلطة وبالتالي فالمطلوب الخلاص منها والقبول بالشروط الإسرائيلية وكأنه هو الذي سيحل مشاكلهم وهذا واضح من خطاب بوش ومن الإحتلال ومحاولة تضييق الخناق على غزة وانهم سيحولونها الى مجمع قمامة يلقون فيه بكل ما يعتبرونه المخربين وعائلاتهم بهدف تفجير الوضع الفلسطيني الداخلي وحشر مئات الالاف في قطاع غزة الصغير. هذا هدفه دفع الناس للإنفجار في وجه السلطة بدلا من الإنفجار ضد الإحتلال وهذا من مخططات الاحتلال، ومواجهتنا لذلك تتوقف على موقف السلطة الفلسطينية ولا شك أنها واعية هداف الإحتلال وأقولها بصراحة ان على السلطة ان تقوم بتطهير نفسها من رموز الفساد، وهذا كان ولا يزال مطلبا شعبيا قبل ان يصبح أمريكيا. وحتى تبعد هذه الذريعة الأمريكية وتسلب من أيدي الامريكان الحجج والذرائع، وتحقق الرضا والإرتياح للشعب وتخلق مصداقية مع شعبها. وعلى السلطة العمل لمحاولة حل المشاكل الإقتصادية عبر مختلف النقاط العربية والداخلية ومن أموال متوفرة لدى البعض وكذلك دور القوى السياسية ووعيها لهذا المخطط وعدم الإنجرار وراءه وتوعية شعبها والوصول عبر دائرة الحوار الوطني الى موقف موحد لمعالجة القضايا السياسية. ولو ان هذا الحوار المطلوب منذ سنوات أو منذ بدء الإنتفاضة أخذ مداه واستجابت له السلطة والتيار الإسلامي وتوصلنا الى موقف موحد والى برنامج سياسي كفاحي لأصبح هذا دليل عمل لكل قطاعات وطبقات شعبنا ولما سهلنا على الإحتلال ان يصعد من إجراءات قمعه، أو ان يفتح ثغرات هنا وهناك عندنا...

في تقرير لمنظمة «بتسيلم»

سهولة الضغط على الزناد زادت عدد الشهداء بين الابرياء والاطفال

•شهادات من جنود ومواطنين فلسطينيين حول الممارسات الارهابية للجنود، الجيش استخدم، خلال الانتفاضة اسلحة وذخيرة فتاكة•

•استعراض: صلاح دباجة•

• كشف مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة - «بتسيلم» - في تقريره الاخير الصادر في شهر ايار الماضي النقاب عن النتائج المأساوية للنهج الجديد في الجيش بشأ التساهل في اوامر اطلاق النار، خلال انتفاضة القدس والاقصى. واشار التقرير الى انه سقط، خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠/٩/٢٩ ومنتصف شهر آذار ٢٠٠٢ ١٠٠٧ شهداء فلسطينيين بينهم ١٨٩ طفلا اضافة الى استشهاد ٢١٣ من قوات الامن الفلسطيني الى جانب اصابة عدة آلاف آخرين بجراح معظمهم من المدنيين وذلك خلال عمليات تفريق مظاهرات وعلى الحواجز العسكرية الاسرائيلية او بالقرب من مواقع الجنود او نتيجة اطلاق النار العشوائي من جانب جنود الاحتلال.

واستعرض التقرير التغييرات الحاصلة في اوامر اطلاق النار، خلال هذه الانتفاضة. مقدما الامثلة العينية لما اسفر عنه ذلك من حدوث قتل واصابة معتمدا على شهادات شهود عيان.

واكد التقرير ان هذا التساهل اوجد حالة من الارتباك بين الجنود بشأن ما هو مسموح فعله وما هو ممنوع. واورد التقرير تناقضا صارخا بين ما يصرح به المسؤولون العسكريون وبين ما حدث على ارض الواقع. ففي الوقت الذي يصرح فيه قائد الاركان الاسرائيلي، شاؤول موفاز بأنه على الرغم من الانتقادات الموجهة الى الجيش بخصوص اعتماده على استعمال القوة بشكل مفرط الا ان الرقابة على ما يقوم به الجنود عالية جدا. واعتبر انه لم تقع احداث تستدعي قيام اجهزة الجيش بمعالجتها!! اما الناطق بلسان الجيش فادعى انه اعطيت التعليمات للجنود الرد باطلاق النار على مصادر اطلاق النار فقط والامتناع عن اطلاق النار باتجاه الاماكن المقدسة والمستشفيات والسكان! فبين هذه التصريحات وبين ما يحدث في الواقع، وفقًا لشهادات شهود العيان من الجنود الاسرائيليين والسكان والفلسطينيين، التي تضمنها التقرير تناقض صارخ وان هذا الواقع يدحض ادعاءات ومزاعم المسؤولين العسكريين في اسرائيل.

واورد التقرير، تأكيدًا لهذه الحقيقة بعض ما جاء في مقابلة عامي ايالون، رئيس الشاباك السابق التي بثها التلفزيون الاسرائيلي في مطلع شباط الماضي وقال فيها «اطلاق النار على فتيان غير مسلحين هو امر غير قانوني واضح وان القتلى الاطفال خلال السنة ونصف السنة الماضية هو امر مقلق بالنسبة لي».

وركز التقرير على فحص التعليمات بشان اطلاق النار في الجيش خلال الانتفاضة الحالية بعد ان استعرض التغييرات في اوامر البدء باطلاق النار وكذلك انتقاد غياب الرقابة على الجنود على الارض مقدما الامثلة عن حوادث اطلاق نار غير مبررة تعكس النتائج الخطيرة لمثل هذه السياسة.

وشرح التقرير حالات عديدة لاطلاق النار غير المبرر معتمدا على شهادات جنود ومواطنين فلسطينيين. فتى (١٤ عاما) من خانيونس يقول في شهادته: «انا وعدد من الفتيان اقتربنا من موقع للجيش بالقرب من خانيونس الى ان اصبحنا على بعد ٢٠ مترا من سياج الموقع عندها اطلق الجنود باتجاهنا القنابل المسيلة للدموع والقنابل الصوتية والرصاص المطاطي وحتى الرصاص الحي، هذا في الوقت الذي قمنا فيه برشق الحجارة باتجاه الموقع. وان الحجارة التي رشقناها بالكاد كانت تصل الى الموقع لاننا لم نتمكن من الاقتراب اكثر منه». واكد التقرير ان اطلاق الرصاص الحي في مثل هذا الوضع الذي لم تكن فيه حياة الجنود مهددة بالخطر هو استخدام مفرط للقوة.

اما الجندي النظامي، الذي يخدم في منطقة معينة من الضفة الغربية فقال في شهادته لبتسيلم، متبع في هذه المنطقة ارسال جيبات عسكرية لنقاط الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين بهدف استدراج الفتيان لرشق الحجارة باتجاهها والقاء الزجاجات الحارقة عليها. وعندما تقترب هذه الجيبات يطلق الجنود الذين اتخذوا في وقت سابق مواقع لهم في اماكن قريبة النار على راشقي الحجارة .

ويضيف الهدف المعلن من هذا الاسلوب ابعاد المظاهرات من اماكن معينة. وقال هذا الاسلوب تحول الى نوع من الرياضة. ويطلقون على ذلك اسم «السعي من اجل التماس».

واضاف قائلا : «ما يضايقني في ذلك هو انه لو لم تدخل الجيبات الى هناك لما حصل اخلال بالنظام». واكد تقرير «بتسيلم» ان اطلاق النار في مثل هذه الحالة هو اكثر خطورة.

واشار التقرير الى ان الجيش استخدم خلال هذه الانتفاضة وبشكل واسع اسلحة فتاكة كوسيلة لتفريق المظاهرات. فمع بدء الانتفاضة سمح للجيش باستخدام بندقية «روغر» ذات الذخيرة الحية. وبعد ان وصف هذا السلاح (بشكل غير رسمي) بانه فتاك واوقع الكثير من الاصابات في صفوف الفلسطينيين قرر لواء المركز العسكري التوقف عن استخدامه فيما استمر لواء الجنوب في ذلك الى ان قرر رئيس النيابة العسكرية في كانون الاول ٢٠٠١ انه لا يمكن اعتبار سلاح «روغر» سلاحا غير فتاك.

اما فيما يتعلق باستخدام الرصاص المطاطي وهو رصاص معدني مغلف بغطاء مطاطي، فكانت التعليمات المتبعة في الجيش، قبل اندلاع الانتفاضة هي ان الحد الادنى لاطلاق هذا الرصاص هو ٤٠ مترا وان يوجه الرصاص الى الارجل فقط وحرم استخدامه ضد مجموعات من الاولاد. لكن وبناء على شهادة جندي نظامي فان التعليمات العملية بهذا الشان كانت بعيدة عن ذلك. ووفقا لما قاله الجندي لم يجر الحديث مطلقا عن مسافة الحد الادنى لاستخدام الرصاص.

وخلال الانتفاضة تمكن «بتسيلم» من توثيق العديد من الحوادث التي كان استخدام هذا الرصاص مناقضا للتعليمات. ووفقا للفحص الذي اجرته منظمة «اطباء لحقوق الانسان» في الولايات المتحدة عند بدء الانتفاضة تبين ان العديد من الفلسطينيين اصيبوا بهذا الرصاص في الرأس والعيون. واكدت المنظمة ان مثل هذه الاصابات تؤكد على عدم شرعية استخدام هذا الرصاص.

وتضمن التقرير كذلك شهادات عن استشهاد اطفال فلسطينيين بالرصاص الحي. فيقول الشاب شريف محمود حمد رضوان من خانيونس : «شاركت يوم ٢٠٠١/١١/٢٣ في تشييع جثامين الاطفال الخمسة من عائلة الاسطل الى مثواهم الاخير في المقبرة الواقعة الى الشرق من مستوطنة «نافيه دكليم». بعد الجنازة سمعت صوت اطلاق نيران الى الغرب من المقبرة وحالا توجهت مع عدد من اصدقائي نحو موقع اطلاق النار وما ان اقتربنا حتى شاهدنا عشرات المواطنين يرشقون الحجارة باتجاه الموقع العسكري بالقرب من جدار المستوطنة.

وبين راشقي الحجارة رأيت الفتى وائل علي رضوان (١٥ عاما) وهو يقف بعيدا عدة امتار عن جدار المستوطنة وبعيدا عنا قرابة ٦٠ مترا. فابلغت صديقي رامي ومحمد بانني ذاهب اليه لارجاعه. وكنت قلقا عليه خاصة وانه في مكان لا يجد له اي ملاذ في حالة اطلاق النار. وفجأة سمعت دوي انفجارات لقنابل صوتية اطلقها عدد من الجنود الذين كانوا خارج الموقع وعلى بعد ٢٠ مترا الى الشرق من وائل. وكان بالقرب من الجنود دبابتان وعدد من الجيبات العسكرية ولاحظت وجود قناصين اثنين اختبا خلف المكعبات الاسمنتية بالقرب من الموقع. وقام القناصان باطلاق الرصاص المتقطع باتجاه راشقي الحجارة. بدأت بالسير نحو وائل وفي اللحظة نفسها بدأ الجنود باطلاق نار مكثف رأيت وائل الذي كان يبعد عني ٥٠ مترا الى الغرب ينحني ويفحص رجله، فيما بعد تبين ان اصيب بعيار مطاطي في رجله، وبعدها رفع رأسه ومد قامته وفي هذه اللحظة اصيب بعيار اضافي في رأسه واعتقد ان وائل اصيب بعيار من قناص. وفي الوقت الذي اصيب فيه برأسه لم يرفع حجرا وانما فحص رجله. وكثافة النيران التي اطلقها الجنود حالت دون وصولنا الى وائل بالسرعة المطلوبة لتقديم المساعدة له واضطررنا الى الزحف على الرمال وعند وصولنا اليه حملناه مسافة بضعة مئات من الامتار. وعندما اخليناه وقع من ايدينا لاننا كنا مضطرين الى الانحاء ونحن نسير كي نتجنب الاصابة بنيران الجنود. وبالقرب من الحي النمساوي سلمنا وائل لسيارة الاسعاف وكانت الساعة آنذاك الواحدة والنصف بعد الظهر.

واضاف توقعت ان وائل لاحظ الجنود الذين اطلقوا القنابل الصوتية الا انه لم يلاحظ على ما يبدو القناصة.

اما عن ظروف استشهاد الطفل كفاح خال عبد الله من مخيم الدهيشة فيقول زميله تلميذ الصف الثامن من المخيم في شهادته التي نشرها التقرير، اعيش مع ابي وامي واخوتي الاربعة في مخيم الدهيشة وبالقرب منا يعيش عمي خالد وابنه البكر كفاح، الذي كان صديقي المفضل وكنا زملاء في صف واحد في مدرسة البنين في المخيم. وفي يوم ٢٠٠١/١١/٢٥ قرابة الساعة الحادية عشرة ذهبت واياه الى المدرسة وعندما دخلنا الى ساحة المدرسة علمنا ان مسيرة تنظم يشارك فيها تلاميذ السوابع والثوامن والتواسع وذلك احتجاجا على سياسة قتل الابرياء والاطفال التي ينفذها الاحتلال. وكان مقررا ان تنطلق المسيرة من شارع «الميلاد». وتوجهت انا وكفاح وعدد آخر من التلاميذ الى ذلك الشارع وشاركنا في المسيرة التي توجهت نحو مقر الصليب الاحمر. وبعد ذلك توجهنا الى قبر راحيل



لرشق الحجارة. اخذنا نرشق الحجارة لكننا هربنا من هناك بسرعة الى مكان مفتوح فيه صخور كانت ملاذا لنا من رصاص الجنود الذي لاحقنا والقنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي. وتسببت القنابل المسيلة للدموع التي القيت بكثافة الى حالة من الاختناق وعدم وضوح الرؤية وكان اول المصابين صديقنا ادهم ابو سليم حيث اصابته رصاصة مطاطية في رجله اليمنى فحملناه الى الشارع وتم نقله بسيارة من نوع «فورد» كانت متوقفة هناك وعدنا الى المكان الذي كنا فيه. وكنت بعيدا عن صديقي كفاح مسافة ١٥ مترا حيث توقف الى جانب صديق آخر اسمه رامي. وشاهدنا على بعد ١٥٠ مترا جرافة عسكرية تقترب نحونا من جهة قبر راحيل وتوقفت الجرافة بالقرب من محطة وقود ونزل منها ستة جنود اسرائيليين شرعوا باطلاق النار صوبنا. ووجه احد الجنود، الذي اتخذ موقعه في محطة الوقود، سلاحه نحو كفاح واصابه في صدره وخرجت من ظهره وشاهدت كفاح يسقط ارضا. وبدأ رامي بالصراخ وطلب المساعدة. اقتربنا نحوه ورأينا رامي ملقى على الارض وهو يسبح في دمه. رفعناه وشرعنا بالركض نحو سيارة الاسعاف التي توقفت على بعد ٥٠ مترا عنا. رامي رافق كفاح في سيارة الهلال الاحمر التي نقلته الى مستشفى بيت جالا وسرنا نحن في اثر السيارة الى هناك ومن هناك تم نقل كفاح الى مستشفى المقاصد في القدس حيث فارق الحياة. ووفق تقرير الاطباء ان الرصاصة اخترقت الجهة اليسرى من صدره واصابت قلبه.

اما عن اصابة الفتى ابراهيم غسان ابراهيم فرعون من العيزرية يتحدث زميله عمر عبد الرازق عيسى (١٣ عاما) وطالب الصف الثامن في مدرسة العيزرية ويقول منذ بدء العطلة الصيفية اعمل يوميا مع اخوي امين وعلاء في مقهى مركز الانترنت من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثامنة مساء. ويوم ٢٠٠١/٨/١ كنت في المركز وعملت في المقهى كما هي العادة. وفي الساعة الرابعة والنصف تجمع بالقرب من المركز عدد من الشبان وبدأو بوضع الحجارة على الشارع واحراق الاطارات في محاولة للتحرش بالجيش وذلك احتجاجا على اغتيال الفلسطينيين الثمانية في نابلس. وقرابة الساعة الخامسة جاءت الى المكان ثلاثة جيبات عسكرية وتوقف احد هذه الجيبات عند مفرق او ديس بعيدا قرابة ٥٠ مترا عن تجمع الشبان فيما توقف الجيبان الآخران على بعد ٧٠ متربا من الشبان وخرج من هذه الجيبات قرابة عشرة جنود وشرعوا باطلاق النار باتجاه تجمع الشبان. وتمكنت من مشاهدة الجنود وهم يطلقون النار ورأيت ان ثلاثة شبان اصيبوا اثنان منهما اصيبا برصاصات في الارجل والثالث برصاصة في الظهر وتم اخلاء المصابين بسيارة اسعاف. واستمرت المواجهة بين الشبان وبين الجنود وعند الساعة السادسة القى الجنود القنابل الصوتية تجاه الشبان الامر الذي حملهم على الفرار وهرب صديقي الى داخل المركز الذي اعمل فيه ووقف الى جانبي خلف البوابة الالكترونية. ولدى خروج احد العاملين في المركز من هذه البوابة رأيت، عندما فتحت البوابة احد الجنود على بعد عشرين مترا ويوجه سلاحه نحونا وقبل ان تغلق البوابة اصابت رصاصة صديقي ابراهيم الواقف بجانبي في جنبه. الجندي الذي اطلق النار كان بالزي العسكري ويرتدي قبعة خضراء لون جلده باللون الاسود وهو متوسط القامة، وشهدت ابراهيم يهوي ارضا ويرتطم بطاولة مكتب والدماء كانت تغطي وجهه. لم اعرف ماذا علي فعله. اطلاق النار مستمر والشبان فروا الى خلف بناية مركز الانترنت والرصاص في هذه الحالة كان يستهدف المركز فاضطررت الى الانبطاح ارضا الى جانب صديقي الذي ينزف دما وبقينا على هذا الحال الى ان جاء احد العاملين في ادارة المركز (ابو لؤي) من ابو ديس وحمل ابراهيم المصاب واخرجه من البوابة الالكترونية واطلاق النار متواصل. وتم نقل ابراهيم الى مستشفى المقاصد وبقينا نحن محاصرين داخل المركز حتى الساعة العاشرة عندما غادر الجنود المكان.

وتطرق التقرير الى الافراط في استخدام القوة على مئات الحواجز العسكرية التي اقامها الجيش خلال الانتفاضة في مختلف المناطق الفلسطينية، هذه الحواجز التي حولت حياة السكان الى جحيم واوقعت مئات القتلى والجرحى. واورد التقرير مثالا على ذلك شهادة جميل باسم علي شحرور (٤٨ عاما) من طولكرم حول اصابة الطفل ماجد امجد جلاد (٤ سنوات) من طولكرم الذي جاء فيها انه في الساعة الرابعة من يوم ٢٠٠١/٨/٣ سافرت لزيارة عائلتي في قرية بلعا ومعي زوجتي وولداي الاثنان وحفيدي ماجد. وكان الوضع في ذلك اليوم هادئا في طولكرم ولم تقع اية احداث في المدينة بعد عدة دقائق من السفر وعلى بعد ٣ كيلومترات عن طولكرم وصلنا الى الحاجز الترابي القريب من مخيم نور شمس على الشارع الرئيسي الذي يصل بين طولكرم ونابلس. اكوام التراب غطت معظم الشارع وابقيت قرابة مترين فقط منه لمرور حركة السير وبسبب عدم وجود جنود هناك مررت دون التوقف عنده وفي الساعة الرابعة والربع وصلنا الى قرية بلعا ولعب ولداي وحفيدي مع الاولاد هناك وفي الساعة الثامنة والربع مساء عدنا الى طولكرم وانا قدت السيارة وبجانبي جلست زوجتي وجلس الاولاد في المقعد الخلفي وماجد وقف خلفي وعندما طلبت منه الجلوس رد اريد مشاهدة ما في الخارج. وبعد دقائق وصلت الى الحاجز الترابي بالقرب من نور شمس مرة اخرى وعلى بعد ٣٠ مترا من الحواجز هناك التواء في مسار الطريق لم يمكن من رؤية الحاجز قبل الوصول اليه. وكنت اسير بسرعة ٧٠ كم وبعد تجاوزي التفافي الشارع شاهدت مجنزرة عسكرية متوقفة عند الحاجز وكذلك خمسة جنود وعلى الرغم من حلول الظلام الا ان الجنود لم يضيئوا المكان. وعندما لحظت وجودهم كنت اسير على مسافة ٣٠ مترا عنهم وعندها قمت بالفرملة وتوقفت السيارة بعد خمسة امتار. وعند توقفت السيارة سمعت صوت اطلاق نار باتجاهنا واصابت اربع رصاصات الواجهة الامامية من الجهة اليسرى للسيارة وطارت احدى الرصاصات من فوق كتفي واصابت ساعد حفيدي واستقرت في بطنه. للوهلة الاولى لم أع ان حفيدي اصيب وسمعت فقط بكاء الاطفال وصراخ زوجتي وعلى الفور ادرت مقود السيارة وسرت بسرعة بالاتجاه المعاكس الى قرية بلعا وهكذا فعل سائق السياره المتوقفة خلفي على بعد ٢٠٠ متر وتوجه الى بلدة عنبتا. وعندما استدرت بالسيارة لحظت زوجتي ان حفيدها اصيب وهو ملقى على المقعد الخلفي والدم ينزف من يده وبطنه صرخت ان ماجد اصيب وبعد عشر دقائق وصلت الى بلدية عنبتا حيث توجد هناك عيادة طبية حملت ماجد وصعدت الى العيادة في الطابق الاول. وحالا بدأ ممرضان بمساعدته وتم استدعاء سيارة اسعاف وقاما في الوقت نفسه باستئجار سيارة اجرة ونقله باتجاه طولكرم لملاقاة سيارة الاسعاف في الطريق. اما انا فكنت مضطرا للعودة الى طريق عبر طريق بلعا ودير الغصون خشية المرور على الحاجز الترابي الذي اطلقوا منه النار على سيارتي.

اما عن استشهاد المواطن رضوان ابراهيم يوسف شتية (٣٧ عاما) من قرية سالم قضاء نابلس فقد اعتمد التقرير على شهادة طابع عبد العزيز طاهر مسلم (٥٢ عاما) من القرية نفسها والذي جاء فيها انه في يوم ٢٠٠١/٧/٢ قرابة الساعة الرابعة جلست على شرفة منزلي الواقع في الجهة الجنوبية من القرية شاهدت سيارة الاجرة التابعة للمرحوم رضوان شتية تسير على الطريق الترابي الواصل بين سالم والشارع الالتفافي الى الون موريه، وكان في السيارة اربعة ركاب. ورضوان سافر حتى للفرق الذي يصل الشارع الترابي بالشارع الالتفافي وكانت اكوام التراب غطت المفرق. وعند وصوله الى هناك انزل الركاب لكي يتمكنوا الحواجز جريا على الاقدام ومواصلة سفرهم باتجاه بيت فوريك من الجهة الاخرى من الحاجز. نزل الركاب وبدأوا بالسير على الاقدام في حين نزل السائق من السيارة التي توقفت على بعد ٥٠ مترا من الحاجز وانتظر خشية ان تأتي سيارة عسكرية اسرائيلية وترغم مسافريه على العودة من حيث اتوا. وبعد مضي وقت قصير اخرج السائق كيسا من سيارته واخذ يسير باتجاه المسافرين الذين ابتعدوا بعض الشيء وهو يلوح بالكيس لكي يلفت انتباههم ويعودوا لاخذ الكيس وبعد ان نجح في ذلك وضع الكيس بالقرب من الشارع الالتفافي وعاد الى سيارته وما ان سار مسافة خمسة امتار حتى اطلق الجنود النار بكثافة عليه مدة دقيقة كاملة. وكان هؤلاء الجنود اتخذوا موقعا لهم على التلة المطلة على الشارع بين اشجار الزيتون على بعد ١٥٠ مترا عن الشارع. ولم يسبق اطلاق النار اي اتصال بين رضوان والجنود كما ان الجنود لم يتوجهوا اليه باي طلب كالتوقف مثلا. وبعد اطلاق النار لم ينزل احد من الجنود عن التلة الى المكان الذي سقط فيه رضوان غارقا في دمه. وبعد وقت ما وصلت سيارة عسكرية من الحاجز العسكري على شارع نابلس بيت فوريك الى مكان الجريمة.

وعندما شاهدت ان رضوان اصيب نزلت من الشرفة وتوجهت الى المكان حيث سقط رضوان وهناك منعني جنود الاحتلال من الاقتراب من المكان كما منعوا مواطنين آخرين وعندما رفضنا الانصياع لاوامرهم صوبوا اسلحتهم نحونا. وفي النهاية سمحوا للبعض منا بادخال رضوان الى السيارة وتم نقله الى مستشفى نابلس.

هذا وتضمن تقرير «بتسيلم» العديد من الشهادات التي تؤكد خرق جنود الاحتلال لتعليمات اطلاق النار على الرغم من التغييرات التي طرأت عليها خلال الانتفاضة والتي فسحت المجال امام الجنود للافراط في استخدام القوة.

وكلمة اخيرة من الواجب قولها وهي ان التقرير ، على الرغم من بشاعة الصورة التي يصورها للجرائم التي يقترفها جنود الاحتلال في المناطق الفلسطينية الا انه غطى مرحلة سبقت عملية «السور الواقي» والاجتياح الحالي لجميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية. حيث اقترف جنود الاحتلال أبشع جرائم الحرب ضد الاطفال والابرياء وضد المقدسات والارض والتاريخ في البلدة القديمة في نابلس وفي مخيم جنين وفي الخليل وقلقيله وبيت لحم. الى حد اضطر فيه مجلس الامن الدولي الى اتخاذ قرار بارسال لجنة دولية لتقصي الحقائق حول احداث مخيم جنين.

وهنا لا بد من التحذير ان ما يجري اليوم في المناطق الفلسطينية المحتلة هو تصعيد مستمر لاستخدام القوة، التي تعتمد على احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العصرية، من جانب دولة الاحتلال. وان عدم ردع الاحتلال عن الاستمرار في هذا النهج الاجرامي فان المستقبل ينذر بما هو اخطر بكثير. ومن المؤسف ان القيادة السياسية بزعامة الارهابي شارون وكذلك القيادة العسكرية برئاسة موفاز، قاتل الاطفال، وكذلك المؤسسة الاعلامية لا تزال سادرة في نهج العدوان والتحريض ضد الشعب الفلسطيني غير آبهة بالقوانين الدولية وبحياة البشر وبالانحلال الخلقي في الجيش وفي المجتمع الاسرائيلي. والسؤال الملح اليوم الى اين سنصل، وهنا لا بد من العودة الى تاريخ امثال هؤلاء القادة.

تحت رماد الاستغلال!

• الانتفاضة القادمة في اسرائيل ستكون للعمال المظلومين وللعاطلين عن العمل.

• احداث وادي الصليب في حيفا وامتدادها لا شيء مع ما سيحدث

• لهيب الغضب الاجتماعي والاقتصادي قد يأتي على كل شيء.

بقلم: جهاد عقل

وادي الصليب اولا

في ليلة الامن من شهر تموز العام ١٩٥٩ وقع صدام غير متوقع» على حد تعبير مراسل صحيفة «معريف» في الخبر الذي نشرته على صفحتها الاولى يوم الخميس التاسع من تموز. وكان الصدام المذكور قد نشب وبعنف بعد ان قامت الشرطة باطلاق النار على عامل عاطل عن العمل من اصل مغربي يدعى يعقوب عقيبا الكريف وعمره ٣٧ عاما وهو من مواليد مدينة مراكش. تفاصيل الحادث كما رواها صديق المغدور المدعو افنير ممان (٤٠ عاما) - وهو بحار في مهنته ومن سكان بلد الشيخ - او تل حنان - تؤكد انه كان يجلس مع العامل يعقوب في مقهى بشارع سانتون بمنطقة «وادي الصليب» في حيفا، وحدة شرطة بقيادة شاويش من اصل روماني يدعى اشر غولدبرغ (الجنجي) قامت بمحاولة اعتقال للعامل يعقوب الكريف، الا انه رفض هذا الاعتقال، خاصة ان الشاويش سوغ سبب الاعتقال بان الكريف «سكران». تطور الصدام الى درجة ان وحدة الشرطة قامت باطلاق النار باتجاه العامل، اي داخل المقهى مما ادى الى اصابته برصاصتين وعندها انتشر الخبر كالنار في الهشيم في حي وادي الصليب، الذي يسكنه حوالي ٢٥ الف مواطن من اصل مغربي بالاضافة للمواطنين العرب وغيرهم من «الاشكناز».

دم العامل العاطل عن العمل سال بغزارة على ارض المقهى، وهنا خرج سكان الحي الذين عاشوا ظروف فقر وبطالة وتمييز في مظاهرة عفوية، للاحتجاج على اطلاق الرصاص من قبل الشرطة، وقام احد الشبان ويدعى شلومو بن خليفة وكان عريسًا جديدًا، بحمل علم الدولة الذي انتزعه من مقر حزب «مباي» في الحي - والذي قام الجمهور الغاضب بحرقه مع مقر الهستدروت - كمؤسسات تعبر عن تسلط الاشكناز عليهم - وغرقه بدم العامل، الذي انتشر خبر وفاته في الحي بعد ان نقل الى مستشفى «روتشيلد» بالمدينة.

الاعلام حمراء.. سوداء

تواصلت الصدامات مع قوات الشرطة حتى ساعة متاخرة من الليل، وقام المتظاهرون المغاربة ومعهم بعض سكان الحي بحملة تحطيم لكل مكان يعبر عن السلطة والحكم، وبعد تحطيم مقر حزب «مباي» ومقر الهستدروت أحرقوا فرع «بنك لينومي» في شارع «كيبوتس غلويوت» والعديد من المحال التجارية التابعة «للاشكناز» وحرقوا سيارة مدير البنك ايضا. سقط العديد من الجرحى من السكان والشرطة التي اعتقلت العديد من المتظاهرين الذين حملوا الاعلام السوداء تعبيرا عن حدادهم - بمقتل زميلهم ابن الحي المعروف، ورفعوا ايضا اعلام الدولة المخضبة بالدماء، دماء الكريف، والتي اصبحت حمراء اللون ايضا. ولم تقف الاوضاع عند هذا الحد بل رافقت هذه الهبة الشعبية في وادي الصليب، هتافات وشعارات ضد الفقر والبطالة، ضد التمييز العنصري العرقي ومن اجل المساواة واتضح ان نيران الغضب هذه لم تكن فجائية، بل هي استمرار لشعور القادمين من دول «شمال افريقيا» وبالاساس من المغرب، بالظلم والتمييز، لدرجة ان المتظاهرين طالبوا بالعودة الى بلدهم الاصلي - المغرب -وهتفوا تحية للملك محمد الخامس، بينما هتفوا ضد الدولة وزعيمها بن غوريون.

في ساعة متأخرة اطلق احد سكان الحي وهو روماني الاصل النار باتجاه المتظاهرين وفقط باعجوبة لم يصب احد وتمكنت الشرطة من تهريبه لان سكان الحي المغاربة حاولوا الوصول اليه والانتقام منه.

عكا وغيرها

مع وصول الخبر الى سكان عكا المغاربة وبلد الشيخ و«مغدال هعيمق» وحتى بئر السبع، حاول قسم منهم - عكا وبلد الشيخ - تنظيم سفر لمجموعات من الشباب لنجدة اخوتهم في وادي الصليب بحيفا في معركتهم ضد «الاشكناز» وضد السلطة التي حشرتهم في اماكن تفتقر لفرص العمل، هم الذين تركوا بيوتهم في وطنهم، تركوا مكان العمل، استجابة للدعاية الصهيونية، بالقدوم الى ارض السمن والعسل، واذا بهم يتحولون الى عبيد فقراء عاطلين عن العمل، ويخرجون في مظاهرات من اجل «الخبز والعمل» وهو الشعار الذي رفعه الشيوعيون في مظاهراتهم. فقد سبق هذه الهبة الشعبية، انتفاضة العمال العرب في الناصرة وام الفحم وشفاعمرو في مظاهرات الاول من ايار ٥٩، وايضا من اجل ايجاد مكان عمل والعيش الكريم وضد سلطة الحكم العسكري وسياسة التصاريح والحصار، ومصادرة الارض، حيث وقعت اصابات وسال الدم واعتقل اكثر من ٥٠٠ عامل عربي في مقدمتهم قيادة الحزب الشيوعي.

الشرطة تمنع وصول النجدة

وضعت الشرطة الحواجز على الطرق المؤدية الى حيفا، ومنعت وصول فرق النجدة الى حي وادي الصليب، بل قامت باعتقال الشبان المغاربة وزجت بهم في المعتقلات.

لن نغادر حتى يطلق سراح المعتقلين

في صباح اليوم التالي، الخميس، تواصلت المظاهرات وقام سكان الحي باغلاق شارع العراق - كيبوتس غلويوت - وادت الصدامات الى وقوع عشرات المصابين منهم ١٣ شرطيا وفقا لما نشرته الصحف الرسمية واعتقال حوالي ٤٠ متظاهرا من الحي نفسه، امتدت المظاهرات الى منطقة «الهدار» والى شارع «هرتسل» و«الحالوتس»، وقام المتظاهرون بتدمير واجهات المحلات التجارية حتى وصلوا الى مقر الشرطة بالقرب من بناية البريد المركزي، رفضوا مغادرة المكان وحاصروا مقر الشرطة، حتى تم استقبال وفد فهم ضم مسؤولين من «منظمة اتحاد المغاربة. الذي يرأسه الشاب دافيد بن هروش، وتم التوصل الى اتفاق ينص على اطلاق سراح المعتقلين، وتشكيل لجنة تحقيق رسمية والعمل على ايجاد حل لقضايا العمل والفقر والبطالة والتمييز، مقابل ان يتفرق المتظاهرون، وهذا ما كان بعد انتهاء الاجتماع.


קרבן השוטרים
הוא יעקב אמזלק, יליד מארוקו ותושב ואד
סליב. אמזלק, פועל בלתי־קבוע בנמל ואב לאר
בעה ילדים, השתתף בהפגנה נגד המשטרה, נעצר והוכה על־ידי השוטרים. על לחי



صدامات في بئر السبع ومغدال هعيمق وعكا

بعد وصول الخبر بخصوص قيام الشرطة باعتقال فرق النجدة التي خرجت من عكا و«مغدال هعيمق» - المجدل - وغيرها، خرج الاهالي هناك من اليهود المغاربة في مظاهرات ادت الى وقوع صدامات مع الشرطة ايضا، بل والى وقوع اصابات، في المجدل اصيب ١١ شرطيا واكثر من ٤٠ مواطنًا ورفض المتظاهرون التفرق حتى اطلق سراح المعتقلين، وفي مدينة بئر السبع حدثت هبة شعبية للسكان الشرقيين من اصل عراقي وفارسي ومغربي وذلك بعد مرور حوالي شهر على هبة سكان حي وادي الصليب. وعلى الخلفية نفسها.

الاعلام ضد المتظاهرين

وفقا للتقارير الصحفية والتي احتلت الصفحات الاولى للصحف العبرية، تبرز ظاهرة العداء ضد المتظاهرين، ومحاولة تشويه الواقع المرير الذي يعيشونه، بل حاولت هذه الصحف جاهدة القول بان يعقوب الكريف هو سكير معروف، لدرجة ان عناوين صفحات هذه الصحف تركزت على «اصابة شخص سكران» في البداية، في محاولة من اجل اخفاء حقيقة الاسباب لهذه الهبة الشعبية الجماهيرية، ونجد صحيفة «دفار» الهستدروتية الرسمية تستعمل كلمات «سوقيون، مشاغبون، زعران..» ووصف موشيه نمير وزير العمل يومها ما حدث بكلمات تقطر عنصرية قائلا: «فقط عدو بالروح للشعب اليهودي كان بامكانه ايجاد مثل هذا العمل المخزي الذي يثير مشاعر العداء ما بين طائفة وطائفة في الشعب الواحد». (دفار ٥٩/٧/١٠).

وبدأت عمليات تقدير الخسائر التي وصلت مبلغ (٧) الف ليره عدا عن «النهب والسرقات» (على همشمار٥٩/٧/١٢)، وهرع الى حيفا قائد عام الشرطة يوسف نحمياس الذي حاول تهدئة الاوضاع، خاصة انه من اصل شرقي، رافقه رئيس البلدية ابا حوشي، «القضية تحولت الى قضية عامة في البلاد وايضا في الخارج لدرجة ان الصحافة المصرية كتبتها بالعناوين الرئيسية مؤكدة ان الاسباب هي التمييز ضد الشرقيين في اسرائيل» (على همشمار ٥٩/٧/١٢).

الا ان مجلة «هعولام هزيه» كتبت حول الموضوع قائلة: «الحقيقة هي ان يعقوب الكريف ليس الاساس، الا انه كان السبب لانفجار القنبلة، قنبلة الاحساس بالظلم والتمييز والفقر التي تراكمت لدى جيرانه - اهله - المغاربة». (هعولام هزيه ١٥,٧,٥٠)، واضاف يوسف يمبور في مقال له حاول فيه «تفهم» هبة سكان حي وادي الصليب في حيفا: ٨٠٪ من الطلاب المتاخرين في التعليم هم من الطوائف الشرقية، ٨٠٪ من عمال الضائقة من الطوائف الشرقية ٨٠٪ من الخدامات في البيوت من الطوائف الشرقية .. المشكلة خطيرة وتكمن بها اخطار كثيرة ومن يصمت عليها فهو شريك في التمييز الطائفي هذا (على همشمار ٥٩/٧/١٠).

وفي ظل الاجواء الاعلامية المعادية للمتظاهرين، الذين لم يتورعوا عن تحطيم وحرق كل مكان يتبع للسلطة والحكم المركزي غضبا واحتجاجا بدأت عملية اعتقالات عشوائية وبدون محاكمات، خاصة ان الرأي العام اعتبر المتظاهرين رعاعًا وفوضويين وجنائيين لان الصحافة واصلت وصفهم بذلك وجندت الحكومة الكنيست وجميع اذرع السلطة في حملتها ضد سكان حي وادي الصليب بحيفا وقيادتهم وبطشت بثلاثة من قادة الهبة وهم يوسف شمطوف، حاييم ممان ودافيد بن هروش وحكمت عليهم بالسجن، الا ان الحكومة ومن اجل امتصاص الغضب الشعبي شكلت لجنة تحقيق برئاسة القاضي موشيه عتسيوني وعضوية يعقوب كلبنوف والبروفيسور شموئيل ايزنشطوت وفي مكان اخر وجدنا اسم الراب اسحق ابو حصيرة كعضو في اللجنة، التي انهت تحقيقها خلال عشرين يوم فقط وتوصلت الى استنتاج بان الشرطة تصرفت بانضباط وبشكل تربوي»، وقام العديد من المسؤولين في محاولة من اجل اجهاض اسس هذه الهبة بتقديم اغراءات لقياديين في الحي، مثل رخصة كشك او مساعدة في السكن، ووصل الامر الى ان وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني اعلن عن تنظيم مخيم صيفي لاطفال الوادي.

الا ان نضال سكان الوادي لم يذهب هباء وفي خطوة مستعجلة من قبل الحكومة وبواسطة الوزير حزاني تم تشريع قانون وبشكل سريع يمنح مخصصات للعائلات كثيرة الاولاد، عائلة لها اربعة اولاد وما فوق - وتم رفع المخصصات للاولاد حتى سن الرابعة عشرة بعدها تم تعديل ذلك الى سن ١٨ وبدأ دفع المخصصات من ايلول ١٩٥٩.

هناك من اطلق على مخصصات الاولاد التي تدفع حتى يومنا هذا مع تقليصات بانها «مخصصات وادي الصليب».

الانتفاضة القادمة للعمال والمظلومين

عندما عدنا الى هبة وادي الصليب، لم يكن الامر محض صدفة، بل ان السبب في ذلك التصريحات الصادرة عن البروفيسور غادي هرنيل رئيس «الجمعية الاسرائيلية لبحث علاقات العمل» والتي قدمها خلال اجتماع لاعضاء الجمعية في نهاية الاسبوع الماضي. حيث تم طرح اوضاع العاملين في اسرائيل، في ظل مجتمع تتسع فيه الفجوة ما بين الاغنياء والفقراء، مجتمع تنتشر فيه البطالة وتزداد ضائقة الفقر، كل ذلك هو في وضع تتجاهل فيه الحكومة هذا الواقع المرير، وبالمقابل يحتقن الغضب ليصبح لهيبًا اذا ما اشتعل سيأتي على الاخضر واليابس، حارقا رموز الاستغلال والراسمالية.

هرنيل يؤكد ان وضعية علاقات العمل ستكون محرك الانتفاضة القادمة، «هذا اليوم الذي لن يكون بعيدا، يخرج العمال المظلومون والعاطلين اليائسون الى الشوارع يشعلون كل شيء» واكد هرنيل ايضا في اليوم الدراسي الذي عقدته الجمعية تحت عنوان: «اثار الوضع الاقتصادي على سوق العمل وعلى الية علاقات العمل» بان الغليان يتواصل في الاقتصاد ضمن مجال علاقات العمل والبطالة وعندما يشتعل لهيب الغضب هذا سيدمر كل شيء، وعند انطلاقه ستنشب الاضرابات والاحتجاجات بل والمظاهرات العنيفة ويتوقع ان تاتي من مختلف الجوانب، من مدن التطوير من الوسط العربي، من مركز البلاد، من عمال غير مهنيين ومن مهندسين وهندسيين فقدوا مكان عملهم بعد الضربات التي لحقت بفرع التقنيات، هناك من حاول التقليل من حدة موقف البروفيسور هرنيل، بالادعاء بانه وضع صورة سوداوية قاتمة والواقع مختلف تماما، الا ان الحقيقة في سوق العمل اشد اسودادا، حيث يوجد اكثر من ٣٠٠ الف عاطل عن العمل وحوالي مليون اجير دخل الواحد منهم لا يصل حتى اجر الحد الادنى، والركود الاقتصادي يخنق كل شيء، اماكن العمل تغلق، الورشات، المصالح الصغيرة والكبيرة، المتاجر لا تجد الزبائن، كل ذلك يؤدي الى المزيد من البطالة، الفقر، الضائقة، لذلك عندما سيهب لهيب انتفاضة الخبز والعمل هذه، فان ما حدث في «وادي الصليب» وغيره سيكون لا شيء مع ما سيحدث لاحقا.. فهل من حل لدى حكومة الحرب والعدوان؟!.



المحبة هي الشيوعية والشيوعية هي المحبة

* بقلم: سهيل قبلان *

* للمحبة وجهان، وجه جميل، جذاب، ووجه قبيح منفر. وللمحبة نقيضها السيء الشرير وهو الحقد. ويكون وجه المحبة جميلا وجذابا ورائعًا، عندما تكون نتائج سلوك الانسان ايجابية وحسنة وأخلاقية وأصيلة وفي المجالات كافة. ويكون وجهها قبيحًا وبشعًا ومنفرًا، عندما تكون نتائج سلوك الانسان، ظلامية وشريرة وكارثية. والمحبة كالزهرة، فلا يكفي ان نزرع الزهرة ونتركها دون رعاية استنادًا الى أنها زهرة وكيفما كانت حالها فهي زهرة ورائحتها طيبة. فلكي تكون أجمل وأبهى وأنضر وأطيب، يجب ريها بالماء وإزالة الأعشاب من حولها، وهكذا وجه المحبة. فلكي يكون جميلا وانسانيا حقيقيا، علينا غسل المحبة دائمًا، وتنظيفها من الادران والأنانية والاستعلاء والشوائب الكثيرة.

وللمحبة مفاهيمها ومعاييرها وأهدافها وأنواعها، وتبقى في اعتقادي، اممية المحبة وترسخها وانتشارها الأوسع، هي الضمانة الوحيدة لتخلص البشرية جمعاء من مآسيها وآلامها وكوارثها وشجونها وعذاباتها. فعندما نغرس في الطفل وهو في المهد وننمي فيه مع نموه اليومي، المفاهيم الجمالية والقيم الانسانية الحقيقية والأصيلة ونبذ الاحقاد والضغائن والأنانية ونعمق فيه رفض التسلط والعربدة ونوطد فيه مفاهيم التعاون الانساني والاحترام المتبادل والتفاهم ورؤية المشترك والجميل، فذلك بمثابة ضمان لبروز ودوام جمالية وجه المحبة.

نحن نعيش في دولة نظامها راسمالي، وفي مجتمع من فئات وطبقات عديدة، ولأن وجه محبة الطبقة الحاكمة قبيح ومنفر وبشع ووحشي، فالنتائج المترتبة عن ذلك وفي جميع مجالات الحياة سيئة ونتنة وغير اخلاقية، فالاصرار على حب التسلط على الشعب الفلسطيني والرغبة في نهب ثرواته ومصادرة أراضيه ومحبة دوس حقوقه والتنكر لحريته وحقه في أن يعيش حرا، مستقلا، بكرامة واحترام، يبرز وجه المحبة القبيح الذي ينز عفنًا وسوءًا وسمومًا. والاصرار على التمسك بهذا الوجه القبيح للمحبة في التعامل مع الشعب الفلسطيني، يفرز في الوقت ذاته وجها أقبح وأبشع للمحبة في التعامل مع الشعب الاسرائيلي نفسه. ومن ذلك التعامل على سبيل المثال لا الحصر، تنمية وغرس مفاهيم وقيم العنف والعربدة والقوة والتسلط وامتهان الحياة الحقيقية، في نفوس الاسرائيليين أنفسهم، وأن توافق الأم، على سبيل المثال لا الحصر، ان يوافق فلذة كبدها، على المساهمة في تجويع شعب وحصاره وإذلاله والتنكيل به وكرهه وعدم التورع عن التنكيل بطفل وتحطيم العابه وهدم بيته، فهي بذلك ترسخ الوجه القبيح البشع للمحبة، شاءت أم أبت، وتقترف جريمة لا تغتفر بحق ابنها، لأن الذي سيتعود على قمع الآخر والتنكيل به والتعامل معه بقسوة وفظاظة وبعدم الرأفة، هل سيتعامل مع أهل بيته انفسهم بانسانية وجمالية ورأفة؟

ان نتائج وافرازات وجه المحبة القبيح اكثر من ان تُحصى، فامر غير اخلاقي تبذير المليارات على صناعة أدوات لإبادة الانسان وقمعه وسلبه حقوقه، بينما لا يجد الملايين القوت ويعانون من الفقر. واثبت التاريخ، ان وجه المحبة الجميل والأصيل والوحيد القادر على صيانة وحفظ جمالية وجه المحبة والى الأبد، هو الفكر الشيوعي الأممي الانساني الحقيقي، الذي في صلبه بناء الانسان النظيف من الأحقاد ومن مفاهيم التسلط والأنانية والاستغلال والسيطرة، الانسان الذي يسعى دائمًا للبناء وضمان الحياة الجميلة لكل بني البشر بغض النظر عن اللغة واللون والدين والجنس، فالمحبة هي الشيوعية والشيوعية هي المحبة.

حنين

بقلم: عبد المطلب الاعـــــــم

كما ساكون سعيداً لو انني لا ارى القبائح التي تشوه وجه مجتمعي. لو انني لا اسمع كيف يسب الاولاد بعضهم على بعضاً, وان العائليه تمنحهم القوة والعجرفة والتكابر على اولاد جيرانهم وعلى زملائهم.

كم ساكون سعيداً لو ان المراة في مجتمعي تحب ان تنجح وتتلألأ كل النساء اللواتي يعرفنها, لو ان الامهات تغرس المحبة والتفاؤل والاحترام والابداع والمعرفة والوعي في اولادهن.

حتماً ساكون سعيداً لو اصبح الوالد اكثر عشقاً للعروبة من العائلة, حتماً ساكون سعيداً لو ان الاولاد في مدارسنا يتعلمون كيف يكونون وسيلة لرفعة وتقدم وازدهار العرب.

انا عربي قبل ان اكون ابنا لعائلة ما في مكان في الوطن العربي, لا يعرفها سوى الجيران وبعض جيران الجيران.

اريد ان اكون ويكون شعبي قبل كل الشعوب اقوى وامتن واعلاً وارفع. يرتفع فوق كل القبائح ليكون شمساً تنير درب الملايين او قمراً يمدنا بالحب والكرامة والتفاؤل وكل المشاعر النبيلة والحنين الى العُلا .

أريد ان نحب بعضنا البعض, اريد ان نقتل الفتن والثرثرة والاحقاد.

اريد ان نرتفع الى قمة ليس فيها ظلام. اريد ان نصل الى قمة يسودها النور لتمدنا جميعاً بالسعادة والسرور.

تل السبع

رسالة الى غسان كنفاني

(في الذكرى الثلاثين لاستشهاده)

بقلم: محمد علي طه

اخانا وحبيبنا،
انت الذي هناك،
من وراء الزمان والمكان،
جئنا، في هذه الامسية، واحدا واحدا،
حاملين مواثيق الوفاء
مجددين العهد
في ملاعب طفولتك،
بان نواصل تفجير الكلمة الثورية الانسانية الصادقة.
فرجاء،
لا تؤاخذنا ان ازعجنا او شاغبنا على هدوء تفجير جسدك!!
ولا تلمنا ان شوشنا على موسيقى البحر..!!
مع الانين والغضب
الذي فيه وفينا،
فما نحن الا حروف في لغز كلمات متقاطعة
ما زال عنيدا على الحل.
هل اسميك؟
انت لست اول شهداء الثقافة ولا اخرهم.
لان رحم الام خصب.
سبقك عبد الرحيم وعوض..
وتبعك كمال وعز الدين وماجد ومعن وناجي وتوفيق
و... و.. والقائمة طويلة.
فهل اسميك «سيد الشهداء».. سيد شهداء الثقافة؟
لا تصرخ.. من فضلك!
الصراخ ممنوع على مرض السكري.
فواضح انك الثوري الاصيل الرافض لثنائية السيد والعبد!
فمعذرة،
هل اسميك «امير شهداء الثقافة»؟
لا.

اخاف من الالتباس، فامراء العرب في هذا العصر عبيد خصيان في بلاط الكاوبوي بوش.

وابو فراس زين الشبان وفارس الفرسان يستغيث في قبره، في ربى الشام «خلصوني، خلصوني من كلمة امير»!

يا للكلمات كم فقدت معانيها في إيامنا!!
صار «الامير» عارا..
وصار «الملك» ذلا..
وصار «المولى» عبدا..
وصار «الرئيس» قنا..!!

في حين صارت الثورة ارهابا وصارت الحرية شرا وصار المقاوم مخربا!!

فاسمح لي ان اسميك «برتقالة الشهداء الحزينة»..لا.. لا. هذا اسم غير موفق. فجرافات الدمار والموت اجتث البيارات من ارض البرتقال الحزين.

اذن، سأسميك «زيتونة الشهداء» ذكرى لابي قيس بطل روايتك «رجال في الشمس» الذي كان يحلم بكرم زيتون فيه عشر شجرات فقط.

وايضا. لا.. لا. فجرافات جيش الاحتلال الاخير اقتلعت عشرات الالاف من شجر الزيتون الروماني في كروم فلسطين.

الا يكفيك التفجير؟ هل اتركك زيتونة امام جرافة، احتلال همجي؟

نحن الزيتون وهم الدبابة..
نحن الشجر وهم الجرافة.
نحن الخضرة وهم الفولاذ.
وانت الادرى والاعلم فيمن تحب الارض!

لن اسميك واسطة العقد.. عقد الشهداء.. لانها تسمية عادية مكررة مبتذلة.. وانت تكره العادي وتمقت المبتذل.

وجدتها. سأسميك «يسوع الكلمة الثورية»، لانك في استشهادك حملت خطايا الادباء والشعراء العرب على مدى قرون وفديت الحرف والكلمة..

ابانا الذي في الارض.
ليتقدس اسمك
ليأت ملكوتك
لتكن مشيئتك
كما على الارض..
كذلك في السماء!!
اعطنا كلماتنا
واغفر خطايا الكثيرين منا،
ونجنا من الشرير!!
امين!!

غسان
هل للسر عندك «مطرح»؟
تقول: بئر لا قرار له.
حسنا.. اسمعني!! ولا تخبر جيرانك!
بيني وبينك.

في ايامنا.. ابوه.. اليوم.. يحكم العالم قراقوش جديد اسمه «شربوش».وهو رجل فافوش، ملطوش، راسه فارغ مثل الطربوش.. ويسير كالطاووس المنفوش..

طبعا انت تعرف حكاية الجندي والفلاح وقراقوش.

ولا بأس ان اذكرك بها.

كان فلاح طيب يسير مع زوجته الحامل في شهرها السابع في السوق.. فاعتدى جندي قراقوش عليها وضرب زوجة الفلاح حتى اجهضها.

اشتكى الفلاح الجندي للحاكم قراقوش وحكى له الحكاية.

وقف قراقوش على منصة عالية امام الجماهير وقال: قرار صادر من الحاكم العظيم قراقوش. يعاقب الجندي المعتدي بان يأخذ زوجة الفلاح الى بيته ويعيدها حاملا في الشهر السابع الى زوجها.



هكذا تكلم شربوش للعالم في عصر العولمة قبل ايام.

ولا تسأل يا غسان ماذا جرى لابي الخيزران عندما سمع كلام سيده!!

واما نحن فما زلنا نمشي ونمشي نحو رايتنا وكما قال شاعرنا ومغنينا «في ايدينا قصف الزيتون وعلى اكتافنا نعوشنا...»

فاذا وصلنا فافرح معنا...
واذا اغتالونا فرحب بنا!!
ولن نيأس..
ابناؤنا واحفادنا يواصلون المشوار.
ونمشي.. ونمشي.. ونمشي..
وسلام الله عليك،
يوم مولدك،
ويم استشهادك..
ويوم تبعث في فلسطين حيا.

«قوة شمشون في شعره. قوة بوش في ابن لادن. وقوة شارون في الزهار»

بقلم: غازي ابو ريا

روتين... روتين، هذا اسم تبختر الدبابات الاسرائيلية في المدن والقرى الفلسطينية. جنود يعبثون بكل الاسرة والوسائد والملابس... روتين آلاف الشبان يساقون الى السجون... يمرون - روتين. الامور عادية تماما - يرفع خطر التجول لثلاث ساعات.. شكرا يا جيش اسرائيل.. الجيش يسمح للطلاب ان يتقدموا للامتحانات... شكرا اسرائيل!! الجيش يسمح لبعض «النخب» وبعض ذوي الحاجات أن ينتقلوا من رام الله الى نابلس... ما أعظمها من لفتة كريمة وشهمة؟!

دولة الرنتيسي والزهار في طريقها الى «النور» - دولة من النهر الى البحر تقوم شيئا فشيئا .. مع فارق واحد بسيط.. ان الزهار يريدها فلسطينية اسلامية. لكن الصدفة وحدها - او سوء الحظ... او فلنقل الاقدار بدلت التعريفات... وكانت الدولة... من النهر الى البحر... وجاءت بمذاق اسرائيلي... وبلكنة سامية عبرية!!

السلطة الفلسطينية!! منصب «فخري» يخلو من اية علاقة بالفخر... روتين... الرئيس محاصر إلا من الهواء... والشرطة في نظر الناس كما هي امام الجيش الاسرائيلي... سلطة بغير سلطان، بلا ادوات.. وبدون شعب يحسب هذه بعض انجازات الرنتيسي والزهار... ولا اظن اليمين الاسرائيلي وفي ذروة احلامه الوردية... توقع أن يقدم الفلسطينيون له كل هذه الخدمة.. ولا اظن السلطة الفلسطينية في قمة كوابيسها، قد حسبت ان العداء للدولة العلمانية الديمقراطية الفلسطينية قد يأتيها، وبكل هذا العداء من احزاب سياسية فلسطينية...

من الصعب على القارئ ان يهضم مثل هذه الحقائق... لأن الجماهير العربية من تطوان الى بغدان... وبغالبيتها الساحقة غير مختصة بتاريخ واهداف الحركات الاسلامية.. وليس صحيا في الاصل. ان يكون مثل هذا..

يمكن، من الصحي أن يبدي العارفون بالامر رأيهم، ويصارحوا الشعب بحقيقة القوى الدينية السياسية.

وللأسف فان غالبية العارفين... ينافقون... يخافون... ونراهم في الصحف والفضائيات...يخفضون الرأس خوفا وطمعا... ويداهنون.. ويمثلون دور الاغبياء امام كل «اسلامي».

واعطي مثالا بسيطا على جبن الطبقة المثقفة امام اي اسلامي. وخاصة اذا عزز اخلاصه الديني بلحية.. «الشيخ» يتحدث برصانة وهدوء.. ويقرر أن المعركة الآن بين الاسلام والغرب.. الى هنا.. لا توجد مشكلة.. فهذا رأي قد يصيب او يخطئ. لكن الرجل يشعر بنقمة على الغرب. ولأسباب عدة ومنها.. اسمعوا الأن احد هذه الاسباب، ان الغرب يحتكر صناعة اسلحة الدمار الشامل، ويرفض تزويدنا بها»؟! كم علامة تعجب يمكن أن نضعها؟ وكم مليون علامة تعجب يمكن أن نضعها خلف مغتصبي الثقافة الذين يجلسون مع كهذا انسان ولا يعلقون على هذا المنطق الطفولي. منطق الطفل الذي يتذمر امام ابيه لأن شقيقه لم يعطه السكين التي يملكها ليطعنه بها!!!

هناك عملية مسح دماغ جارٍ انجازها في الامة العربية... وهي رفض الغرب كلا واجزاء . رفض كل قيمة... تقزيم كل انجازاته العلمية بادعاء انها مستوحاة من تاريخنا وعلمائنا ومعلمينا.. وبالتالي. عدم الاستفادة من مسيرة العالم والبقاء حيث كنا وحيث نحن لا يكون لنا الا حيث كنا وحيث نحن..

وهذا الغرب، لم يحلم اطلاقا أن تتبرع قوى اسلامية متدنية لتحرير مصالحه واهدافه في هذا السوق العربي والاسلامي. فتصدر له كل الرؤوس الابداعية والفكرية هربا من مواخير الحكام ووعظ القائمين باعمال الله على الارض، هذا الغرب ، «بالحظ، او الخطأ، او لعبة الاقدار»... ينعم بأن سوق الدول الاسلامية ستبقى سوقا.. ولن تقلق «اوبل» سيارة باسم «بدر» ... ولن تقض مضجع «مايكرو سوفت» شركة «القادسية». ولا تخشى «ناسا» من محطة «حطين» لاسترجاع التاريخ واجترازه صار تخلفنا امام الغرب روتينا... الطبيب فهم الروتين فلا يعطي الدواء الا مستعينا بشيء من الدين.. «عالم» الفلك يهمل كل معجزات كشف الفضاء ويحني رأسه الى كل فني فلك يسبحون..

عدنا الآن الى عهد اخناتون.. ذالك الفرعون المصري الذي قاتل من اجل اعلاء كلمة الاله الواحد...

نحن الان في عصر ما قبل رسل السماء.. لم يأت موسى والمسيح ومحمد... لا توجد مصالح، طعام، ولباس تشغل الناس... لا يوجد علم، ولا سباق تقدم تكنولوجي، لا عقاب، ولا شعوب، ولا أوطان، لا حدود، ولا سفن فضائية، ولا هواتف سحرية...

لا قضية لشعب فلسطين ولا حاجات للناس ولا من هم لديه الا اعلاء كلمة الله، لأن الله في هذا السياق اللامفهوم غير قادر على اعلاء كلمته، وحتى يصبح الفلسطينيون جميعا قرابين، يقدمهم المفوض الالهي المسمى الزهار وصحبته على مذبح شارون فوق النار الامريكية، عندها، يعلو اسم الاسلام ويفرح الله كثيرا...

ولا هم للدول الاسلامية الا نبذ علوم الدنيا.. السخرية من الطائرة والسيارة والثلاجة.. وتهكم على الديمقراطية حتى الانحراف في الضحك من حماقتها... واجب الساعة هو التضحية بكل ثمين لشراء الاعداء.. واجب الجهاد يحتم علينا تحويل الحيادي الى عدو، وتحويل الصديق الى عدو... بل العدو النائم الى عدو يقظ ومتحضر لا ينام بالفعل...

إن الولايات المتحدة، فقدت اكبر عامل يوحد شعبها ودول الغرب حولها، حين انهار العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي.. فحاولت جعل الصين عدوا.. ولكن القوى الدينية الاسلامية، ربيبة الغرب أبت الا أن تمثل دور العدو الذي تشتهيه وكالة المخابرات الامريكية.. واصر «الاسلاميون» على حشر العرب والمسلمين في مواجهة ليس الولايات المتحدة فقط... بل كل الدول المتقدمة علما وصناعة ونظافة.وضد الشعوب التي اصبحت تعترف بالله الذي لا يمكن ادراكه بالعقل الانساني.. لأن هذه الشعوب تفهم ولا تدرك اتساع الكون وعظمته وتعترف بأنها غير قادرة على فهم اسرار الكون - وتسعى بكل طاقاتها لكشف النزراليسير من هذا الغموض المرعب.

اذن، تبرع الاصوليون عندنا، بمصالح الناس، وسوقوا العرب والمسلمين كتهديد للغرب واليهود.. وفي الوقت الذي يحاول فيه قادة الغرب نفي صراعهم مع الاسلام- يصر الاصوليون على فرز العالم الى معسكرين. المسلمون من جهة، والغرب مع روسيا والهندوسية والصين من جهة اخرى.

وبذالك يضع الاصوليون العرب والمسلمين في حصار طوعي وتحت التهديد المستمر.. ويقدمون كل الاعذار لقوى اليمين في الغرب. وخاصة في امريكا لمحاربة مصالح العرب والمسلمين افرادا وشعوبا.

وليست فلسطين الا نموذجا صغيرا ومبسطا للخدمة الهائلة التي يقدمها الاصوليون لاعداء العرب والمسلمين.

فاذا كانت صولات الجيش الاسرائيلي في فلسطين روتينا مملا على شاشات التلفزيون.. فان الدول الاسلامية والعربية قاطبة ستصبح مستباحة لقوى الغرب.. ويصبح القصف الجوي على ايران منظرا مألوفا...

والقصف الصاروخي على سوريا اجراء دفاعيا.. وانطلاق الدبابات في شوارع لبنان روتينا مزعجا..

نعم - ان فلسطين تدفع ثمنا باهظا ومعاناة فوق التحمل، بسبب اوهام الاصولية.. لكن العالم العربي.. والدول الاسلامية ستدفع هي الاخرى ثمنا لا اعرف مقداره. بسبب حملة كهنة اخناتون - الذين اكتشفوا الأن الاله الواحد..

يقولون ان قوة شمشون وجبروته كمنت في شعره.. وهذه اسطورة - لكن قوة شارون جاءت من الزهار.. وقوة بوش من «ابن لادن».. وهذه ليست اسطورة.. بل حماقة كهنة اخناتون الذي يجرون العرب والمسلمين الى مستقبل كله حروب وجوع ومعاناة.. فاللهم خلص عبادك ممن زيفوا ختمك وتوقيعك....

رسالة أمل

بقلم: عوده بشارات

ما هي وظيفة السياسي؟ وما هي وظيفة المثقف اليوم؟

في بحر المقالات المكتوبة حول الوضع الذي وصل اليه الشعب الفلسطيني، يتكون الشعور أن المحللين والمنظرين والسياسيين، لا يفعلون سوى ان يصفوا الواقع، أو «يدرسوا» الواقع بعمق. والسؤال المطروح تلقائياً بعد هذا التحليل او ذاك: وماذا بعد؟

من المهم تفسير الواقع، ولكن من الحركة السياسية مطلوب أكثر من ذلك. المطلوب تغيير الواقع، هكذا ما كان يقوله ماركس عن دور الفلاسفة.

تغيير الواقع يتطلب مقدرة كبيرة (وكبيرة جداً) من التفاؤل والأمل. الشعوب لا تستطيع أن تغير واقعها «لولا فسحة الأمل».

وهذا بالضبط ما يُثير فيّ التساؤلات عندما اقرأ المقالات العلمية «الرصينة» التي يكتبها المفكرون العرب (ومعظمهم سياسيون) في تحليل الواقع، وفي وصف كم هي بشعة سياسة شارون وممارساته وكم هو متخاذل اليسار الصهيوني، وكم هي غادرة الامبريالية العالمية، وكم هو متخاذل العالم الاوروبي الذي لا يتخذ الموقف الحازم ضد الممارسات الاسرائيلية وكم هي خائنة و«نذلة» الانظمة العربية، وكم هي مخيبة للآمال تحركات الشعوب العربية.

وبالطبع يصل التحليل وتشخيص الحالة الى ساحة الجماهير العربية في اسرائيل حيث الانتقاد لدور هذه الجماهير وانتقاد قياداتها (والمنتقدون هم جزء من هذه القيادة).. وبالطبع تطول القائمة وتطول في «تشخيص الحالة»... ولكن بعد ذلك لا يوجد أي استنتاج من الممكن الخروج منه ببرنامج الى الشارع، سوى دعوة ضبابية للنضال ودعوة أخرى لا تقل غرابة لما يسمى «تنظيم» الأقلية (هذه النظرة الفوقية: وكأن الناس تنتظر من سينظمها، وربما سيتم فرض اللباس الموحد على هذه الاقلية).

هنالك أمران اساسيان من الناحية النظرية، يجب أخذهما بعين الاعتبار عند القيام بانتقاد الواقع، أن يتم اجراء نقد صارم مع النفس وأن يوضع السؤال بكل قوة: «أين أخطاءنا»، لأن السؤال «ماذا فعل الآخرون؟» هو بداية الطريق للهروب من المسؤولية ومن النقد الحقيقي والأمر الثاني هو ماذا نفعل الآن؟ هذه الاسئلة هي الحلقة التي من الممكن اذا رفعناها ان نرفع المسالة كلها؟ وهذان السؤالان هما الامتحان أمامنا كحركات فاعلة بين الجماهير العربية.

لأنه لا حاجة لوصول شارون للحكم من اجل ان نتلمس بشاعة ممارساته. وهنالك من ساهم بإيصاله للحكم تحت أجمل الشعارات واكثرها ثورية، ومن المهم أن يقول رايه الآن فيما يشاهده من بشاعة شارون. ولا حاجة لتجربة جديدة من اجل ان «نكتشف» من جديد عجز الشعوب العربية عن تقديم اية مساعدة للشعب الفلسطيني بالرغم من كل النوايا الحسنة (منذ ال ٤٨ ليومنا هذا ونحن في نفس اللازمة- ألم نكتشف بعد أن الشعوب العربية غير قادرة حتى أن تداوي جروحها؟ فلماذا نحملها أكثر مما هي قادرة عليه؟)، ولماذا نتوقع من اليسار الصهيوني أن يكون ثابتاً في مواقفه، وأن يكون ملتزماً بمواقف مبدئية في الوقت الذي يُقتل فيه العشرات من اليهود في عمليات تفجير في شوارع القدس وحيفا وتل ابيب؟ وبعد ١١ سبتمبر ألم يكن من الجدير بنا أن ندرك أن كل الخارطة السياسية في العالم ستتغير باتجاه التعاطف مع الامريكيين؟ وأنه ستزداد الاتجاهات الرجعية في أمريكيا شراسة بحيث ستستغل حادث ١١ سبتمبر البشع من أجل تحقيق المآرب القديمة الجديدة من أجل هيمنة كاملة على العالم؟

وهنالك أسئلة عن دورنا نحن، ما هي الرسالة التي نوجهها لشعبنا العربي الفلسطيني، السنا بحاجة، بالاضافة الى تقديم الدعم الانساني لاخوتنا وفي قضيتهم العادلة، أن نوجه لهم رسالة تقضي بالمناشدة الحازمة للتوقف حالاً عن الاعمال الانتحارية التي، عدا عن كونها غير انسانية ولا تناسب نضال قضية عادلة، لأن القضية العادلة لا تتحمل الا نضالاً عادلاً، تلحق أشد الضرر عالمياً واسرائيلياً، وتكبل كل امكانياتنا في مخاطبة الشعب اليهودي في البلاد الذي هو باعتراف الجميع حلقة اساسية في تغيير انزال حكومة شارون.

ومن جهة أخرى ما هي رسالتنا للشعب اليهودي الذي يواجهه آلة رهيبة من غسل الدماغ وكأن العرب خارج اسرائيل -وداخلها- يريدون القضاء على اسرائيل، وبالطبع تغذي هذه الدعاية وتعززها الاصوات المتطرفة في الفضائيات العربية.

نحن بحاجة لرسالة تفاؤل موجهة لشعبنا الفلسطيني وللشعب في اسرائيل، جيراننا الآن ومستقبلاً، والأهم نحن بحاجة لرسالة متفائلة لنا، لهذه الجماهير، رسالة تؤكد ثوابتنا الاساسية، عن انتمائنا للشعب الفلسطيني وعن تجذرنا في هذا الوطن وعن مواقفنا الواضحة في قضايا المواطنة والتعايش على اساس الاحترام المتبادل.

نعم، نحن بحاجة لبُشرى تُعيد لشعبي البلاد الثقة بالنفس أننا قادرون على تحقيق أمانينا العادلة، في وجه المصير الاسود الذي يقودنا شارون اليه.



حتى لا يواصل هؤلاء.. الضحك

«العملية السلمية» كمشروع كولونيالي

نظرة تحليلية نقدية على المصطلحات المدرجة في سياق الحديث على "العملية السلمية" في الشرق الأوسط، مُسندة بوقائع من السياسة التي تنتهجها اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته وقيادته. البديل الوحيد: تغيير العقلية الكولونيالية الإسرائيلية

بقلم: لودفيغ فاتسال

ترجمة: سامح الناشف (خاص بـ «الاتحاد»)

العملية السلمية بين اسرائيل وفلسطين لفظت انفاسها الأخيرة وأصبحت في عداد الموتى.. فالسلام الدائم لم يكن في يوم من الايام غاية اسرائيل المرجوة، بقدر ما كان استمرار الاحتلال على حساب حقوق الشُعوب. هذا هو هدفها.

كان يمكن لهذه العملية ان تنجح لو توفرت النّوايا الصادقة لدى اسرائيل. إلا ان جميع الحكومات الاسرائيلية عكفت في هذا الوقت على بناء مستوطنات ومصادرة الارض الفلسطينية فقد تضاعف عدد المستوطنين في (٨) سنوات. «والعملية السلمية» الى جانب ذلك شُقت طرق التفافية حول المناطق المحتلة قُصر استعمالها على المستوطنين وقد وصل تجزيء المناطق الفلسطينية الجميلة الى درجة لم يعد معها ممكن لدولة فلسطينية ان تقوم.

عندما وُقعت اتفاقية اوسلو في ٣١ ايلول ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في البيت الابيض في واشنطن تحت رعاية الرئيس كلينتون بدا وكأنه صراع المئة سنة يقترب من نهايته. الاتفاقية التي وقعها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ورئيس المفاوضين عن منظمة التحرير ابو مازن والتي حملت ذلك العنوان الجاف «اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي المؤقت» كانت بداية متواضعة لما هو مفرُوض ان تُقدمه المنطقة المتعطشة للسلام. وهكذا اعلن الطرفان عن استعدادهما لأن يكون حل الصراع في المستقبل عن طريق الحوار الأ ان الواقع كان يتكلم بلغة أخرى.

وبالرغم من عملية السلام فلم نشهد تراجعاً في موجات العنف في اسرائيل وفلسطين. الشيء المميز لعملية السلام هذه هو ان طريقها كان مرصوفاً بالعنف والموت. فإما العمليات الانتحارية الفلسطينية أو أن يكون الفلسطينيون ضحايا للعمليات العسكرية الاسرائيلية. وسيتضح الامر على الاخص منذ ان تولى ارئيل شارون رئاسة الحكومة مع اصدقائه من اليمين المتطرف حيث تحتد منذ ذلك الحين دوّامة العنف. أما وظيفة شمعون بيرس، حامل جائزة نوبل للسلام، في هذه الحكومة فلا تتعدى كونه ورقة التين من اجل التلطيف امام عيون الغرب الليبرالي، على الرغم من ان تاريخه يشهد على تشدده في السياسة الصهيونية، التوسعيه ضد الفلسطينيين.

لم تكن العملية السلمية لتمنع اسرائيل من الاستمرار في انتهاكات حقوق الانسان. بل العكس هو الصحيح فالطرق التي استخدمتها لا يمكن تصورها الأ في الانظمة اللا ديمقراطية. هكذا هو الحال مثلاً في الدكتاتوريات الجنوب أمريكية في تعاملها مع المقاومة. إن اغتيال سكرتير عام «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أبو علي مصطفى اكبر شاهد على سياسة اسرائيل التصفوية. لم تعد هناك ناحية واحدة من الحياة الفلسطينية لم يُعمل فيها الجيش الاسرائيلي أنيابه فهناك التخريب ومصادرة الاراضي وهدم البيوت، ثم الحصار والقتل الشهواني الذي يقوم به القناصة الاسرائيليون (متنكرين بزي عربي لتصفية فلسطينيين مطلوبين) ناهيك عن الاذلال والأهانات اليومية في جميع المجالات.

ولعلّها من المفارقات بالنسبة للفلسطينيين ان السلطة الفلسطينية نفسها قامت بانتهاك حقوق الإنسان ضد مواطنيها. ففي أقل من سبع سنوات من حكم عرفات لاقى (٣٦) فلسطينيا حتفهم بسبب التعذيب ونفذت خمسة احكام بالاعدام. هذا بالأضافة الى الارتجالية وغياب القانون في ممارسات رجال الاستخبارات الفلسطينية. لكن علينا ان نتذكر في هذا السياق ان اي حكم على عرفات لا يمكن ان يكون منصفاً ان لم يأخذ بالاعتبار الضغوطات الاسرائيلية والامريكية المكثفة التي تمارس عليه. فكلا الطرفين يطالبانه بالعمل ضد المتطرفين في اعتقالهم مثلا وتسليمهم الى اسرائيل. وبهدف تجنب طلب التسليم سارع عرفات الى محاكمة المشتبه بهم فهو عندها ليس بحاجة الى تسليم من صدرت ضدهم احكاماً. فبدون هذا المخرج وبالرضوخ لمطلب اسرائيل في امر التسليم ستلتصق صفة الخيانة بشخص عرفات. ولا احد يريد ان تصل الامور الى هذا الحد.

الاتفاقات والهيمنة

يشتمل اتفاق «اعلان المبادئ حول حكم ذاتي مؤقت» الموقع في تاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٣ على «بروتوكول العلاقات الاقتصادية» وقد وقع في باريس بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٩٤. واصبح فيما بعد جزءاً من اتفاقية «غزة أريحا اولاً». هذا «البروتوكول الاقتصادي» الحق بالاتفاقية المؤقتة الخاصة بالضفة الغربية وبقطاع غزة من تاريخ ٢٨ ايلول ١٩٩٥ الموقع في تاريخ ١٣ ايلول ١٩٩٣. اما اتفاقية الخليل من تاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧ وتفهمات «واي ريفر» من تاريخ ٢٨ تشرين اول ١٩٩٨ فقد صادقت عليها حكومة بنيامين نتنياهو، بينما وقع خليفته ايهود براك في تاريخ ١٤ ايلول ١٩٩٩ على تفاهمات شرم الشيخ. وفي تموز عام ٢٠٠٠ حاول باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون في كامب ديفيد ان يفرضا حلاً نهائياً كان من شانه لو نجح ان يجعل الفلسطينيين محصورين في كانتونات دون سيادة تذكر.

قبل التوقيع على «اعلان المبادئ» جرى تبادل رسائل بين الطرفين تضمنت اعترافاً متبادلاً، وقدّم عرفات بعض التعهدات بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفيما يلي أهم نقاط اعلان المبادئ:

انسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة واريحت (بند ١٤).

تاسيس سلطة فلسطينية (بند ١) تكون مسؤولة اساساً في مجالات: التربية والثقافة الصحة. الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة (بند ٦).

انتخاب مجلس فلسطيني من سكان المناطق الفلسطينية بما في ذلك القدس الشرقية، والذي يحل بعدها محل السلطة الفلسطينية (بند ٣).

توسيع المناطق الخاضعة لهذا المجلس الذي من صلاحياته ايضاً توفير الامن والحماية للفلسطينيين (بند٧).

اما في المسؤولية عن الحدود والعلاقات الخارجية والنظام العام وامن المستوطنات وساكنيها مع توفير الطرق الموصلة والامنة اليها فبقيت في أيدي اسرائيل وهو ما ينطبق على جميع الاتفاقيات المستقبلية. أما الامور الاكثر تعقيداً مثل القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والسياسة الخارجية وامور اخرى ذات اهتمام مشترك (بند ٥) فقد أخرجت وأجلت الى المفاوضات النهائية وما حدث لاحقاً اظهر ان استمرار «العملية السلمية» دون البت في القضايا الجوهرية لم يكن ابداً في صالح الفلسطينيين.

لقد أدى إبرام هذه الاتفاقية واعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل الى التخفيف من حدة التوتر في المنطقة والى توقيع اتفاقيات سلام مع بعض الدول العربية. فالأردن وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الاول ١٩٩٤. اما مجلس التعاون الخليجي فقد الغى المقاطعة الاقتصادية مع اسرائيل وأقام عدد من دول العالم الثالث، بما في ذلك دول عربية، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وبالمقابل فلم يحصل الفلسطينيون على اعتراف بحقهم في تقرير مصيرهم. وكل ما حصلوا عليه لم يتعد الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل عنهم.

وهكذا فقد تم استناداً الى اتفاقية «غزة اريحا اولاً» إنسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة وأريحا، وانتقلت الصلاحيات المدنية الى السلطة الفلسطينية.

وما تم في هذا الصدد بالتحديد وفي اطار ما عُرف بالنقل التحضيري لصلاحيات ومسؤوليات من تاريخ ٢٩ آب ١٩٩٤ والمتضمنة في «اعلان المبادئ» هو ان أُحيلت ادارة المجالات الخمسة المذكورة رسمياً الى السلطة الفلسطينية. هذا في الوقت الذي لم يحدث فيه شيئاً بالنسبة للاحتلال الحقيقي لقطاع غزة: لم يحصل الفلسطينيون على أكثر من ٦٥٪ من القطاع، والقطاع محاط بالكامل بالاسلاك، الاسرائيليون يراقبون كل خروج ودخول من والى غزة، المستوطنات بقيت جميعها وبقيت معها جميع الترتيبات العسكرية التي فرض على عرفات إتباعها ناهيك عن حاجته هو وقيادته الى مصادقة اسرائيل في حال مغادرتهم.

كانت النتيجة الفعلية للمرحلة الاولى من ٢٨ ايلول ١٩٩٥ والتي من شأنها ان تنظم المرحلة الانتقالية في القضية والقطاع هي أنها قطعت اوصال الضفة وحولتها الى جزر منتشرة هنا وهناك تتخللها طرق التفافية والغرض منها فصل المستوطنات عن مراكز التجمع الفلسطينية. عملياً تبدو صورة الوضع كما يلي:

. تشمل المنطقة (أ) المدن جنين نابلس طولكرم، قلقيلية، رام الله، وبيت لحم . وتكون فقط (٥,٣٪) من المنطقة. في هذا الجزء يستطيع الفلسطينيون ادارة امورهم المدنية بانفسهم.

. اما في المنطقة (ب) حيث توجد (٤٢٠) قرية ومدينة صغيرة فيقوم الفلسطينيون بالأدارة المدنية ولهذا الغرض أقيمت (٢٥) محطة شرطة. اما المسؤولية العامة والامن هنا فبقيت شأناً اسرائيلياً. وفقط ما يتعلق بالفلسطينيين مباشرة يُعهد به الى شرطتهم.



. اما في المنطقة (ج) والتي تشتمل على (٧٣٪) من الضفة الغربية فلم يتغير شيء. هنا تقع المستوطنات. وعلى اية حال فأسرائيل تعتبر القسم الاعظم من الضفة تابعاً لها، وحسب هذا المفهوم فكل جزيرة في الحكم الذاتي يمكن ان تُعزل عن اخواتها. من المؤكد ان وضعاً كهذا يفوق برداءته سابقه قبل الاتفاقية. عندما كان بأستطاعة الناس على الاقل ان يتحركوا بحرية داخل الضفة الغربية المغلقة.

نتنياهو ثم براك

إن ما تجدد ذكره هنا هو ان الادارة العسكرية الاسرائيلية التي انسحبت، ظلت تحتفظ بالوصاية على الاراضي الفلسطينية.. القوانين القائمة والترتيبات العسكرية بقيت سارية المفعول (في الضفة الغربية يصل عدد هذه القوانين والترتيبات الى ١٤٠٠ وفي قطاع غزة الى ١٠٠٠) ويجب ان تطبق من قبل عرفات وسلطة الحكم الذاتي وامكانية تغييرها تتطلب موافقة اسرائيل. الأداء الفلسطيني مقصور فقط على المجال المدني وكل ما في ذلك من المجالات تتحكم بها اسرائيل اما عن طريق جهاز مراقبة او حق نقض. ويتضح ذلك جالياً في الامور الأمنية التي تشمل تشدداً بالغاً مع الفلسطينين. ونجد في المجال الاقتصادي تلك التبعية الكاملة التي يتعذر معها قيام الفلسطينين بتطوير مشاريعهم بأنفسهم. بالاضافة الى ذلك لم يتم تفكيك حتى مستوطنة واحدة او اخضاعها للسيادة الفلسطينية ودل استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في كل بقعة من الارض الفلسطينية واستمرار تدخله في جيمع مجالات الفلسطينين الحياتية، على أن شيئاً لم يتغير هنا.

لا يختلف الوضع بالنسبة لاتفاقية الخليل التي وقعتها حكومة نتنياهو حيث يتم بموجبها اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وليس انسحابه. فهذه الاتفاقية قسمت المدينة الى منطقتين، يعيش في الاولى مئة الف فلسطيني تابعين للسلطة الفلسطينية، بينما يسكن في المنطقة الثانية (٤٥٠) مستوطناً من اليهود المتطرفين بالاضافة الى عشرين الف فلسطيني تحت المراقبة والاحتلال المباشر. وقد اعتبرت موافقة نتنياهو حينذاك مساهمة من اليمين الاسرائيلي في عملية السلام إلا أن مثل هذا التفسير لا يمكن قبوله دون تحفظ، إذ ان قوى اليمين المتطرف الذي دعم حكومة نتنياهو آنذاك والذي يدعم حكومة شارون الآن لم يُسلم بهوية فلسطينية مستقلة. ومع اتفاق الخليل صدرت عن وزير الخارجية الامريكية السابق وارن كريستوفر رسالة ضمنها ضمانات امنية بعيدة المدى لاسرائيل تمنح اسرائيل بموجبها خيار القرار احادي الجانب بالنسبة لاكمال انسحابها من الضفة وذلك حسب متطلبات الوضع «الامني» لها. هذا الانسحاب كان ينبغي ان يتم على ثلاث مراحل وينتهي في آب ١٩٩٨. وما فتيء نتنياهو يعمل منذ ذلك على تغيير الوضع القائم لمصلحة اسرائيل. هكذا فعل رابين من قبله في السنوات الاربع من فترة حكمه حيث تضاعف عدد المستوطنات. نتنياهو هو بطبيعة الحال وبحق لم يُريد ان يقف وراء رابين.

لم يكن حال الفلسطينين في عهد براك بأفضل مما كان عليه في فترة سابقيه فباستثناء اربع مستوطنات أبقت حكومة براك على الاثنين واربعين مستوطنة التي أقيمت اعتباطاً في الايام الاخيرة من حكومة نتنياهو. كما ان براك فتح الباب على مصراعيه في اصدار رخص البناء في المستوطنات.

مع ذلك، فقد رأى الغرب في براك رجلاً «ليبرالياً» يستطيع ان يستمر في «عملية السلام» إلا أنه لم يكتف بالاستمرار في سياسة القمع تجاه الفلسطينيين بل ساهم باسلوبه المتقلب بتعقيد الوضع اكثر واكثر! فهو الذي اعطي الضوء الاخر لشارون ليقوم في ٢٠٠٠/٩/٢٨ بزيارته الاستفزازية للحرم الشريف، تحت حراسة ما يزيد عن ألف من عناصر الشرطة. وكما نعلم فقد أدت هذه الزيارة الاستفزازية لشارون في اليوم الذي تلاها الى انطلاق انتفاضة الاقصى والتي ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا.. هذه هي انتفاضة ضد الكولونيالية. فمنذ ذلك الحين تقوم اسرائيل بموافقة امريكا بشن حرب همجية ضد الشعب الفلسطيني وعلى الرغم من ان لكل شعب (استناداً الى الحق القانوني والطبيعي للشعوب) حقا شرعي في مقاومة الاحتلال وخاصة هذا الاحتلال العسكري الذي مضى عليه ٣٤ عاماً، على الرغم من ذلك نحد ان المقاومة الفلسطينية للأحتلال الاسرائيلي تلصق بها صفة «الارهاب» إجحافاً وتضليلاً.

ماذا يريد شارون؟

منذ أن انتقل صنع القرار الى شارون ومعه اليمين المتطرف لا نشاهد في اسرائيل وفلسطين سوى القتل والدمار فشارون لا يريد السلام، بل ان ما يريده هو المغامرة واستمرار التوسّع. فهو ما زال يدافع عن خطط الاستيطان معلناً صراحة رفضه لتفكيك ولو مستوطنة واحدة، لان هذه وحسب ما قاله في مقابلاته الصحفية تحمل «معنى صهيونياً». وشارون هذا يعلن بصراحة انه غير مستعد للتفاوض مع عرفات، اما بالنسبة لشمعون بيرس، حامل جائزة نوبل للسلام فانه يخدم هذه الحكومة اليمينية كورقة التين محاولاً دائماً باسلوبه الدبلوماسي المعسول تلميع وجه شارون امام الغرب وهو عمل يمكن القول انه نجح فيه. من ناحية اخرى فإن ادارة جورج بوش تدعم سياسة العصا الاسرائيلية، مما يجعل من مساعي الاوروبين وعلى راسهم يوشكا فيشر للقيام بعمل الوسيط في هذا الوضع من اجل انقاذ «عملية السلام» قليلة فرص النجاح، لان جهودهم تهدف كما قلنا الى انقاذ نفس نمط عملية السلام.. التي كانت السبب في خلق هذه الفوضى وهي نفسها التي مكنت اسرائيل من الاستمرار في احتلالها للاراضي الفلسطينية.

وفي المحصلة: ماذا جنى الفلسطينيون من كل هذا ولماذا ما فتئوا يتشبثون بـ «عملية السلام..؟ صحيح ان لا مفر امام عرفات من التمسك بهذه العملية ولو نظريا اذا هو اراد ان يضمن بقاءه في فلسطين. إلا ان الاتفاقات المبرمة لم تؤدِ الى السلام بل الى الحرب بين الاسرائيليين والفلسطينيين. والمسؤول الاول والاخير عن هذا الوضع هو الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة حيث دأبت جميعها على سياسة القهر والاذلال اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا تجاه الفلسطينيين، ورفضت الاعتراف بحقهم في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة. هذه الاتفاقات لم تكن يوماً ما تعبيراً عن التحرر الفلسطيني. وجل ما فعلته حتى الان هو حفظ أمن اسرائيل ليس إلاّ. وهي لم تفلح في حلّ القضية الفلسطينية سلمياً بل حاولت تصفيتها سياسياً. وهذا هو النهج الذي تتبعه حكومة شارون، فمن خلال حلّ المشاكل الامنية مع الفلسطينيين دون السياسية تسعى للتوصل الى اتفاقية «عدم إعتداء» طويلة الامد معهم تعطي اسرائيل الهدوء ليتسنىَ لها بعد ذلك التفرغ والاستمرار في تحقيق سياساتها الكولونيالية في فلسطين.

واخيراً فهل هناك مخرج من هذا الوضع اليائس؟ نعم: المخرج هو قبول اسرائيل بتطبيق أجندة حقوق الانسان والتزامها بالاتفاقيات التي وقعتها. مثل هذا التحول النوعي نحو الافضل من قبل اسرائيل لا يمكن توقعه ما لم تغير اسرائيل فعلتها الكولونيالية وتتبنى مفهوم «السلام العادل». وهذا يعني الاعتراف بالحصة الشرعية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة والتواصل الجغرافي وليست دولة كانتونات مقطعة الاوصال. وهذا يعني ايضاً وضع حد لسلب الاراضي، ويعني إلى جانب هذا وذاك التوقف عن تدمير البنية الاساسية لحياة الانسان، كذلك فإنه يعني قبول مفهوم السلام العادل يعني نهاية «تدمير» البيوت، وقف الاستيطان، إطلاق سراح آلاف الاسرى الفلسطينين والاعتراف بحق العودة للفلسطينيين الى وطنهم والاعتراف بالقدس الشرقية كعاصمة لدولتهم المستقلة، وانهاء الحرب الديمغرافية، ووقف سياسة التهجير البطيء لسكان القدس الشرقية، وانهاء الحصار، والامتناع عن العقاب الجماعي، واخيراً الاعتراف بحقوق الانسان الفلسطيني.

(المقالة مترجمة عن صحيفة «بوغروم» الالمانية اليسارية)

أمريكا تريد «بديلاً فوقياً» في العراق!

مع اشتداد حدة التهديدات الامريكية لضرب دولة العراق. يقول سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى ان واشنطن تسعى للإتيان بطغمة جديدة من نفس النظام الحاكم. وهي لا تريد اي دور فاعل لأي معارضة حقيقية... وهو يؤكد: حزبنا الشيوعي واضح الموقف وهو رفض اية محاولة للتدخل الاجنبي العسكري. التغيير مطلوب ولكن هذا هو شأن شعب العراق.

.نشرت صحيفة «الحياة» في عددها الصادر ليوم ٢٠٠٢/٦/٢٩ مقابلة صحفية مع الرفيق حميد مجيد موسى، سكرتير اللجنه المركزية للحزب الشيوعي العراقي، ولاهمية المقابلة تعيد «الاتحاد» نشرها هنا كما اوردتها «اخبار العراق» التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي.

تواصل الادارة الامير كية تهديداتها للعراق بشن حرب او ضربة عسكرية استباقية تستهدف تغيير النظام فيه، ما هو مدى جديتها في ذلك؟ وماذا يدفعها الى التخلي عن سياسة الاحتواء التي اعتمدتها حتى الان؟

- تبنت الادارة الاميركية تغيير النظام العراقي، عبر ضربة عسكرية او بمساعدتها، سياسة رسمية معلنة ومثبتة في الخطاب الذي القاه الرئيس جورج بوش في مطلع السنة الجارية، وذلك في إطار ما سمي «بالحرب على الارهاب». وتؤكد هذه السياسة التصريحات المتكررة التي يطلقها بوش وكبار المسؤولين في الادارة. وعلى هذا الاساس لا يمكن الاستخفاف بهذه التهديدات. وتنسجم هذه التوجهات مع طبيعة الحزب الجمهوري الحاكم وبرنامجه، وما أفرزته أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) المشؤومة من تغييرات وانعطاف في اسليب تعامل البيت الابيض مع القضايا الدولية، خصوصاً تلك الملتهبة او المعلقة كالقضية العراقية. أما الاسباب الاساسية لتغيير الادارة الاميركية أسلوبها في التعاطي مع القضية العراقية من احتواء النظام الى السعي لتغييره، فتكمن في ان سياسة الاحتواء، وما تقتضيه من نفس طويل، عانت من اخفاق في تحقيق سريع للاهداف، إضافة الى ان الاوضاع الجديدة تغري الادارة الاميركية بالتفرد في القرارات المصيرية او الكبرى، واستخدام القوة العسكرية من اجل فرض هيمنتها وتحكمها في شؤون العالم.

- لكن الاشارات الصادرة من واشنطن في شأن العراق متضاربة. هل ترجحون عملاً عسكرياً في المدى القريب؟ و كيف سيصبح الوضع اذا سمح النظام بعودة مفتشي الاسلحة بعدما وافق اخيراً على التعامل مع القرار ١٤٠٩؟

- - لا يمكن تجاهل تأثير الكثير من العوامل المستجدة في القرار الاميركي بضرب العراق، تسريعاً او تأجيلاً. فاضطراب الاوضاع في المنطقة، ارتباطاً بتصاعد المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس، وبالسلوك الاجرامي العدواني للجزار شارون وطاقم حكمه العنصري المدعوم من الادارة الاميركية وما يخلقه كل ذلك من تعاطف شعبي عربي وعالمي واحراج للحكومات العربية التي قابلت طروحات نائب الرئيس الاميريك ديك تشيني خلال جولته في منطقة الشرق الاوسط بالبرود وعدم الحماسة، وصعوبة اقناع الحلفاء، خصوصاً الاوروبيين،الذين يعلنون تحفظهم من العمل العسكري ويصرون على معالجة القضية برمتها في اطار الامم المتحدة وفقاً لقراراتها، والحاجة للاعداد والتعبئة والتدريب وتهيئة مستلزمات حرب حديثة مع بلد لا يزال يملك قدراً لا يستهان به من القوات العسكرية المجربة والاسلحة التقليدية، هذا فضلاً عن صعوبة تشكيل البديل المطلوب اميركياً للنظام القائم.. كل هذه العوامل المهمة وغيرها تلعب دوراً مؤثراً في قرار الادارة الاميركية ويتطلب منها جهداً ووقتاً اضافياً لمعالجتها. اما اذا اقدمت الحكومة العراقية على الخطوة العقلانية والمنطقية بالسماح لفرق التفتيش الدولية بالعودة للعمل في العراق، وانجاز مهمتها في التحقق من التخلص من اسلحة الدمار الشامل، فإن موعد الحرب المحتملة سيتاجل قطعاً، هذا اذا لم ترتكب حماقات من نوع آخر تغيّر في شروط المعادلة القائمة وموازينها، على ان ذلك لا يعني الغاءها.

- كيف ترون فرص نجاح عملية اميريكة على نمط النموذج الافغاني؟ وهل يوجد «تحالف شمال» عراقي يمكن الاعتماد عليه؟

- - هناك اختلافات جوهرية كثيرة بين الواقعين العراقي والافغاني، من حيث طبيعة البلد وامكاناته الاقتصادية والعسكرية ومؤسساته الامنية، ومن حيث الموقع الجغرافي ايضاً وعلاقات البلد بالجيران، إضافة الى طبيعة المجتمع والنشاط السياسي الداخلي ووجود الاحزاب السياسية وتجاربها. لذا، من الصعب استنساخ «التجربة الافغانية» فضلاً عن كونه غير واقعي - وهذا لا يمنع الاستفادة من بعض دروس هذه التجربة- فليس من المناسب مقارنة واقع المعارضة العراقية ب «تحالف الشمال» الافغاني. فالمعارضة الوطنية العراقية عريقة في تاريخها وتراثها، ومتنوعة في ألوانها الفكرية والسياسية، وتشمل جميع القوميات والاديان والطوائف، وتمتد الى كل اركان الوطن العراقي، وتضم المدنيين والعسكريين، بل وتشمل اجزاء من المؤسسة الحاكمة. ولا يضير، بل يعزز قوة المعارضة الوطنية العراقية وجود منطقة محررة من سيطرة الديكتاتورية في كردستان العراق. أما ضمانة التغيير الجذري الوطني الديمقراطي الذي يمكن الاعتماد عليه فلا يوفرها سوى تحالف القوى والاحزاب الوطنية التي تمثل مصالح شعبنا، وتؤمّن القيادة السياسية والميدانية لانتفاضة جماهير الشعب وقواته المسلحة ضد الديكتاتورية. تحالف لا يعتبر الحرب والتدخل العسكري الاجنبي خياراً مفضلاً. لكن الدعم الدولي الشرعي الذي يحترم ارادة شعبنا وقواه الوطنية ويُبنى على اساس توافق المصالح أمر مطلوب ومرغوب.

- ثار بعض المخاوف من اندلاع حرب اهلية او صراعات طائفية تقود الى تمزيق العراق وتقسيمه في حال تنفيذ عملية عسكرية واسعة فما هي التداعيات المحتملة لعملية كهذه؟ و كيف ستتعاملون معها؟

- - الحديث عن احتمالات اندلاع حرب اهلية وشيوع الفوضى وتقسيم العراق يُثار باستمرار الى صيغ ومناسبات مختلفة. فتارة يُثار من جانب النظام واجهزة اعلامه، للتخويف من ان كل تغيير سيؤدي الى الفوضى والخراب والتقسيم، وبالتالي فان النظام الديكتاتوري والقمعي والدموي هو «الوحيد المؤهل للحفاظ على وحدة العراق وحماية سيادته»! وتارة اخرى يُثار الحديث من جانب القوى الاجنبية والاقليمية، وكل لاعتباراته الخاصة، خصوصاً حين يتصاعد النضال الجماهيري ضد النظام وتتزايد الانشطة الوطنية المشتركة، وكأن اي تغيير من دون هيمنة دولة كبرى وتدخلها العسكري او وصاية دولة وتحكمها في اتجاهات تطور العراق مستقبلاً سيؤدي الى حرب اهلية وبحور من الدماء والفوضى... الخ. ان من يعرف واقع العراق، وطبائع شعبه وتاريخه الحديث، واعتزازه بوطنيته وكرامته وحريته، وتآخي قومياته المتعددة، وتسامحه الديني والطائفي، لا يمكن ان يقع في خطأ التهويل من خطر هذا الاحتمال، خصوصاً انه لا توجد أحزاب او قوى سياسية تتبنى او تطرح في برامجها فكرة التقسيم، او ما يشتق منه رغبة في تمزيق العراق واشاعة الفوضى او



اللجوء الى حرب اهلية.

- مع ذلك، ورغبة في تامين التغيير الوطني الجذري، وضمان إقامة نظام ديمقراطي، وشيوع الاستقرار والامان والوحدة بعد التغيير، فلا بد من الاصرار على رفض خيار الحرب والتدخل العسكري الاجنبي، ويمكن الاقرار سلفاً بأن امثل وافضل عملية تغيير هي التي تتم على ايدي جماهير شعبنا وقواته المسلحة بقيادة تحالف قوى المعارضة الوطنية، على أساس مشروعها الوطني الديمقراطي، وبتضامن ودعم دولي مشروع. فهذا هو اكبر ضمانة لعراق مستقر آمن ديمقراطي موحد.

- هل يمكن اعطاء صورة عن مزاج الشارع العراقي وتوقعاته؟

- - يعيش المجتمع العراقي بكل فئاته وطبقاته حالاً من التوتر الشديد والقلق العميق من المجهول الذي يخبئه قادم الاحداث والايام. فمعاناة المواطنين زادت، إذ أن حال التأهب والاستنفار القصوى التي يفرضها النظام الديكتاتوري منذ ١١ ايلول واحتمال تعرض العراق الى عمل عسكري شامل بهدف تغيير النظام فاقم من ازمة البلد، فاصبح القمع والارهاب والممارسات الأمنية اكثر انفلاتاً وهستيرية. ولا يخفف من ذلك تظاهر السلطة بالمرونة والانفتاح وغير ذلك من مناورات داخلية وخارجية. وآثار الحصار الدولي تزداد عمقاً، رغم مساعي التخفيف منها، خصوصاً بعد قرار مجلس الامن ١٤٠٩. وذلك بفعل الممارسات الدولية وسلوك النظام المعرقلين لوصول المنافع لمستحقيها الفعليين. وبسبب الاجراءات والتدابير الادارية والاقتصادية والمالية فضلاً عن الامنية والعسكرية التي تتخذها السلطة تأهبا وتحسباً «للهجوم المزعوم» والتي تجعل منه الماكنة الاعلامية والدعائية للنظام، هاجساً يوميا للمواطنين. واستناداً الى تجربة العراقيين مع النظام الحاكم من جهة، والسياسة الاميركية من جهة اخرى، نجد ان المواطن العراقي الذي يُراد له ان يكون بين مطرقة النظام وقمعه وسندان التهديد بالحرب الاميريكية، غير مطمئن ولا واثق من التصريحات والبيانات الرسمية للطرفين، ويشكك في جديتها وجدواها، على رغم تمنيه ورغبته في الخلاص العاجل من النظام والزمرة الحاكمة. ونتيجة عدم ثقة المواطن العراقي بالسياسة الاميركية، التي كانت سبباً اساسياً في استمرار الديكتاتورية بعد انتفاضة آذار ١٩٩١ المجيدة، فهو غير متأكد من نتائج اي حرب جديدة، بكل ما تعنيه من دمار وخراب وعذابات، في إطاحة الديكتاتورية واقامة نظام يختاره الشعب بملء إرادته ويوفر له فرص التطور الديمقراطي الحر. ونحن نتطلع الى إقامة تحالف بين قوى المعارضة يشيع الامل والثقة بغد حر ديمقراطي مستقر بديل عن الديكتاتورية والحصار والحرب.

لا تريد الادارة الامير كية، كما يبدو حتى الان، دوراً فاعلاً للمعارضة العراقية في عملية التغيير. ما هو البديل الذي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه؟ و كيف سيكون موقفكم من التغيير في حال وقوعه؟

- إن نهج الادارة الاميركية، كما تدل عليه تصريحات المسؤولين الأميركيين وممارستهم، يشير الى ان تصورها في تغيير النظام العراقي هو الإتيان ب «بديل فوقي» من داخل المؤسسة الحاكمة، عبر انقلاب عسكري او اغتيال رأس النظام او تصفية المتنفذين فيه، وانه يمكن انجاز ذلك عبر توفير اجواء وظروف مناسبة بعد ضربة عسكرية شاملة، او تدخل استخباراتي مباشر، او بكليهما. فالادارة الأميركية لا تريد أي دور فاعل للمعارضة العراقية في عملية التغيير الا بقدر توفير الغطاء الدعائي والاعلامي والعلاقات الخارجية لمشاريعها. ولهذا، فإن كل النشاطات التي يدعوا الأميركيون المعارضة لاقامتها تقتصر مهمتها على البحث عن «مستقبل العراق ما بعد تغيير نظام صدام» وليس البحث في عملية التغيير. ويفسر هذا النهج محاولات الادارة الاميركية تهميش دور المعارضة، بل واهانة بعض اطرافها باصدارها قرارات متقلبة عن «مؤتمرات» تارة «واجتماعات موسعة» و «دعم» مرات، فضلاً عن التدخل في شؤونها بما يعرقل عملية وحدتها على اساس مشروع وطني - ديمقراطي يعبر عن استقلال هويتها العراقية. ان موقف حزبنا واضح من رفض خيار الحرب والتدخل العسكري الاجنبي، ونرى ان التغيير هو مهمة جماهير شعبنا وقواته المسلحة بقيادة تحالف قوى المعارضة الوطنية بدعم دولي شرعي. كما نشدد على تأثير اسلوب التغيير على تشكيل وصياغة البديل الجديد للنظام الديكتاتوري. فالحرب والتدخل العسكري وما ينتج عنهما لا يمكن ان تأتي بالديمقراطية التي يمكن ان تتحقق فقط عندما يتم التغيير على ايدي جماهير الشعب وقواه واحزابه الوطنية المتعددة، عبر انتفاضة شعبية او اي شكل او اسلوب يحقق برنامجها ويضمن مصالح شعبنا وتطور بلدنا. وهناك الكثير من عناصر حزب السلطة والمؤسسات على استعداد للانخراط بهذا الجهد، وهم بانتظار اللحظة الحاسمة للانحياز الى جانب الشعب.

- للعارضة العراقية تبدو مشتتة، فيما يعيش بعض اطرافها حال انتظار وترقب لما سيسفر عنه الموقف الامير كي. والانطباع السائد، عربيا، هو انها مماثلة لواشنطن او تابعة لها. ما هي الاسباب وراء استمرار هذا الوضع، على رغم التقارب او الاتفاق بين اطراف رئيسية في للعارضة على صعيد الخطاب السياسي؟ و كيف ترون السبيل الى وحدة للعارضة العراقية وانهاء ازمتها؟

- - عانت المعارضة العراقية كثيراً من ارهاب النظام الديكتاتوري وقمعه، وترتبت على هذا الواقع صعوبات جمة تعترض نشاطها. ولم يكن تأثير بعض النواقص الذاتية والممارسات الخاطئة لبعض اطراف المعارضة قليلاً في عرقلة انجاز مهمة وحدتها على اساس مشروع وطني ديمقراطي. لكن على رغم تحسن العلاقات الثنائية بين اطراف المعارضة الوطنية، التي تتحمل القسط الاكبر من اعباء المواجهة المباشرة مع النظام، واجتماعها على قواسم مشتركة كثيرة وخطاب سياسي متقارب للخلاص من النظام الديكتاتوري واقامة البديل الديمقراطي، فإن التدخل الخارجي، الدولي او الاقليمي، في شؤونها، ومحاولات فرض الوصاية عليها يعرقل وحدتها، ويسعى الى توظيف جهودها وامكاناتها لتنفيذ مشاريعه هو. اما الادعاء بأن المعارضة العراقية مماثلة لواشنطن او تابعة لها، فهو قول مجحف لا يعبر عن معرفة الواقع العراقي وفهم تعقيداته. بل انه يخدم، عمداً او عن غير قصد، القوى التي تسعى الى عرقلة وحدة المعارضة الوطنية الاصيلة وذات التاريخ الناصع والتراث الزاخر في النضال من اجل استقلال وحرية الوطن وسعادة الشعب. فالمعارضة تحملت الكثير وقدمت الضحايا السخية من اجل اهدافها، في حين كان النظام ينسّق مع الادارة الأميركية واجهزة استخباراتها، ويتلقى منها دعماً عسكرياً وامنياً ولوجستيا واقتصادياً لمجهوده الحربي ضد ايران، وضد قوى التحرر والتقدم في العالم العربي. ولا يغير من وطنية المعارضة العراقية الاصيلة توافقالموقف مع الادارة الاميركية ازاء النظام، فالمعارضة طالبت باسقاطه منذ سنوات طويلة قبل ان تغيّر الادارة موقفها منه. فالأختلاف والتباين واضحان في المنطق والوسيلة والهدف. على المعارضة العراقية تفعيل نشاطها اعتماداً على ارادتها اولاً، لانجاز الوحدة على أسس سليمة، لتحمل المسؤولية التاريخية في حل القضية العراقية من منطلق الحفاظ على مصالح شعبنا وانقاذ وطننا. فوحدة المعارضة الوطنية على اساس مشروع وطني - ديمقراطي لها تأثير نوعي على جهاد جماهير شعبنا وقواته المسلحة.

تعارضون التدخل العسكري من جانب الولايات للتحدة لتحقيق هدفها للعلن في تغيير النظام. كيف ترون السبيل الى انجاز التغيير واقامة البديل الديمقراطي من دون دعم خارجي خصوصاً ان للعارضة بقواها الذاتية غير قادرة على تحقيق هذا الهدف؟

- لم تُطرح قضية تغيير النظام الديكتاتوري، لا من قبلنا ولا من جانب الكثير من القوى الوطنية المعارضة، بتجاهل للعامل الدولي، او بالتعالي على الدعم الخارجي. فالقضية العراقية، وبفعل التدويل القسري لها على يد الديكتاتورية، وبسبب جرائمها ضد الشعب والجيران وحروبها ضد ايران والكويت جرى تكبيلها باكثر من ٤٠ قرارا من مجلس الأمن، إضافة الى قرارات وتوصيات من مؤسسات ومنظمات دولية اخرى. لذا لم يعد ممكناً، اخذا في الاعتبار ترابطها وتداخلها مع العديد من قضايا المنطقة والعالم، النظر اليها ومعالجتها بمعزل عما يجري في العالم او في دول الجوار والمنطقة العربية. غير ان ما يطرح للجدل هو طبيعة هذا الدعم، خصوصا ماهية العلاقة مع الدول المساندة: هل هي علاقة احترام متبادل، وعمل مشترك يستند الى توافق المصالح، وينطلق من مواثيق الشرعية الدولية وضوابطها؟ اننا في الوقت الذي نعّول اساساً على العامل الداخلي لاطاحة النظام الديكتاتوري واقامة العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد لا نهمل، بل نحتاج الدعم الدولي المشروع والشرعي، مادياً ومعنوياً وسياسياً واعلامياً، المنسجم مع المواثيق الدولية للامم المتحدة، والمنطلق من توافق المصالح واحترام ارادة شعبنا.

برز تحالف جديد بين اطراف للعارضة بات يعرف ب «مجموعة الاربعة» (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحر كة الوفاق) يحظى بقبول امير كي. ما هو موقفكم من الانتساب اليها؟ وما هو مصير «المؤتمر الوطني العراقي» اذا اعتمد الامير كيون على «مجموعة الاربعة»؟

- لم يتضح بعد موقع «مجموعة الاربعة» ومدى علاقتها بالادارة الاميركية. فالعديد من اطرافها يضع ضوابط محددة لعلاقته بهذه الادارة. ولحزبنا علاقات صداقة مع كل اطرافها، وتحالفيه مع معظمها. ولكننا حتى اليوم لم نطلع على برنامج او ميثاق لهذه المجموعة، واليه عملها وعلاقاتها. فهي لم تنشر شيئا من هذا القبيل. وهي كما يبدو، وبحسب ما نسمع عنها، اطار للقاء او التشاور والتنسيق بين اطرافها لم يتبلور في كيان تنظيمي محدد. ان التقاء قوى المعارضة ثنائياً او اكثر امر طبيعي ومفهوم، خصوصاً اذا كانت هذه اللقاءات لا تستهدف اقامة محور لمجابهة فريق آخر او لاقصاء اطراف اخرى. وفي كل الاحوال، سنحدد موقفنا من اي تحرك او نشاط جبهوي في ضوء الأسس والضوابط التي أشرت اليها من مرة. اما «المؤتمر الوطني العراقي» فبعدما كانت الادارة الاميركية تحسبه لسنوات مظلة وحيدة للمعارضة العراقية تخلت عن هذه الاطروحة، واعتبرته احد قوى المعارضة وحسب، واباحت لنفسها الاتصال واقامةعلاقة مع قوى اخرى خارجه او اعضاء فيه. والادارة، بسلوكها هذا، انما تعترف - ولو بشكل متأخر - بخطأ تصرفها واصرارها على تجاهل واقع تركيب المعارضة العراقية. ولكن الأهم من كل ذلك ضرورة ان تكف الادارة الاميركية عن تدخلها الفج في الشؤون الداخلية للمعارضة.

ين تصنفون قضية فلسطين في برنامجكم؟

- تشكل القضية الفلسطينية اهتماماً رئيسياً لدى العراقيين، ولهم مواقف مشهودة في دعم اخوانهم الفلسطينيين. وكان يمكن للعراق ان يشكل سنداً اساسياً لها، لولا ان النظام الحاكم دمر هذه الامكانية بتخريبه التضامن العربي بمغامراته وحروبه. والأنكى ان النظام يحاول توظيف القضية لمصالحه ببعض الاجراءات التي يسعى من ورائها الى تأجيج القضية كونها تشكل خط الدفاع الاول عنه. فاين «جيش القدس» الذي وصل تعداده الى سبعة ملايين؟ وهل هناك ظروف اقسى من هذه التي يعيشها الشعب الفلسطيني؟!

أسئلة الشعر والوطن والمنفى و... الحداثة...!

بقلم: أحمد دحبور

هذه أجوبة عن أسئلة طرحها علي الباحث الفلسطيني الشاب عصام المشهراوي في اطار عمله على إعداد رسالة ماجستير في الأدب.

وقد رأيت في مجمل الأجوبة منظومة افكار تعبر عن جوانب من رؤيتي للشعر. أستأذن في نشرها وكأنها مقالة ممهورة بتوقيعي:

*** ما تعريف الشاعر أحمد دحبور للوطن؟**

- لا توجد أوطان بعدد الشعراء حتى يكون لكل شاعر تعريفه الخاص. فالوطن هو الوطن. أما اذا كان المقصود هو أثر الوطن في تجربتي الانسانية وانعكاس ذلك على شعري، فانني أشدد على أنّ الوطن المقصود هو فلسطين تحديداً. وان يكون الوطن هو فلسطين منذ ما قبل النصف الأول من القرن الى العشرين حتى كتابة هذه الكلمات. معناه أنه أحد اسئلة العدالة الكبرى في هذا العصر. فهذا الوطن محتل، مستباح، مسروق، وهذا الوطن يستدعي فعل المقاومة والفداء والتضحية. ويستحضر أسئلة مركّبة حول ما هو وطني وما هو قومي. فأنا فلسطينيّ على المستوى الوطني. عربي على المستوى القومي. ولكل مستوى منظومة من الاستحقاقات المطلوبة من المستوى الأخر. وهذا يفسّر المرارة الفلسطينية من الخذلان العربي الرسمي. لكنه يحذّر من الاستغراق الوطني على حساب الشأن القومي. ولفلسطين بحد ذاتها مستوى آخر متغلغل في الوجدان والذاكرة. فهي ليست مجرد «فردوس مفقود» ولكنها منطقة روحية تخص البشر جميعاً.

وبهذا المعنى فإن طرح اسم فلسطين أمام العالم، ينطوي على مغزى إنساني عميق يتصل بالعدالة والحق والحقيقة.

*** كيف يشعر أحمد دحبور بالحنين إلى الوطن وملعب الصبا؟**

هذا سؤال شديد التركيب، بالغ الصعوبة. فأنا من جيل فلسطين خسر ملاعب الطفولة والصبا. لم يكن لي أكثر من عامين من العمر حين هاجر أهلي من حيفا. لكن ذكريات الأهل ــــ والأم بصورة خاصة ــــ رسمت مشاهد متموجة لحيفا تتلألأ بين الحنين وسحر الخيال. لقد نجحت أمي في أن تجعل من حيفا، في مخيلتي الغضة، معادلاً موضوعياً لكل ما هو جميل، بحيث لا أدري هل ما أحن إليه هو حيفا حقاً ام صورة أمي عنها. لهذا خاطبت حيفا في إحدى قصائدي متسائلاً: أأنت مدينة أم فلسفة؟.. وكانت المفاجأة المذهلة لي وأنا في الخمسين عندما رأيت حيفا حقيقة لا خيالاً، ففوجئت بأنها تزيد جمالاً على ما صورتها لي أمي..

أما ملعب الصبا فقد عرفته في مخيم اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينة حمص السورية. وهذه علاقة معقدة بدورها. فقد أخذ هذا المنفى حصة الوطن من الذاكرة، حتى أنني فكرتَ ــــ وانا في تونس ــــ في إصدار مجموعة بعنوان «الحنين إلى المنفى الأول».. وكان المقصود بالمنفى الأول طبعاً، هو مخيّم الفلسطينيين في حمص، حيث عشت طفولتي وصباي..

*

*** ما رأيك بمقولة العلاقة بين الشعر والمنفى؟**

الشعر، في أحد تعريفاته المقبولة علي، هو الحنين إلى مفقود ما. قد يكون هذا المفقود فكرة غير واضحة المعالم، فهو في هذه الحالة نداء ميتافيزيقي. وقد يكون شيئاً تعرفه وتألفه وضاع منك، فهو في هذه الحالة ذريعة للبحث والتنقيب والنوستالجيا. والوطن البعيد يندرج في هذا الإطار. فأن تكون في المنفى، يعني أن تكون مسكوناً بالوطن الذي نفيت عنه. بل إننا أحياناً نعاني من المنفى عن الوطن ونحن فيه. وهذا ما يحدث للسجين مثلاً، او للمحروم ــــ كما يحدث معنا في الجزء المتاح لنا من الوطن ــــ من التنقل بين إحداثيات هذا الوطن من مدن وقرى ومعالم. او ألا تجد نفسك في وطنك، فهي حالة من الاغتراب. ولنتذكر في هذا المجال قول الإمام علي: «الفقر في الوطن غربة»... مع الأخذ بعين الاعتبار أن الفقر له أشكال مختلفة... وهذه الأمور كلها تشكل مادة غنية للشعر. ويبقى السؤال هو: كيف يستخرج الشاعر من شقاء المنفى قصيدته كما يستخرج النحات جسد التمثال من عمق الصخرة على حد تعبير مايكل انجلو..

*** هل أنت مع تسييس الشعر أم مع ابتعاده عن السياسة؟ وما هي المعادلة السليمة برأيك لتعامل الشاعر العربي مع واقعه؟**

- بطبعي أخاف النصائح ولا أقدر على توجيهها. لكن دعنا نتفاهم حول مصطلح كلمة «سياسة». إذا كان المقصود معناها الشامل الذي يتدخل في مختلف جزئيات الحياة، فلا مشكلة. والشعر في هذه الحالة نشاط سياسي بما هو فعالية إنسانية. أما إذا كان المقصود هو المعنى المحدد المتداول الضيق لكلمة سياسة.

مثل ما هو رأيك في اتفاق اوسلو مثلاً، أو ما هو الفرق بين حداش وميرتس، فطبيعي أن الشعر لا يحتمل هذا التسييس. قد ينتج عن واقعة سياسية كبيرة آثار تتصل بإيقاع الحياة اليومية. وفي هذه الحالة فإن استلهام هذا الإيقاع أو المناخ أو الآثار يظل من الأمور الممكنة شعرياً. ولكن من الضروري دائماً أن نميز بين الشعر بما هو فعل ثقافي متصل بالمطلق. وبين الشان السياسي ووسائل الكتابة عنه إعلامياً أو فكرياً. وقد أعطانا سارتر «وصفة» ناجعة لحل هذا الإشكال، هي ما وصفها ب «الحضور في العالم».. بمعنى أن الشاعر يعيش تجربته السياسية أو غير السياسية بإخلاص وشفافية. ويكتب من وحي مشاعره الطبيعية. وساعتها سترشح عن هذه المشاعر أفكار وصور تتصل بمختلف شؤون الحياة التي قد تكون السياسة منها. على أننا نتعامل مع الشاعر بوصفه شاعراً يعبر عما يعتمل في نفسه، وليس بوصفه معلقاً سياسيا. اما كيف نعرف ذلك، فإن الشعر لا يضل السبيل.. وهو قادر على كشف دخيلة صاحبه باستمرار، إلا إذا كان هناك عطب في الصدق الفني، أي في العملية الشعرية من اساسها..

*** كيف تنظر إلى العلاقة الإشكالية بين الشعر والوظيفة؟**

- لا أرى في الأمر إشكالية. فالشاعر إنسان، وعلى الإنسان أن يعمل ليعيش. وعندما كنا نتهجى المادية الجدلية كان الدرس يقول إن الفكر لا يخضع لإفرازات الدماغ كما تفرز الكبد الصفراء. ولكنه وثيق الصلة بتفاعلات الحياة. وهذا يصدق على الشعر من حيث أنه إفرازاً لغدّة اسمها الموهبة. صحيح أن الموهبة شرط ضروري. ولكن لا توجد وظيفة رسمية اسمها الشعر بحيث نرعى الموهبة التي تفرز هذا الشعر. فعلى الشاعر أن يعيش شأن بني البشر. والبشر تختلف حساسياتهم وردود أفعالهم، ولكن ليس معنى هذا الاختلاف أن هذا شاعر أكثر من هذا... وإذا كانت الوظيفة في العمل تنكد حياة بعض الشعراء، فإن وسائل النكد أو السعادة موجودة خارج الوظيفة أيضاً.

*** ما رأيك في قصيدة النثر وما الذي يوفر لها الشرعية؟**

- قصيدة النثر شعر. هذه حقيقة أكيدة لا تحتاج إلى ضابط حدود ومخلص جمركي حتى يضمنا لها أي نوع من الشرعية. ولكننا أمام مشكلتين جديتين: الأولى تتعلق بالتعريف. فقد جرجرتنا الشاعرة نازك الملائكة وراءها في خطأ معرفي منذ عام ١٩٤٩ عندما أطلقت على قصيدة التفعيلة اسم «الشعر الحر». والواقع أن الشعر الحر في العالم يلتقي مع قصيدة النثر في أنهما متخلصان من الوزن. وعندما وصلت الثقافة العربية إلى لحظة اكتشاف الشعر الحر، أي غير الموزون، كالذي كتبه توفيق صايغ وجبرا ابراهيم جبرا ومحمد الماغوط، فوجئنا بأن الشعر الحر عندنا، حسب التعريف الخاطىء الذي ورطتنا به الرائدة نازك الملائكة، هو شعر موزون وإن تمرد على نظام البيت الشعري المألوف. فتم استخدام مصطلح «قصيدة النثر» بدلاً من الشعر الحر. ولما كانت قصيدة النثر غير الموزونة هي صيغة مختلفة عن صيغة الشعر الحر غير الموزون بطبيعة الحال، فقد وقع خلط كبير. حتى أن بعض الشعراء الذين يكتبون غير الموزون لا يميزون بين قصيدة النثر والشعر الحر. ولحل هذا الإشكال، أحاول أن أوضح، مستعيراً حلول جبرا ابراهيم جبرا ذي الثقافة الواسعة والخبرة الشاسعة رحمه الله، أن الشعر الحديث الموزون الذي يعتمد نظام التفعيلة يمكن تسميته بالشعر الحديث أو حتى شعر التفعيلة كما هو شائع أحياناً. أما الشعر الحر فهو غير الموزون، القائم على السطر الشعري. وتبقى قصيدة النثر التي ألغي معها نظام البيت والسطر فهي متدفقة بما يشبه كتابة النثر العادي من حيث ترتيب الكلام. مع أن مقتضيات النص قد تلجأ في حالات محددة إلى السطر الشعري كما هو الأمر مع شعر التفعيلة أو الشعر الحر. وقصيدة النثر كمنجز إبداعي حديثة الإشهار نسبياً. ويمكن اعتبار كتاب الفرنسية سوزان برنار «قصيدة النثر منذ بودلير لإلى أيامنا» أهم مرجع عرفته اللغة العربية في هذا الشأن، من غير أن ننكر مبادرات رائدة في التعريف بقصيدة النثر كتبها أدونيس وأنسي الحاج وإسهامات لاحقة لعبد القادر الجنابي وغيره. وتتميز قصيدة النثر بالتوتر والسرد والتكثيف مع هامش من التدفق الجزافي المجاني يمليه تيار اللاوعي. أما المشكلة الثانية فهي التعصب شبه الحزبي لدى فريق ممن يكتبون غير الموزون، فإما أن الشعر غير موزون وإما أنه ليس شعراً. وهذا التعصب الأحمق الأعمى لا شبيه له إلا تعصب التقليديين الذين لا يرون الشعر إلا موزوناً مقفى حسب نظام البيت الخليلي. كلا التعصبين أحادي ومضاد للتنوع والابتكار.

اما كيف نستدل على شعرية قصيدة النثر بعد أن تخلت عن الوزن الذي كان غطاء إيقاعياً يفرز الشعر عن النثر، فهي مسألة معقدة تحتاج إلى تنشيط الذوق وتعميق الثقافة.

*** كيف تنظر إلى علاقة الشاعر بالقارىء أو الذائقة؟**

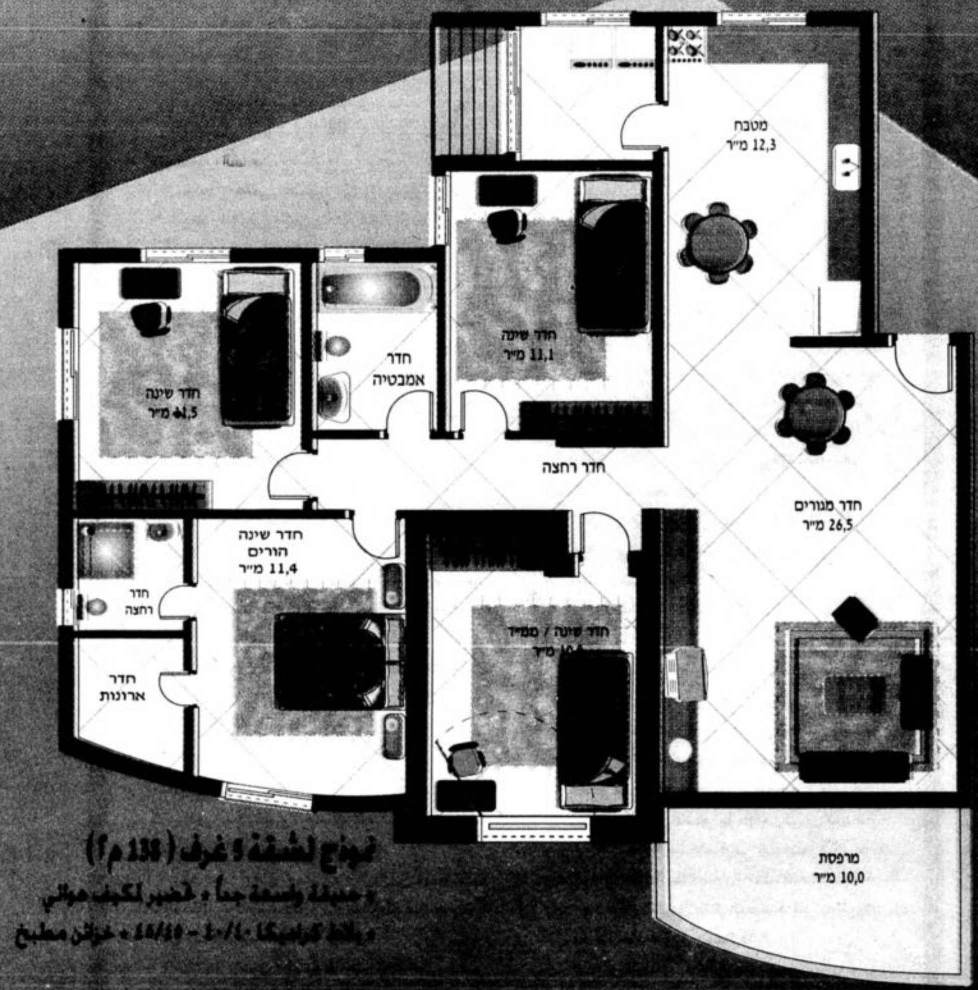
- هي علاقة شاقة شيقة. تحتاج إلى صيانة ومتابعة باستمرار. فالذائقة هي بنت الثقافة السائدة. والثقافة السائدة هي ثقافة الطبقة السائدة، أي انها في بلادنا غالباً ما تكون محافظة حذرة، يقابلها تمرد طفولي عند الأجيال الشابة. ويستطيع الشاعر الجاد أن يربي ذائقة جمهوره بجهد ودأب وصبر. وقد يكون محمود درويش أهم مثال في الشعر العربي الحديث على ذلك. فقد كان الجمهور، بذائقته التقليدية السائدة، يحاول أن يشده باستمرار إلى مرحلة سجل أنا عربي، كأنه لا يريد للشاعر أن يخرج منها. وكان محمود درويش يقاوم، ويساء فهمه أحياناً وهو يقرأ قصائده الجديدة الصعبة مثل «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا» أو «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق».. وانتهى به الأمر إلى انتصار شعبي كبير. ففي ربيع هذا العام (٢٠٠٢) وقف أمام آلاف البشر في بيروت ليلقي قصائد «حالة حصار» وكان الجمهور يستقبلها بترحاب وحماسة..

ماذا تحب من الشعر؟

- الشعر.



شركة ميخائيل مطانس
تعطيك أكثر...
في مشروع حدائق ترشيحا



מטבח
12,3 מ"ר
חדר שינה
11,1 מ"ר
חדר אמבטיה
חדר שינה
חדר רחצה
חדר מגורים
26,5 מ"ר
חדר שינה הורים
11,4 מ"ר
חדר רחצה
חדר ארונות
חדר שינה / ממ"ד
מרפסת
10,0 מ"ר
نموذج لشقة 5 غرف (138 م2)
• حديقة واسعة جداً • تحضير لمكيف هوائي
• بلاط كراميكا 40/40 - 45/45 • خزائن مطبخ

في البدء كنت.. وكانت الكلمة!

(في الذكرى الرابعة لرحيل المربي الوطني الأستاذ جورج حلو)

* رنا ابو حنا - حلو - الناصرة *

ساكتب واكتب واكتب..

سافصّل الأحرف والكلمات والجمل، على قياس شهامتك وأخلاقك.

سأطرّز بالحبر الأسود حكاية رجل لا يتكرر،
وقصة فارس اختُطف الى قصر السماوات،
حتى أجدك في الحبر والأقلام،
وأستحضرك في أوراقي،
فأعرف انك معي.

سأحمّل كلماتي حزني وهمي..
ستوزع كلماتي شوقي وآهاتي..
ستجسد كلماتي حبي وامالي..

ففي البدء كانت الكلمة.. وفي النهاية ستظل الكلمة.

في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء، الثلاثين من حزيران سنة ألف وتسعمائة وثمان وتسعين، ومن على قمة جبل الكرمل، تلقيت من جورج أغرب نكتة سمعتها في حياتي، وأكثرها إيلامًا.. «وقد يصبح الموت أقسى النكات».

الكرمل كاتم أسرارنا.. الكرمل بأحراشه ومطاعمه ومقاهيه ومتاجره، هو المكان الأول والمفضّل في البلاد لاحتفالاتنا وتنزهاتنا وبرامجنا.

لأول مرة في دهليز مستشفى الكرمل، لا يُحدث التقائي بجورج ضجيجًا أو ضحكًا أو همسًا.. لم نتبادل القبلات ولا النظرات، بل انحنيت كالصاعقة على جثة هامدة.

لم أصرخ ولم أنبس بشيء، بل تشنجت كتمثال من الثلج والحزن مذهولة من أمري لا أعي ولا أصدق.

الكرمل الثرثار، وبسرعة جنونية أفشى الخبر.

عتبي عليك يا جورج أنك لم تفش حتى لي سرك هذا،

وانك خططت لهذه الرحلة بتصرفاتك وسلوكك.

قلب آخرى سرقك..

هذا هو السر، وهذه هي الحقيقة.. كل الحقيقة.

ففي الأول من تموز، زُفّ الى الناصرة أميرها المعشوق لينام مطمئنًا هادئًا بين يدي حبيبته هذه الى الأبد.

بعد أن كان هوانا حلمًا وأماني.. صار ذكرى!!!

وتعود بي الذكرى.. للمحادثات الأولى التي تمت بيني وبين جورج، الى رسم الخطوط العريضة لاتفاقية لم تكن قد وقعت بعد.

اسمي جورج حلو ولدت يوم الرابع عشر من حزيران سنة ألف وتسعمائة وأربع وخمسين، مهندس ميكانيكي أدرّس الفيزياء في المدرسة الاكليريكية في الناصرة.

وبنزق الشباب واندفاعه، أقاطعه مندهشة مهندس وتدرّس؟!

ولعلها طيشة شبابية مني، ولعلي في أعماق أعماقي كنت أميل الى التباهي أنني أمام الشاب المهندس.

لا أنسى ما حييت، تلك الجلسة الأولى التي أخذ فيها جورج يشرح لي بأسلوب المعلم، معنى أن يكون معلمًا.

حدثني عن المدرسة الاكليريكية، المحطة الأكثر مكانة في حياته.

كانت الاكليريكية لجورج البيت الدافئ، والحضن الأمن، والمسرح الهادف، لطموحاته وأفكاره وآرائه. بين جدران هذا الصرح الصامد، تجلّت مواهبه في التعليم والقيادة والمبادرة، وحمل بأمانة مبادئ العلم والفضيلة.

خص زملاءه بفيض غامر من المحبة الصادقة والأخوة الحقة، وأغدق على طلابه من فيض زخمه في العلم والتربية والفضيلة.

إذن الطلاب والاكليريكية في مقدمة الاتفاقية بيننا.

اوافق وأوقع وانتقل الى البند الثاني..

روح أبي الطاهرة، أمي أخي وأخواتي وعائلاتهم، لا أنسى افضالهم عليّ وتضحياتهم الجمّة.. كلهم تاج على رأسي واحترامهم أمانة في عنقي.

يكبر جورج في عينيّ، وأكتفي بهذين البندين الرئيسيين اللذين يؤكدان لي أن الشهامة والرجولة والأمانة متجسدة في شخصه الكريم، وأعتبر الاتفاقية بيننا سارية منذ هذه اللحظة، بموجب كل الصدق الذي تلمسه في نظرات عينيه، وصفاء صوته وسعة قلبه.

أغمض عينيّ.. وأوقع بالحبر السري، وأنا مطمئنة الى كل البنود الشرعية السامية، التي ستقودنا الى شاطئ السعادة الحقيقية في بحر الحياة الهائج.

وها هو والدي المحامي وكاتب العدل، يصادق بتوقيعه الموقر وبالشريط الأحمر، ان هذا الانسان النبيل هو الذي يؤتمن على ابنته، فيبارك له وهو يصارع الداء، في غرفة العلاج المكثف في المستشفى.

يصرّ جورج على أن تأخذ الاتفاقية الطابع الرسمي في المكان الأكثر مكانة على قلبه المدرسة الاكليريكية.

يصحبني الى هناك ويتواطأ معي بعهد قاطع، وقبلة صادقة، على أن يصون الأمانة ويواصل العهد..

«ما كان أحلى قبلات الهوى/ إن كنت لا تذكر فاسال فمك
لو مر سيف بيننا لم نكن/ نعلم هل أجرى دمي أو دمك».

(من كتاب «عندما يذبل الحبق»)

دهشة الخلاص

(إلى الشاعر عبد الناصر صالح - طولكرم)

بقلم: معين شلبية

حنين للحنين، وشوق للوصول إليك، كفصة الحياة ولهفة الموت، حين يراقص بياضه محنة الندى.

مداك... ايها العالي كنخلة مستحيل، العالق في حب فراشة، منذ صرخة الجمال الاولى على هذه الارض الكريمة. التي تستحقها كما تستحقك، كان الزمن ليس زمنها حين يتقاطع المكان على سياج قلبك، كأنه ترب المشتهى، المتغلغل في ثنايا الذاكرة، ايها العزيز على القلب والذاكرة.

في هذا المشهد الصامت، العاري، والمأساوي، تتجلى الذات الحقيقية في بناء فجيعتها، بينما يزحف نشيدك القادم بالنبوءة، نحو مدارات الحياة. هذا مخاض الأرض! فالتاريخ هنا ولدت انت حامله. لم يعد في الفضاء الهش ما يكفي لزيل ملحمة الصمود. لم يعد ليابسة ان تجفف ضياء العين، ولم يعد للكافر ان يسيج موجة عشقت فارسا، يحب الحياة ولا يهاب الموت. هذا مخاض الارض فاشهد يا ابا خالد دهشة التكوين.

اراك هناك، اراك هنا، على مفصل بين سؤالين. تلك حالة الشعراء، السؤال، والمزيد من المساءلة، المفارقة، التوتر، التلازم، والتداخل من الحيرة والتجربة الانسانية اللامتناهية من الخلق والابداع، حتى ينعم الله عليك بالخلاص.

ونحن في عصر انفجار الكتابة، يفجرك حضور الغياب، يفجرك الحصار، فأراك تحيك نسيجا آخر للحياة، حياة حتمية من حتمية الموت، هي غياب الحضور، عودة تموز، وانبعاث طائر الفينيق من جديد، تماما كولادة قصيدة شقية، عند منعطف روحك... هنا او هناك، في عصر انفجار الكتابة!

كم أحببت فسحة اللقاء. وكم احببت دهشة السفر. اما الآن والأحوال ضيقة، والنفس لا تتسع لنفسها، لا يسعني إلا أن اقدم اعتذاري في صحوة المجزرة. لم يبق عندي في هذه الومضة العابرة سوى الذاكرة، القيها عليك، كي اخفف من حنيني ومن وجع الكتابة.

هنا او هناك، في عصر الإنفجار، لا تجد الشعرية شاعريتها!

بل تجد...

القار - الجليل

تنويه

في قصة رياض بيدس المنشورة في الملحق الثقافي يوم الجمعة الفائت، وقع في العنوان خطأ مؤسف. اما العنوان الصحيح فهو:

صل من اجل سلام العالم

نعتذر للكاتب الصديق على الخطأ غير المقصود.

من فلسطين على الهاتف (٣)

معتز ابو صالح

ذات انسحاب من رام الله
قال لي:
خرجنا من حصار الدبابات
ودخلنا حصار العتاب
يفتح الباب
على باب
على باب
وضبابٌ يترامى
مثلما لون الغياب
يزدري غصنا من الاجراس
لكن الرياح
شاخ النعل في ارجلها
والغصن يستجدي سعالا من سراب

يفتح الباب
على بابٍ
على باب
ويدٌ يقرصها الوقت
فينهال صريرٌ من سرير الإياب
وخفافيش سهام النور تعميها
فتغفو كنجوم في ليل من ضباب

قلت:
في غاب الغياب
عندما تهرم الريح
تمشي الاشجار ولاتمشي
فدع عينيك تمشي

قال:
بي شوقٌ
على البحر امشي
ولكنني لست ادري
اخاف اذا البحر يجهل خطوي
ويشعل ريشي
اخاف... اخاف

بي شوق
اغادر نعشي
ولكنني لست ادري
فقد التقى بي
فوق نتوءات نعشي
واصحو لأفنى

اخاف... اخاف

بي شوقٌ لحلمي
ولكنني لست ادري
اخاف اذا استل حلمي رمشي
لكي ينتحر
عندها ساعد زماني
بنقصان حلم وراء حلم رماني
والى الخلف أمشي
وامشي وامشي...

قال:
حصار...
حصار يا أخي...
ماذا افعل إذا كنت عاجزا أن افعل اي شيء؟
قلت:
علّب..
علّب ليلك
واكتب عليه:
تحذير
يحفظ بعيدا عن الاحلام

علّب..
علّب صبحك
واكتب عليه:
تحذير
يحفظ بعيدا عن الندى
وعن اجنحة العصافير

علّب..
علّب صوتك
واكتب عليه:
تحذير
من الاعراض الجانبية
القتل او التهجير

علّب..
علّب خطواتك واكتب عليها:
تحذير
سارية المفعول حتى الحاجز

علّب..
علّب موتاك
واكتب عليهم:
تحذير
يدفنون بعد منع التجول
علّب..
علّب حياتك واكتب عليها:
تحذير
اقرت وزارة الدفاع الاسرائيلي
انها مضرة بصحة العالم
لذا تمنع من حق تقرير المصير
علّب...
علّب...

حزنت عندما استشهد،
لكنني فرحت بعدما سمعت قصته.
قال قبل استشهاده: لا تخنقوني بالمرثيات
لذا لن ارثيه.. سأحكي قصته:

جلس يوما على الرصيف
وسلم رجليه للشارع
فجاة
نهرا استحال الشارع
مشى النهر
ورويدا رويدا
راح ماؤه يرتفع
عندما غمر الماء قدميه
قال:
فليكن.. بهدي سأمشي على السماء

عندما غمر الماء ركبتيه
قال:
فليكن.. لن اركع لأي إله بعد اليوم

عندما غمر الماء خصره
قال:
فليكن.. في جوفي كل النساء

عندما غمر الماء قلبه
قال:
فليكن.. لن اكره احدا بعد اليوم

وعندما غمر الماء راسه
شعر بظلّهِ واقفا على كتفيه

«نشيد البحر» للشاعر عبد الناصر صالح

معان وافكار...

بقلم: وليد الشرفا

إن كل دارس وقارئ لمطولة الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح «نشيد البحر» يخرج منها بانطباعات متناقضة، فهو يشعر أنها جملة واحدة تتكرر، ويشعر على النقيض من ذلك، انها بحر من العواطف والمعاني والافكار والكلمات، يحتاج لقراءتها باستمرار، ولأكثر من مرة حتي يخرج منها بحصاد شامل، يغذي فكره وعواطفه وروحه.

ولعل ذلك ناتج عن عمق الفكرة وغزارة العواطف المتدفقة من أحاسيسه، التي وكما نعتقد كلفته كثيرا من الضغط واحتراق جهوده، لتتمخض لنا عن لبنات جميلة تشد القارئ الفلسطيني والعربي، وتجعله يتفاعل معها ويعيش تحت ظلها.

وقد بدت عواطف الشاعر وملكات تعبيره كأنها مصفاة ضيقة، قد تصارعت وراءها براكين من الافكار الثائرة المتصارعه، حتى تخرج لنا من خلال قلمه عبارات متينة التكوين ذات وقع وتأثير يطرق الاسماع بشدة ويحرك العواطف بعمق، بعد ان خرجت لنا من مصفاة نفسه محملة بالافكار والعواطف الامر الذي يحتاج لكتب واسعة لنثرها والتعبير عنها.

ولو بدأنا بدراسة هذه المطولة الشعرية، «نشيد البحر» للشاعر عبد الناصر صالح، من اوسع حلقة لنتدرج بعد ذلك الى الاضيق، فاننا نلاحظ، من نظرة بعيدة الى هذا النص الشعري الطويل، قبل الدخول في تضاعيفه وإطلاق ضوء المعرفة والبحث والتحليل في تلك التضاعيف المكتظة، نلاحظ انه يصور الواقع الفلسطيني والماضي المر لهذا الشعب، كأنه حبل من الألم معلق ومشدود بين ساريتين من التضحية والفداء. وقد زين هذا الحبل بالأشلاء والجماجم وصور الشهداء. وقد علقت جميعا بمشدات من الصبر والايمان وحمل الامانة والتضحية والفداء، الامر الذي يعبر عن صدق روح هذا الشعب وصفاء فطرته الوطنية، عارضا في مضمون هذا المفهوم رحلة الفداء والالم التي عاشها الشعب الفلسطيني في كافة ساحات الشرف، والتي ترك خلالها بصمات خالده ونماذج رفيعة من المعاني الانسانية النقية، سواء كان ذلك في بيروت ويافا وصبرا وشاتيلا والجنوب والانتفاضة الجبارة اخيرا، باعثا الفرح من خلال الجرح، ومتوجا نضالات وآلام هذا الشعب بأكاليل من الصبر والفداء والمبادئ الانسانية السامية، وقد أطلق الشاعر للقارئ شرارة النصر من تقارع سيوف الحقد الاعمى والهمجية القاسية التي تحيط بالشعب الفلسطيني.

وقد استخدم عبد الناصر صالح الرمز في نقل الصورة الواقعية التي أخذت من الماديات

المحسوسة، لتعبر عن اثرها في اعماق النفس الانسانية، وتحرمك كافة المشاعر النائمة والراكدة في طوايا النفس، مما تعجز عنه اللغة المجردة إلا عن طريق الايحاء الذي اتبعه الشاعر، فنراه يحلق في اجواء نفسه بأجنحة من المثالية والمبادئ الوطنية والانسانية المحصنة.

يبدأ الشاعر حديثه عن البحر، الذي رمز له بذلك الجو القاتم الرهيب وتلك الساحة الواسعة من الألم والتضحيات. وقد ملئت بالاعداء والصيادين الذين ينصبون الشباك لهذا الشعب، ويطرح الشاعر خلال هذا المفهوم صورتين متعاكستين في علاقتهما مع البحر، فهو يقول ان هذا البحر وهذه الملحمة لن تدخلها عيون الغزاة لتجهز على معالم الصحوة ولتحطم الهرم الوطني، فهي آخر ما تستطيع دخوله، والصوره الاخرى يصور الشاعر النورس الفلسطيني في اجواء هذه الملحمة الرهيبة محلقا شامخا متصدرا، متصديا لجحافل الغزاة كأنه بحر من الكرم يقدم قوافل الشهداء تباعا، قد حملوا أرواحهم على راحاتهم فداء للتضحية، فترى جمال هذه الصورة يقدح في الوجدان بعنف لا يقاوم من خلال الابيات:

«هو البحر
بوابة الماء والملح،
آخر ما تستطيع الدخول إليه عيون الغزاة
وأول ما تستطيع الدخول اليه النوارس».(ص١١)

ويستمر الشاعر في تمجيد هذا الشعب الجبار ليبرز رايات النصر من خلال بياض الاكفان، وحدائق النصر من خلال حدائق القبور، ويظهر ذلك بجلاء من خلال الابيات:

« يساورك العشق - منذ الطفولة - للبحر
حتى غدوت بيارقه العاليات وامواجه السابحات،
وربانه في الحروب التي تتجدد
فارسه العربي الوحيد.

ثم يتابع:
يا ايها المترجل في البحر وحدك
هذي السماء مسربلة بالنجوم التي
تعصم العاشقين من الموت،
ترسل اعينها باتجاهك
ترفع أحلامها باتجاهك،
فاطلق عنانك». (ص١٢)

وتتوارد الصور الفنية في عرض معالم هذا الشعب باطار موضوعي عميق عن طريق الايحاء الرمزي، فهو يخاطب الشعب ويصفه بانه ابن السجون الفسيحة في الارض، اشهر سلاحك، إن السلاح خلاصك لتصل العاطفة ذروتها، من خلال تشابيه واستعارات تؤثر في الوجدان، وتتجاوز الخط الفكري الشاذ عن طريق اعطاء الامل من لون الدماء. فهو يقول واصفا الحالة الشاذة:

« أنت انشطار البراعم في شجر لا يموت
وانت الذي اعلنتك المدائن في ساحة الذبح فارسها،
انت فارسها في المعارك
في حقبة - مهزله». (ص١٣)

وبتتبع النص نلحظ ان عواطف الشاعر بدأت تتصارح وتنطلق الكلمات من القلم كالرصاص لترسم هيكلا جميلا لعالم الرحلة، فهو قد اشار على سبيل المثال الى أن: المدى مقصلة، اي ان الرحلة طويلة وما زالت، سوف تترك منك وراءها كثيرا من الالام والتضحيات، ولكنه يبعث الامل حين يقول: ولكنها من عيونك تنطلق القافلة. وتبدأ من شفتيك الاناشيد العربية وتبدأ من طلقات الرصاص الصحوة الشاملة التي ركز الشاعر عليها بأن جعلها نسيج خيوط كثيرة من المآسي والالام. ولا شك ان التشخيص قد برز بصورة واضحة تترك صداها في نفس الانسان الفلسطيني العربي.

ويصل الحماس في رحلة الشاعر لنراه يتوج هذا الشعب بوسام اظهر حربه كفيله بتمزيق الاردية العفنة لستار مسارح الحكام العرب المهزلية، وينساب هذا المضمون من نفس الشاعر بعبارات ضيقة - واسعة فيقول:

« انتزع الجسد الغض
من قبضة الحاكم العربي
ومن عفن العائلة».(ص١٥)

ومن هذا العرض ابسيط نرى ان عبد الناصر صالح قد عمد الى وضع صورتين متضادتين قمة التضاد. ونراه قد رسم بين هذين الخطين والزاويتين المتباعدتين صورا من عصارات الالم والاشلاء المتناثرة التي تسقط من خلال الصراع والمواجهة التي عايشت الشاعر في عرض مادة مطولته «نشيد البحر»، والتي خرجت من اعماقه صورا حية تشد اليها القارئ من خلال تصوير عملية الصراع والحرب الموجهة من قوى الطغيان والاستعمار ضد شعبنا، وتحاول هذه القوى احتواء بذرة الامل الباقية والروح الاصيلة لهذا الشعب الذي بات القلب النابض في امة بلغ الموت فيها مبلغا رهيبا تجسد في التآمر مع الايدي الغريبة، بعد ان وصل بها العفن في الرؤيا والتفكير الى اعتبار العزة والحرية ظاهرة يجب مقاومتها بشراسة، بعد ان سارت انظمة الحكم، في هذه الامة، في ركاب المستعمر ومنابره سواء بصورة مباشرة او غير مباشره.... ضد شعب اخ وكريم، شعب عظيم، يغرق بالدماء، وينام على النار، ويفيض على جمر النداء التضحية ويعد العدة من روحه وعقيدته لزعزعة العروش القائمة على السيطرة والاغتصاب.

ويتدفق الشعور بالنصر، وتأخذ المواساة اتجاها آخر متالقا، فقد ذكر الشاعر الشعب بأن الطبيعة تشاركه انتصاره وترسم له خط الخلود، ويصفه من خلال صورة بتراكيب رائعة عميقة، منها بأنه انبعاث النبوة في زمن الجهل. ويزف للشعب مجموعة من القيم والمثل العميقة التي نعتقد انها ليست بالكثيرة على شعبنا.

ومن خلال هذا الوصف، والتقدير لجهود الشعب وجوهره، نجد ان جوهر الشاعر يمثل ظاهرة قوية في الامل والايمان، فانه يرى ان حلاوة بسلم هذا الشعب للجروح تسير سيرا طرديا مع عمق المأساة والألم والفداء، والتي ظهرت ظهورا بارزا في كامل المطوله. ومثلت في هذا المقطع الشعري الجميل والعميق فنا وموضوعا.

«هذا انين المخاض
التحام النجوم،
انبعاث النبوة في زمن الجهل
اغنية الفرح المتوافد رغم التوابيت،
بشرى الغيوم
زواج الينابيع رغم عروش الطواغيت» (ص ١٩، ٢٠)

ثم يبدأ الشاعر بتثبيت هذا النبع من التضحيات، وذلك السيل الجارف من المؤامرات والهجمات الشرسه بحقائق وشواهد تاريخية، وقد تخلل ذلك وصف الشعب بأنه وريث الرماح وحامل تقاليد السيوف والمتوج بطهارة الرمال. ويطرح الشاعر هذه الصورة عن طريق سؤال : اتذكر آخر موت اعدوه لك؟ اتذكر أول من قتلك؟ ويجيب: واذكر يافا وبيروت وصبرا وشاتيلا، ويحصد الشاعر، من خلال ابياته، كثيرا من ثمرات البؤس والتضحيات وذلك التاريخ الطويل من الدمار، ليضع هذا الحصاد ضمن انجازات الانتفاضة. ارثه التراث الكفاحي ومنطلقة نار البداية والفرحة العارمة، فهو يغني للشعب ويقول له: قد عادت قوافل الخير، قد تفجرت الينابيع التي لن تنضب، قد عادت العاصفة لتنظف حقبة طويلة من ركام الاوساخ والعفن القيادي الذي عاشته الامة العربية، مؤمنة الطريق للاجيال القادمة، لتشغل نار الصحوة في قلوب الجماهير العربية، لقد دار الزمن واننا اذ نعيش في اعماقه ونشعر انه، في هذه المرحلة، يعيش قمة التوتر قابضا على قلم بيد من حديد، صارخا واضعا حروفا من ذهب مستمدة من التراث الذهبي الطويل في النضال... مستلهما من الانتفاضة التي

هي وليدة مخاض دام عشرين عاما، فهي الصراخ في زمن الصمت الصدئ، طلقة النار الفلسطينية في حقبة الردة العربية.

ويمثل الشاعر اجمل تمثيل فجر الصحوة في صرخة السجناء الذين اضاؤوا فضاء الغرف، ويعود الشاعر ليؤكد استمرار رعشة الحياة الجديدة التي باتت تهز الاحشاء الميتة لفترة طويلة، وتبين ان هذه الروح بدأت تستوطن القلوب والجماهير بعنفوان لا يقاوم. ويؤكد الشاعر انه مع تسرب الحياة الى اوصال الامة وتعملق الشعب كمارد جبار قائد للامة، تزداد شراسة العدو وقذارة الردة:

«يريدون رأسك فاشهر سلاحك
شرقا وغربا شمالا وجنوبا
وفي كل ناحية او هدف» (ص٢٣،٢٤)

وفي قمة العرس وقمة المواجهة، ينثر الشاعر زهرات الامل التي تنبت على تربة الشهداء. وشربت من دمائهم، فهي «لن تموت».

ويرفع الشاعر، بعد قمة التوتر والانفعال النفسي الصور الايمانية العميقة التي تسطع في الوجدان من خلال الرمز، ويرفع راية النصر بعد حفلة الموت التي عايشها وعاشها الشعب:

«سلامٌ عليك
سلامٌ على النار بين يديك
سلامٌ لجبهتك العالية.
ايبعدك البحر عني؟
يقربني البحر منك
وتقترب الأغنية.
تموت لأجلي
ساحيا لأجلك
هذا أوانك
هذا أوان التلذذ بالموت» (ص٢٥)

فانظر جمال التعبير، إن الشاعر كاي فلسطيني يمثل الفطرة الفلسطينية:

« ايبعدك البحر عني
يقربني البحر منك» (ص٢٥)

حيث التوافق والتلاقي والتوازي في المعنى. إن البحر وكافة عناصره من دم وحرب والم وهمجية تشنها القوى الاستعمارية، محاولة ارهابي وجعلي اهرب من وجهها لتقطع دوري في حمل جنازتك واستنشاق عبير الحياة من تضاعيفها، هذا الموت والبحر هذه الثنائية ستقربني منك، ويجعلني ذلك الألم، التحم بك ولن ابتعد، ويعود الشاعر ليقول بصورة تقرب وتحصر هذا المفهوم بعبارتين:

«تموت لأجلي
ساحيا لأجلك». (ص٢٥)

ويؤكد الشاعر في رحلته المطولة «نشيد البحر»، أن زمنا جديدا قد حل، لم يعهده اي شعب

ولن يعهده، - انت شعب الانسانية -، ويربط الشاعر معالم هذا التفرد بأنه شعب يموت ليحيا، لأنه يحب الحياة، بعبارة واسعه كالبحر، عميقة كالجذر حيث يقول:

« هذا اوان التلذذ بالموت» (ص٢٥)

ويعاود الشاعد، بعد ان وصل قمة الشعور، ليقول ان ركام الغضب قد تفجر، فيقول:

«كم قتلوك لكي يسكتوك،
وكم صلبوك لكي يرهبوك
ولكن جوهرك الحر لم يتحول". (ص٢٦)

ويثني الشاعر أجل الثناء على العمود الفقري والحربة التي قادت قوافل المجاهدين، الذين وضع على رؤوسهم ذلك التاج المرصع بكافة معالم الرحلة الطويلة في الكفاح، وكان ما سرد وصور من معان جليلة تتعلق برحلة فاتحة تقدح خلالها شرارات الامل في دروب ماتت زهورها، وباتت تلك القوافل يدا فولاذية رفيعة تتحدى ثقل الجنزير لتحمي بذورها من اجل بعث جديد.

تلك المفاخر جميعا للثورة، نبضها الوطن المتوحد والفكرة الهادفة. ويرى الشاعر، من خلال حلقة العين الذائبة في الدموع، الأفق تشع في طواياه القدس، حياة الموت في موت الحياة، من الدم الذي يزود المجاهدين بنوع فريد من الدماء، لا تتزود به العمالقة ولا النسور، انه دم حكر على مجاهدي الثورة، يموت بموتهم ويحيا بحياتهم.

ويحيط الشاعر بأياد كلها امل، وباعين كلها رجاء، ويمثل الشعب على أنه البعث والزلزلة، وانه حامل برك الدم في حقل القنابل في لبنان، بعبارتين تصرخان:

«ان انتصارك حرية.
للبلاد التي اوثقتها الزعامات بالقنبلة» (ص٢٨)

ويمثل الشاعر نزعة الوفاء التي يحملها الشعب كانه برج طويل تمسكه أياد لتحميه ولتحتمي به من الاندثار والزوال في زمن الجلجلة، ويحصر هذا التفسير في عبارتين تمثلان بوجه حق قمة فنية وموضوعية، هما:

«ماذا تقول لمن عانقوك طويلا
لتقطع بالسيف رأس الوثن» (ص٢٩)

ويعاود الشاعر ليذكر الهرم الفلسطيني بواقعة المر، حيث أن «العيون ترصدك»، وأن كل قطرة دم تقطر منك، ستكون نقطة ضوء في نفق الحرية الطويل... ويكتب الشاعر للشعب عن بصماته الخالدة في بيروت، وعن الرعب والوجل على وجوه الغاصبين الغزاة، وعن صبرا تلك الأرملة، ام الرجال، وذلك الجنوب البطل والد الفرسان:

« إن العيون بدت ترصدك
وأن اليد العربية بفرحها مقتلك
تلفت حولك» (ص٣٣)

ويتابع:

«بيروت شاحبة خلفها يشهق الوقت
يشهق جند الغزاة
وصبرا ترد سيوف الغزاة الى نحرهم
والجنوب يقاوم». (ص٣٣)

ويقرر الشاعر ان النصر قادم من تحت الانقاض، وان السكين التي ستقطع وريد الحياة في اعناقهم ستولد من رقبة صبرا الذبيحة، ومن ناحية ثانية يصف الشاعر القصور والعروش المطلقة ويقول:

«فلا تقترب من قصورهم يا صديقي
ولا تقترب من عروشهم ابدا
كلها مزبلة
وكلهم قتلة». (ص٣٥)

وخلاصة القول ان هذا النص قد علق في ذهن القارئ فكرة وصورة.

إنه فعلا، نص متقدم شكلا ومضمونا وإيقاعا، ويؤكد على عظمة الشعر والشاعر.

(بيتا - نابلس)

(* «نشيد البحر» مطولة للشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح)

وطن آخر

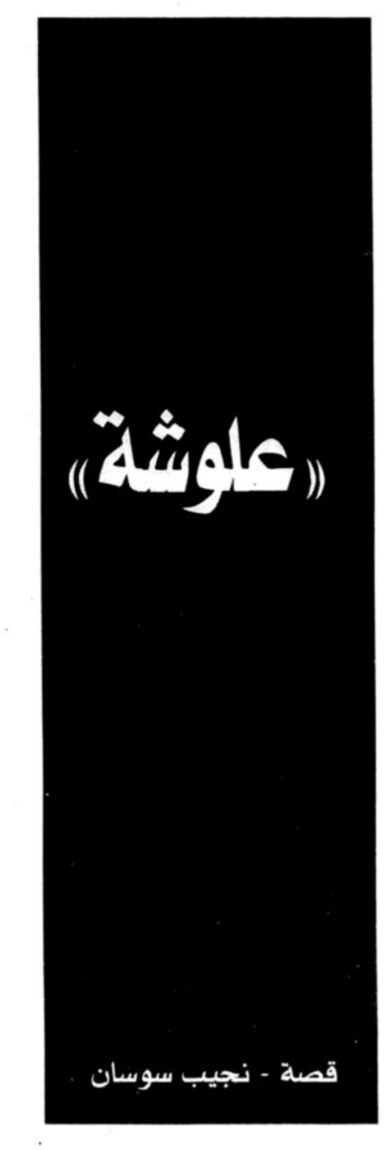
علا عويضه

اقاتل بحبري
خنادق الاوراق
ارسم الرماد تلة
فوق جبال البيوت
ازوج نجوم السماء
لآلىء البحر
واعصر الشتاء من عينيك
ثم افرش عباءتي
شمسا على صباحك.
ابني وطنا
من الازهار
يحط يمامها على راسي
تتحطم
مآذنة واجراسه بصوتي
ابني وطنا
لأكتب قصيدة بلاد
لا يطوف فيها جندي
فوق راسي
وفوق قلمي.
اريد ان ابني وطنا
لا يشبه اي وطن
ان اكتب بلدا
لا يشبه اي بلد،
رفضت اي معبد
اريد ان احرق
كل افكارنا التي
نرتديها في عقولنا
المكفنة باساطير
وخرافات الماضي.

اريد ان اكتب
كلمات لا تشبه كلماتي
ان استقبل من قضية
الفعل والفاعل
اريد ان ارفع
المنصوبين والمجرورين
ان امسح سلطة الجزم.
احاول أن ابني عقولا
ان ابني جنة
قمرا ونورا
لكن الأيام تبددت
فلا قمر
ولا نور
ولا خبز
ولا قطرة ماء..
ومن عينيك الحزينتين
تطل العواصف الآتيه...

اريد ان ارسم
خارج الاوراق ان اكتب
خارج الكتب
لأسشعر اذا مت
اني داخلك.

(حيفا)



نظرت أختنا بالخير علوشة الملقبة بالطنفسة وأم خبار الثانية ايضاً لما يلقبها الكثيرون خصوصاً بعض النسوة سليطات اللسان في ذلك الحي الشعبي الكبير المكتظ بالسكان البسطاء الطيبين والحركة التجارية العامة المختلفة في البلدة الكبيره المترامية على شاطئ البحر الكبير الذي تعيش فيه مع والديها.. وبعض الاحياء الاخرى القريبة والبعيدة ايضاً لما فيه شكلها وتركيبتها الجسدية القصيرة جدا والمكعبلة ما يُشبه بالفعل الطنفسة... أجل بالطنفسة وبام خبار الثانية في البلد كلها نسبة الى امها كشكوشة ام الكشاكيش والملقبة عن حق وحقيق بالبسبوسة التي تتلمذت وتتدربت على يديها بالفطرة والسليقة بكل دقة واتقان وبرعت في قدرتها العجيبة والغريبة. حيث ضربت رقماً قياسياً بين جميع الصحافيين ووكالات الانباء العامه في لملمة وجمع اخبار الناس من كل حدب وصوب حتى من بعض القرى والمدن. القريبة والبعيدة بشكل غريب وعجيب لا يُصدق على الإطلاق. أجل لا يُصدق على الإطلاق.. فلا يفوتها اي حدث كان او خبر يقع في اي مكان مهما كان مُحاطاً بالسرية التامة.. وسواء كان سعيداً او سيئاً إلا وتراها تكون بالسباقة وصاحبة السبق الصحفي الاول. فتأخذ في نشره وتعميمه على الاخرين مع بعض البهارات حيث تتلقفه مثل آلة تصوير دقيقة وصحفي بارع بكل شوق ونهم ورغبة واهتمام بالغ.. فاحياناً تراها تحط على ذوقها ماهب ودب وتُغربل وتدس عن قصد ما طاب لها من اشياء واشياء لم تكن في الاصل قد حدثت او وقعت بالفعل عملاً بالمقوله السائدة.. أطلق إشاعتك يا هذا واجلس وتفرج على مهلك.. وتمتع وتلذذ على جهل الاخرين وغبائهم..احل اطلق اشاعتل يا هذا واجلس وتفرج على مهلك على جهل الاخرين وغبائهم.. مجرد ان يطلق احدهم إشاعه ما ووصلت الى أكثر من واحد وأخذت الالسن.. تتناقلها تصبح تلقائيا شبه حقيقية ثابتة من الصعب تكذيبها او محوها فيما بعد.. لياتي الخبر... المقصود المشاع موثوقاً ومثيراً للغاية يجعل الذي يسمعه لاول مره يُصدقه ويؤمن به ايماناً مطلقاً ويُردده وكانه مقدس. خصوصاً إذا كان الامر يتعلق بالحالات العائلية الخاصة مثل الحب والعشق والغرام والخيانة الزوجية والطلاق وما الى ذلك.. وما اكثر مثل هكذا حالات في كل مجتمع بدون إستثناء حتى باتت الام كشكوشة وبسبوسة أُم علوشة وام طنفسة تُعرف في كل مكان بأم خبار اجل بأم خبار... فلا يكاد ينتشر اي خبر في البلده كلها او في بعض الاماكن القريبة والبعيده معاً. الآ وترى الكثيرين يقولون هذا مصدره كشكوشه وبسبوسه ام خبار.. اجل هذا مصدره كشكوشه وبسبوسه ام خبار.. فحدث مرةً أن سافرت الام كشكوشه وبسبوسه وام علوشه وام طنفسة وام خبار الى بلاد بعيده وبعيده جداً وبُعد السماء عن الارض لزيارة اختها ندوفة.. التي تُقيم هناك منذ سنوات طويله.. وحدث ان تُوفيت حرمه في البلده التي تعيش فيها وفي نفس الحي حيي وادي البعير.. فاتصلت اختنا كشكوشة بابنتها علوشة بالهاتف من تلك البلاد البعيده لتعلمها بالسبق الصحفي.. بخبر الوفاة المفاجئة.. خبر وفاة تلك الحرمه والتي لا يبعد في الاصل منزلها عن منزل ابنتها علوشة سوى بضعة امتار.. واذا سالتها بكل أدب وتواضع كيف يا كشكوشة ويا ام الكشاكيش ويا بسبوسة ويا أم البسابيس ويا ام اخبار تناهى الى سمعك مثل هذا الخبر الطازج الذي لم يمر عليه سوى بضع دقائق وعبر كل هذه المسافات الطويلة والبعيدة..؟ هل تملكين قمراً اصطناعياً خاصاً بك..؟ فتجيبك حالاً هذا سر مهنة الصحافة.. أجل هذا سر مهنة التقاط الاخبار الطازجة.. طب الجرة على تمها بتطلع البنت لامها.. احل طب الجرة على تمها بتطلع البنت لأمها.. نسخة طبق الاصل علوشة ام العلاليش وطنفسة ام الطنافس عن امها كشكوشة ام الكشاكيش وبسبوسة ام البسابيس.. اللي بطلعش لاهله.. كما يقول المثل بكون بندوق.. والبنت بشكل عام اللي بتطلعش لامها بتكون شواذ.. احل.. احل بتكون شواذ.. قلت لكم في بداية الحكاية وما فيها.. نظرت أختنا علوشة وطنفسة الى الساعة المعلقة قبالتها على الحائط فوجدتها لا تزال تسيرببطئ ممل وعلى قلة من مهلها لا يهمها أعصاب المنتظرين.. لا يهمها اعصاب المحروقة بصلتهم وكانها ليست بها الوارد.. احل وكانها ليست بها الوارد.. أوف.. أوف.. ما أصعب الانتظار على المنتظرين كل المنتظرين.. ما أصعب الانتظار على الانسان كل انسان.. يلعن هيك ساعة ما ابطأها وما أسمجها.. بالفعل ما بتستحي على حالها.. تُريدها أن تسير بسرعة كبيرة.ز تُريد عقرباها ان يقفزا بسرعة نحو الوعد المضروب.ز نحو موعد قدوم فانوس الفنانيس الملقب بالنخله والطوطح والبوبع والشبح من كثرة طوله الفريد احل من كثرة طوله الفريد.. تُريد ان تُسرع الساعة نحو الثامنة مساء نحو الموعد المضروب والمحدد.. ليأتي اخونا العريس فانوس مع امه وابيه وعمته وخالته ايضاً وبعض الصديقات والجارات المقربات لنقد العروسه علوشه ام العلايش وطنفسة ام الطنافس من أعلى راسها الى أخمس قدميها كما هي العدة السائده والمتبعه.. قبل ارسال الجاهه لقطع الحكي.. احل قبل ارسال الجاهه لقطع الحكي.. يجب أن تأتي ام العريس ومعها بعض النسوه لنقد العروسه واعطاء رايهن فيها.. واستعدت اختنا علوشه ام العلاليش وطنفسة ام الطنافس تماماً بعد أن عادت لتوها من.. صالون اشهر حلاقه في البلده ودفعت لها مبلغاً دسماً جداً لتزينها باحدث تقليعه اصطناعية لتظهر امام الجميع حلوه وجميله وفاتنه وجذابه.. احل لتظهر أمام ام العريس وعمته وخالته بشكل خاص حلوه وجميله وفاتنه وجذابه.. مين احلى واجمل وافتن منها الان بعد هذه التقليعه الحديثه التي زينتها بها تلك الحلاقة المشهورة.. ما في واحده تزينها تلك الحلاقه الملعونه بمثل هذه التقليعه الأوتنفق.. احل ما في واحده تُزينها تلك الحلاقه الملعونه بمثل هذه التقليعه حتى لو كانت ابشع خلق الله الأوتنفق. فشرت كل فتيات العالم أن تكون مثلها الآن بهذه الحلاوه وهذا الجمال.. وهذه الفتنة.. فشرت كل واحد يُلقبها بهذا اللقب.. خشر كل واحد يلقبها بالطنفسة.. احل بالطنفسة.. لا لماذا بالفعل لقبوها بمثل هذا اللقب الرديء الساخر منذ صغرها.. ما أصعب اللقب على الانسان كل انسان.. احياناً اللقب يغلب على الاسم.. اسمها علوشه وعند اسمها.. بنت امها كشكوشة وبس واللي مش عاجبو ينفلق.. احل واللي مش عاجبو ينفلق.. احل وللي مش عاجبو ينفلق.. فهي الآن ترى نفسها احلى واجمل وافتن فتاة في العالم كله.. ترى نفسها اجمل واحلى وافتن فتاه في البلده وفي حي وادي البعير الذي تعيش فيه.. لقد آن الاوان لها الآن.. لقد تأخر عليها كثيراً.. معظم صديقاتها ومعارفها وقريباتها تزوجن على التوالي واحده بعد الاخرى وصار عند كل واحده منهن اكثر من ولد.. حتى ام جالوق التي ما تنشاف على الاطلاق من كثرة بشاعتها تزوجت واحداً احسن من ابو ابوها..وصار عندها عَرّ ولاد.. حتى تلك الجاره المطلقه الجعمومه تزوجت واحداً افضل بكثير من زوجها السابق وصار عندها ايضاً عَرّ ولاد. الدنيا حظوظ.. احل الدنيا حظوظ.. لم تتصور.. انها ستتزوج في يوم من الايام بعد ان طُلقت من زوجها الاول.. كيف اصطادته الملعونه..؟ الله أعلم. الله أعلم.. الكل بتسائل.. على ذمة الكثيرين انها أغرته بواسطة منوم ووضعته امام الامر



الواقع لا مفر منه.. لا استبعد ذلك.. بعد زواجها بسبعة شهور خلفت اول ولد وقالوا سباعي.. منهم من صدق ومنهم من لم يصدق... لكن الحقيقة تبقى اقوى من كل شيء.. بصقه تحت حجر.. لا تختفي ولا يمكن لها ان تختفي.. اختها كرموشة تزوجت وصار عندها ولد والثاني على الطريق.. واخوها طهبوب سقط عليه الحظ من السماء.. زوجه ومنزل وسياره.. لم يحلم في حياته كلها ان يقع له مثل هذا الصيد... لم يبق سوى هي في منزل والديها.. وغيرت اختنا علوشه وطنفسة وام خبار الثانيه ملابسها ثلاث مرات خلال اقل من ساعه واحده.. اجل خلال اقل من ساعه واحده.. كل مره تراها ترتدي ثوباً وتقف امام المرآه وتُطيل النظر الى نفسها.. لكنها سرعان ما تعود وتخلعه وتقول لا هذا مش جميل.. الثاني يمكن ان يكون احلى واجمل والبق لي.. لا.. لا الثالث ولك احلى واجمل والبق لك.. وقر رايها عليه.. ولك يا علوشه ويا ام العلاليش ويا طنفسة.. ويا ام الطنافس ويا بنت كشكوشه وام الكشاكيش ويا بنت بسبوسه وام البسابيس ويا بنت.. ام خبار خليك بهذا الفستان الزهري الناعم انه اجمل واحلى والبق لك من كل الفساتين.. التي عندك.. فستان ناعم شفاف بقهر قهر.. اجل بقهر قهر ووبفتن وبجنن.. كل واحد براك فيه الآن بستحسنك وبستلطفك.. عمة العريس ايضاً سوف تستحسنك وتستلطفك.. وخالة العريس ايضاً سوف تستحسنك وتستلطفك آيه من آيات الجمال والفتنه.. اجل آيه من آيات الجمال والفتنه والروعه.. فشرت كليوبترا في جمالها ورشاقتها وفتنتها في زمانها ان تكون مثلك الآن.. وفشرت عشتروت في جمالها ورشاقتها وفتنتها في زمانها تكون مثلك.. وفشرت المطربه المرحومه اسمهان في جمالها وحلاوتها وفتنتها في زمانها ان تكون مثلك.. حظ فانوس المتقدم لك الآن في المريخ.. اجل حظه في المريخ سعده بين رجليه مثل الدجاج.ز اجل مثل الدجاج. كل شاب اعزب براك.. الآن يتمنى ان يقع له مثل هذا الصيد.. كل هذا وذاك لا يهمها الان.. فهي مطمئنه من جانب المتقدم اليها.. يديها في ماء بارد.. اجل في ماء بارد.. المهم لها بالدرجه الاولى الآن ام العريس فانوس المتقدم لها.. اجل المهم الآن بالدرجه الاولى ام العريس فانوس المتقدم اليها.. بعد ناقص عليها... ما تقوليش عني ذلك.. اجل بعد ناقص عليها ما تقولش ذلك.. وين بتلاقي بنت عروس مثلي لابنها.. فقط بعلب العرايس.. كسم واي كسم..؟ نغاشه واية نغاشه..؟ جسم واي جسم..؟ صدر عامر واي صدر.؟ ساقاتان ممشوقتان مثل قصب المص واية ساقتين..؟ الشكل الخارجي للانسان كل انسان مهم ومهم جداً.. غصب عنها بدها تقول عني حلوه وجميله وفاتنه ونغشه ومؤدبه وخجوله اجل وخجوله.. لبس العود بجود كما يقول المثل.. احياناً المظهر الخارجي للانسان يجذب او قل يموه .. معظم الناس يؤخذون بالمظهر الخارجي.. اجل معظم الناس يؤخذون بالمظهر الخارجي.. مظهرها الخارجي الآن جذاب جداً بالرغم من قصرها وكعبلة جسمها.. إنتعلت الآن الحذاء العالي الجديد الذي اشترته خصيصاً وارتفعت به بعض سنتمترات اجل وارتفعت به بعض سنتمترات لكن لا تزال قصيره مثل القزومه.. وارتدت المشد الجديد وستر بعض العيوب.. شد روضيها كثيراً.. كانت تظهر بردفيها بدون هذا المشد فصعة مثل فرقة الدجاج.. اجل كانت تظهر بردفيها بدون هذا المشد فصعة مثل فرقة الدجاج.. المهم لها الآن ان تقنع ام العريس فانوس بها.. شكلها موناه ما تنحط بالعب مثل معظم الامهات لا يعجبها العجب ولا رمضان برجب.. اخشى الآن ان تبرم بوزها عندما تراني.ز اخشى ان تضع مائة لنه ولنه فيّ عندما تراني بهذا الكعب اخشى ان لا يعجبها شعري هذا المنفوش على شكل كومة بلان.. اخشى واخشى .. كثيرات من الامهات يبرمن ابوازهن ويعرف عندما يتقدم احد ابنائهن من واحده ليختارها شريكة حياته.. لا لشيء إلا من اجل المعارضه فقط واثبات الوجود.. اكثر الامهات يغرن من كنائهن القادمات.. المهم لها.. الان ان تعطي عنها انطباعاً حسناً حتى تعلق الصناره.. عندما تعلق الصناره يهون كل شيء.. لن تترك اية شائبة للانتقاد او التعليق.. إستعدت تماماً ان تكون الآن قليلة الكلام قدر المستطاع لئلا يقال عنها ثرثاره مثل امها.. لئلا يقال عنها مُستفحلة مثل الرجال.. نظرت في وجوه بعض الممثلات القدامى ولجدد لتختار واحده منهن لتتقن دورها في التمثيل مثلها.. وقع اختيارها على صورة لمريم فخر الدين في عزها وزمانها فعجبتها تماماً وقررت أن تقوم بدورها في الرقه والعذوبه والنعومة.. اجل قررت ان تقوم بدورها في الرقه والعذوبة والنعومة.. الحياة كلها تمثيل بتمثيل.. الحياه كلها مسرح قائم على التمثيل.. والشاطر في هذه الحياة هو الذي ينجح ويبرع في تمثيل دوره ليصل الى مبتغاه.. الغايه تبرر الوسيله اجل الغايه تبرر الوسيله .. من جهة العريس المتقدم فانوس مُطمئنه تماماً كل الاطمئنان.. برقع على عينه.. عرفت كيف تجذبه اليها.. عرفت كيف تجعله يتعلق بها ويُفضلها عن اية فتاة اخرى.. هي وما فيش غيرها.. اجل هي وما فيش غيرها.. نصوه.. زهره.. لبؤه شاف اشي ما شاف .. لمس يدها فشعر بقشعريره وكأنه لم يلمس يد فتاة في حياته.. تمنعت ان يقبلها اول مره فالتصق بها اكثر واكثر.. الممنوع مرغوب.. اجل الممنوع مرغوب.. عرفت الملعونه كيف تجذبه وتحرنصه.. مثل كل الشباب في مثل هذا العمر.. مثل كل شباب هذا.. العصر... مثل كل الشباب المحرومين.. ما يصدق الواحد منهم ان تلتفت اليه اية فتاة ليلحق بها طوعاً مثل الجرو.. ما يصدق الواحد منهم ان يشم رائحة انثى ليلحق بها. لكن هذا لا يكفي.. يجب ان تقنع امه بها.. اجل ان تقنع امه بها.. الويل لها اذا لم تستطع ان تقنع امه بها.. عسى وعلّ ان تستنع امه بها.. ماذا يا ترى يُقنعها..؟ الكلام الحلو المنمق.. الكلام المعسل. الترحيب الجميل لاقيني ولا تغديني.. اجل لاقيني ولا تغديني.. مش مشكله الان.. المشكله التي تشغل بال اختنا علوشه وام العلاليش وطنفوسه وام الطنافس.. مشكله الطول والقصر.. مشكله الفارق الكبير بينها وبينه في الطول والقصر... اجل في الطول والقصر.. فهي تشكو من عقدة القصر كثيراً ومشكلة كعبلة جسدها.. فطولها لا يتجاوز المتر والنصف فقط.. وتُعد في نظر الناس بالقصيره وبالقزمه وكأنها بالفعل من فصيلة الاقزام.. اجل وكأنها من فصيلةالاقزام.. ما في اصعب على الانسان كل انسان ان يعاني من مشكلة معينه في جسده.. ما في اصعب على الفتاة بشكل خاص ان تعاني من مشكلة القصر.. عالم لا يرحم ولا يشفع ابداً.. كيفما مشت في الطريق ترى البعض يتغامزون عليها ويُمطرونها بوابل من التهكم والسخريه والاستفزازات.. كيفما مشت تسمع البعض يقولون عنها بالطزعه.ز بالعرقه مرقه الدجاج بالفصوعه.. وهو طويل مثل نخله يزيد طوله عن متر وتسعين سنتمت تقريباً يعني قريب من المترين.. ويحبها .. اجل ويحبها على هذه المشكله.. كيفما مشى وسار بين الناسَ يحس ويشعر بالخجل. يرى الكثيرين يتغامزون عليه جهارةُ ولسان حالهم ينعتونه بالهبلي اجل بالهبلي .. كي نطبق عليه المثل القائل وكل طويل لا يخلو من الهبل.. فاذا اراد ان يدخل من باب واطئ بعض الشيئ فلا بدّ له ان يُحني راسه الى اسفل حوالي ربع متر على لااقل ليستطيع الدخول منه..

واذا ما خطر على باله مرة ان يقبلها على الواقف فسوف يضطر ان يرفعها بين يديه ليتمكن منها.. اجل ليتمكن منها.. لا يستغني الواحد احياناً ان يقبل زوجته او حتى عشيقته. وهي الاخرى اذا ما خطر على بالها مرة ان تقبل زوجها او عشيقها على الواقف فسوف تحتاج الى طبلية او مدماك او مدماكين يعلو ثلث متر على الاقل لتصل شفتاها الى شفتيه واذا صدف مره وسارت معه في الطريق فسوف تبدو الى جانبه مثل القزمه او مثل فرقة الدجاج.. وهو يبدو الى جانبها مثل بوبع ومثل شبح ومثل مارد.. لست ادري ماذا اعمل الان ..؟ اجل لست ادري ماذا اعمل الان..؟ هل اواصل الطريق واتزوجه..؟ ما رايك يا امي كشكوشه في الموضوع.. يجب ان يكون لك راي.. لقد اقتربت يا امي من الثلاثين من عمري.. اجل لقد اقتربت من الثلاثين من عمري معظم صديقاتي في مثل عمري قد تزوجن وصار عند بعضهن عُرّ ولاد.. اجل وصار عند بعضهن عُرّ ولاد.. مش كل مره يقع مثل هكذا صيد.. احسن من بلاش.. احسن من العزوبه واحسن بكثير من التعنس.. اربعة شباب تقدموا ولكنهم قرروا بسبب قصري.. اجل بسبب قصري.. اخشى يا امي مع مرور الزمن ان يفوتني القطار.. قطار الزواج ولا ياتي واحد.. ويتدركم بي ويتزوجني.. اخشى من العزوبه. اخشى من التعنس.. اخشى ان اتعنس في وجهك ووجه ابي ويُطلق علي بالعانس.. فالفتاه كل فتاة حين تقفز عن الثلاثين من عمرها تُصبح معرضه للتعنس.. اجل للتعنس..كثيرات من الفتيات يعشن الان عانسات.. ولك يا علوشه ويا ام العلاليش ويا طنفسة ويا ام الطنافس ويا حبة عيني ويا مهجة قلبي.. اضحكي بعبك الان.. حظلك في المريخ.. يكفي انه وحيد لاهله حالته الماديه لا بأس بها.. شهاده جامعيه ايضاً.. ومهندس قد الدنيا.. لا تقلبي صراره واحده.. مش مهم الطول والقصر في الزواج.. المشكله مشكلة تعوّد وتاقلم والسير مع الريح.. فهناك حالات كثيره مثلك حالتك وحاله المتقدم اليك.. احياناً يكون الرجل بالعكس والزوجة ايضاً بالعكس.. شوفي خطيب جارتنا حسنية كم هو قصير مثلك وهي طويله بوبع ومثل طوطح ومثل شبح ومثل مارد.. شوفي كيف هو مُقربط بها باسنانه وهي ايضاً مُقربطه باسنانها.. بعد اسبوع من الان سوف يتزوجان.. اصابع يدك الخمسه مش مثل بعضها البعض في القياس.. ولكن إذا وضعتها على الطاوله بشكل معكوف فسوف تجيدين كل الاصابع مُتساويه ببعضها البعض سوف تجدين الخنصر أقصر اصبع في اليد متساويا بأطول اصبع في اليد.. وهكذا يا بنيتي علوشه ويا أم العلاليش وياطنفسه ويا أم الطنافس.. المساله تعوّد الواحد على الاخر.. في الفراش يتساوى الطويل بالقصير.. وبالعكس القصير بالطويل..

حيفا

